www.bayanealyaoume.press.ma

بيان اليوم

■ المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محتات الرقاص

■ الجمعة - الأحد 18 - 20 يوليوز 2025 - العدد: 10297

جردوا "هفوات وأخطاء" في نص القانون ونبهوا إلى مخاطره التراجعية والنكوصية

فاعلون يناقشون "فضيحة" مشروع قانون إعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة





تصوير: رضوان موسى

■ محمد توفيق أمزيان

وصف سياسيون وصحفيون وفاعلون في مجال الصحافة والإعلام، مشروع القانون الجديد 26.25 الذي قدمته الحكومة ويناقشه البرلمان والمتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، بكونه "فضيحة" ديمقراطية وحقوقية.

وقال عدد من المتدخلين، في ندوة نظمها حزب التقدم والاشتراكية عشية الأربعاء الماضي بالمقر الوطني للحزب، حول مشروع قانون إعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، إن المقتضيات والبنود التي جاء بها نص المشروع تشكل خطرا كبيرا ليس على الصحافة والإعلام بل على المسار الديمقراطي وصورة المغرب.

وأجمع المتدخلون، في اللقاء الذي أدارته فاطمة الزهراء برصات عضوة المكتب السياسي للحزب، على أن نص مشروع القانون المذكور يرقى إلى الكارثة والفضيحة التي تحاول الحكومة الإسراع في إخراجها بمنطق عددي، دونما اعتبار لما راكمه المغرب من رصيد حقوقي وديمقراطي ومسار البناء المؤسساتي، واحترام الدستور.

في هذا السياق، قال محمد نبيل بنعبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية إن مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة يمثل فضيحة حقيقية، وفضيحة ديمقراطية لا يمكن السكوت عنها.

وأضاف بنعبد الله أن قطاع الصحافة والإعلام في تاريخه لم يشهد مثل ما يشهده اليوم، من هذا التوجه الحكومي الإقصائي، والسرعة الكبيرة في محاولاتها لإخراج هذا النص بدون أي نقاش وطني أو انفتاح على المهنيين والأكاديميين والفاعلين.

وأوضح بنعبد الله أن المغرب ومنذ 1993 على الأقل لم يحدث يرى مثل ما يجري اليوم في المجال الإعلامي، مشيرا إلى أن جميع القوانين المتعلقة بالإعلام والصحافة منذ تلك الفترة كانت تعرف نقاشا كبيرا وتأخذ برأي المنظمات المهنية والخبراء والأحزاب والجمعيات والأساتذة الجامعيين، وكانت القوانين تناقش لسنوات، عكس ما تحاول هذه الحكومة اقترافه من خلال الإعلان وإخراج النص في يومين ومحاولة تمريره بأقصى سرعة.

ولفت الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية أن مختلف القوانين التي أطرت المجال كانت دائما موضع اختلاف، معتبرا أن الأمر طبيعي، لذلك يتم إشراك جميع الفاعلين والمعنيين والانفتاح على آراء المنظمات والجمعيات والأكاديميين، من أجل تجويد النص وتقريب وجهات النظر.

وبعدما استحضر الأجواء الديمقراطية التي كانت تدار فيها النقاشات المتعلقة بالقوانين المؤطرة للصحافة في الحكومات السابقة، وجه بنعبد الله انتقادات واسعة للحكومة الحالية وما تحاول اقترافه من خلال المس بالفضاء السياسي والديمقراطي، وضرب جدار من السرية والسرعة في نص القانون الحالي المتعلق بتنظيم المجلس الوطني للصحافة ومحاولة تمريره بالاعتماد على المنطق العددي المحض وفي ظرف وجيز.

ويرى بنعبد الله أن السرية والسرعة في إخراج القانون 26.25 لإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة تعكس حجم "الفضيحة" التي تقترفها الحكومة في حق المجال الصحفي وفي حق الفضاء السياسي والديمقراطي والحقوقي.

وعبر بنعبد الله عن أسفه لما يعيشه الفضاء السياسي والديمقراطي من تراجع كبير في عهد الحكومة الحالية، خصوصا المقتضيات "التراجعية" و"النكوصية" التي عبرت عنها في عدد من القوانين التي تخضعها للمنطق العددي بدل المنطق الديمقراطي.

التفاصيل في الصفحة 3

الشبكة النقابية للهجرة تطالب بوقف تصاعد الاعتداءات العنصرية ضد المهاجرين في إسبانيا والمغرب

■ محمد حجيوي

أعربت الشبكة النقابية للهجرة بالمغرب عن بالغ قلقها واستنكارها لتصاعد الاعتداءات العنصرية التي استهدفت مهاجرين ومهاجرات بكل من إسبانيا والمغرب، داعية إلى تحرك عاجل لحماية الحقوق الإنسانية والاجتماعية لهذه الفئة، ومواجهة كل أشكال الكراهية والتمييز.

وأكدت الشبكة في بيان صادر عنها، أن عددا من المواطنات والمواطنين المغاربة المقيمين بإحدى المدن الإسبانية تعرضوا لاعتداءات عنصرية من طرف مجموعات متطرفة، على خلفية الأصل أو الانتماء الثقافي، ووصفت هذه الاعتداءات بـ"الجبانة والخطيرة"، مطالبة السلطات الإسبانية بفتح تحقيق عاجل وتقديم الجناة للعدالة.

كما حذرت الشبكة من تصاعد الخطابات اليمينية المتطرفة التي تؤجج مشاعر الكراهية ضد الأجانب والمهاجرين، وحملت الجهات التي تشرعن هذه الخطابات مسؤولية سياسية مباشرة، داعية في الآن ذاته النقابات الإسبانية إلى التحرك الفوري لحماية العمال والعاملات المهاجرين، والدفاع عن حقوقهم وكرامتهم.

التفاصيل في الصفحة 2

المنظمة الديقراطية للشغل تدعو الحكومة إلى إصلاح شامل لأنظمة التقاعد يضمن الاستدامة والعدالة الاجتماعية

■ سميرة الشناوي

انتقدت المنظمة الديمقراطية للشغل المقاربة الحكومية في إصلاح أنظمة التقاعد، معتبرة أن تنفيذ سيناريو المعالجة المقياسية والاستعجالية برفع نسب الاشتراكات، ورفع سن التقاعد إلى 65 سنة، بما في ذلك القطاع الخاص، ستكون له آثار سلبية على معاش الأجراء، ولن يضمن ديمومة النظام ولا التوازنات المالية لصناديق التقاعد. وأكدت على ضرورة الوفاء بالالتزامات الحكومية بإصلاح شمولي دون المساس بالحقوق المكتسبة في هذا السياق.

ودعت المنظمة، في رسالة وجهها كاتبها العام علي لطفي إلى رئيس الحكومة، وتوصلت بيان اليوم بنسخة منها، إلى إصلاح عادل ومستدام لأنظمة التقاعد، يضمن الإنصاف والديمومة، ويقوم على إرساء نظام موحد ثنائي القطبين (عمومي وخاص)، ويهدف إلى تحقيق المعاش الكريم، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على مكتسبات للمنخرطين في صناديق التقاعد الحالية وتأمين مستقبلهم.

وقدم لطفي في معرض الرسالة تشخيصا للوضع الحالي لأنظمة التقاعد، مشيرا أن حجم القوة العاملة ببلادنا يبلغ حوالي 11 مليون عامل وعاملة، منهم 6.3 ملايين لا يحصلون على تغطية تتيح لهم معاشا بعد التقاعد، أي ما يمثل 54% من المغاربة البالغين سن العمل. ويظل جزء كبير من السكان النشطين المغاربة خارج أي نظام تقاعد رسمي. وتشمل هاته الفئة عمال القطاع غير المهيكل، العمال المستقلين وأصحاب المهن الحرة والفلاحين، وربات البيوت. كما يسجل معدل العطالة عن العمل زيادة تصل إلى 31 بالمائة، مما يفضي إلى وصول ملايين المغاربة إلى سن التقاعد دون أي دخل، ويفاقم فقر المسنين ويزيد من الاعتماد على التضامن الأسري والبرامج الاجتماعية المحدودة. هذا فضلا عن تعدد وتفاوت أنظمة التقاعد وعدم كفاءتها، مما ينتج عنه تفاوت بين فئات الأجراء المشمولين بالأنظمة، وعدم استفادتهم على قدم المساواة من التصريح والتصريح الحقيقي بالأجور ومن مستويات منصفة ومتكافئة لمعاشات التقاعد.

التفاصيل في الصفحة 2

البنك الدولي يكشف عن فجوة كبيرة بين امتلاك الهواتف الذكية واستخدام الخدمات المالية الرقمية بالمغرب

■ عبد الصمد ادنيدن

أظهر تقرير جديد صادر عن البنك الدولي أول أمس الأربعاء، أن المغرب يواجه تحديات كبيرة في تحويل الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية إلى استفادة فعلية من الخدمات المالية الرقمية بين سكانه.

وفقا لبيانات تقرير قاعدة Findex العالمية لعام 2025، يمتلك نحو 90% من المغاربة هاتفا محمولا، ويستخدم 65% منهم الإنترنت بانتظام، مما يجعل المغرب من بين الدول الرائدة في المنطقة من حيث الاتصال الرقمي. مع ذلك، لم تتجاوز نسبة البالغين الذين يمتلكون حسابا بنكيا أو محفظة إلكترونية 44% فقط، وهي نسبة تقل عن دول أخرى بالمنطقة مثل الأردن (66%) ومصر (64%) والجزائر (51%)؛ وفي المقابل، تتصدر السعودية والإمارات معدلات الشمول المالي الرقمي بمعدلات 79% و88% على التوالي.

ويبرز التفاوت أكثر في الاستخدام الفعلي، حيث أجرى أو استقبل 32% فقط من المغاربة دفعة رقمية واحدة على الأقل خلال العام الماضي، مقارنة بـ50% في مصر و57% في الأردن، ما يشير إلى فجوة كبيرة بين توفر التكنولوجيا والقدرة على استخدامها في المعاملات المالية.

وأظهر التقرير كذلك أن الادخار عبر المؤسسات المالية الرسمية في المغرب محدود للغاية، إذ ادخر 6% فقط من البالغين أموالهم من خلال هذه المؤسسات، مقابل 17% في مصر و15% في الأردن.

التفاصيل في الصفحة 4

"مول الكورة" يترجل عن صهوة الحياة



■ محمد أبو سهل

غادرنا إلى دار البقاء الحاج أحمد فرس بعد صراع مرير مع المرض، ليفقد المجتمع الرياضي الوطني رمزا، وأسطورة من قامات الرياضة وكرة القدم الوطنية.

و هكذا ، عند عصر الأربعاء ترجل السي أحمد عن صهوة الحياة و سلم الروح لباريها مخلفا تاريخا محملا بالإنجازات توثق لمسار رياضي فريد زمانه بموهبته الخارقة.

الخطب جسيم، والمصاب جلل، ولا نقول إلا ما يرضي الله، مدينة المحمدية حزينة تمد ذراعيها لاستقبال المعزين العاشقين الأوفياء والمكلومين بحرقة الفراق.

السي أحمد يرحل بعد سنتين عن وفاة رفيقه حسن أمشراط عسيلة (يوليوز 2023) في نادي شباب المحمدية والمنتخب الوطني، والراحلان من جيل ذهبي لن يتكرر.

السي أحمد من مواليد سابع دجنبر 1946 بمدينة فضالة أو كما يعرفها الجميع "المحمدية"، سحرته الكرة وانخرط في فريق الشباب وبقي فيه حتى حانت ساعة الرحيل.

التفاصيل في الصفحة 8

في الداخل ...

الملحق الثقافي الأسبوعي



بيان اليوم تنشر النص الكامل للورقة الفكرية للدورة 19 لمهرجان ثويزا بطنجة



رحل محمد زفزاف.. لكن أعماله بقيت حية



الدار البيضاء تحتفي بمعرض "أوبن بورتفوليو" للحفر الفني

التفاصيل في الصفحات 11 12 13 14 15

مجازر جديدة بحق المجوعين في غزة



اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس الخميس، مدنا وبلدات في الضفة الغربية المحتلة، وشنت حملة اعتقال وتفتيش وفجرت منازل لعائلات شهداء.

ففي شمال الضفة، قالت وسائل إعلام فلسطينية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزلا في جبل الثور بمخيم الفارعة جنوب طوباس، وأصابت شابا في محيط المنزل.

وقالت مصادر محلية إن القوة الإسرائيلية منعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى الشاب المصاب، واعتقلته قبل أن تنسحب من وادي الفارعة.

وفي شمال الضفة أيضا، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة قباطية جنوب جنين وفرض حظرا للتجول في البلدة وانتشرت في عدد من حاراتها.

التفاصيل في الصفحة 6

النيابة العامة بالحمامة البيضاء تفتح تحقيقا رسميا

وصفات ووثائق طبية بدون توقيع ولا ختم تفضح ممارسات مشبوهة لأطباء بمستشفى عمومي وبمصحة خاصة بتطوان



■ هاجر العزوزي

في إطار متابعة جريدة "بيان اليوم" لسلسلة من الشكايات المتعددة التي وصلت إليها من مصادر مطلعة، برزت اتهامات جدية ومثيرة ضد عدد من الأطباء العاملين بمستشفى سانية الرمل بمدينة تطوان، إلى جانب طبيب وإطار بمصحة خاصة بالمدينة ذاتها.

تبدأ الحكاية بشكاية موجهة للمندوب الإقليمي بتطوان ضد الطبيب (خ.أ) الذي يعمل بالمستشفى الإقليمي سانية الرمل، ويمارس أيضا مهامه في مصحة خاصة بمدينة تطوان. الشكاية تشير إلى حادثتين مختلفتين، حيث قام هذا الطبيب بتاريخ 22 مارس 2025 بإجراء فحوصات طبية لطفل يبلغ من العمر 7 سنوات في المصحة الخاصة، بينما امتنع في 19 غشت 2024 عن تقديم المساعدة الطبية اللازمة لمولودة لم يتجاوز عمرها 48 ساعة داخل مستشفى سانية الرمل. هذا الامتناع أثار استغرابا واسعا، خصوصا وأن حالة المولودة كانت صعبة، في حين برر الطبيب موقفه بالقول إنه كان في عطلة رسمية وقتها.

التفاصيل في الصفحة 2

"قرارات انتقامية" تستنفر النقابة الوطنية لموظفي وزارة الصيد البحري



■ فنن العفاني

حذرت النقابة الوطنية لموظفي وزارة الصيد البحري المنضوية تحت لواء الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، من الوضع الخطير الذي وصل إليه التدبير داخل القطاع، والذي لم يقتصر على الموارد البشرية بل امتد وانعكس بشكل ينذر بالكارثة على الثروات البحرية ذاتها، حيث اختارت كاتبة الدولة المكلفة بالصيد البحري توجها عنوانه الشطط في استعمال السلطة اتجاه عدد من الأطر والمسؤولين ومحاربة الكفاءات النزيهة،وفق ما أعلن عنه المكتب الوطني للنقابة.

الصدام الجديد بين النقابة الأكثر تمثيلية داخل قطاع الصيد البحري وكاتبة الدولة المكلفة بالقطاع ،جاء على خلفية إعفاء مندوب الصيد البحري بالعيون، والذي اعتبرته النقابة قرارا جائرا وتعسفيا يدخل في إطار الشطط في استعمال السلطة ، وإجراء يعكس توجها مقلقا للمسؤولة عن القطاع يكرس مناخا يسوده التضييق على الأصوات الحرة والسكوت عن الفاسد والمفسدين.

التفاصيل في الصفحة 2

النيابة العامة بالحمامة البيضاء تفتح تحقيقا رسميا

وصفات ووثائق طبية بدون توقيع ولا ختم تفضح ممارسات مشبوهة لأطباء بمستشفى عمومي وبمصحة خاصة بتطوان

■ هاجر العزوزي

في إطار متابعة جريدة "بيان اليوم" لسلسلة من الشكايات المتعددة التي وصلت إليها من مصادر مطلعة، برزت اتهامات جدية ومثيرة ضد عدد من الأطباء العاملين بمستشفى سانية الرمل بمدينة تطوان، إلى جانب طبيب وإطار بمصحة خاصة بالمدينة ذاتها.

تبدأ الحكاية بشكاية موجهة للمندوب الإقليمي بتطوان ضد الطبيب (خ.أ) الذي يعمل بالمستشفى الإقليمي سانية الرمل، ويمارس أيضا مهامه في مصحة خاصة بمدينة تطوان. الشكاية تشير إلى حادثتين مختلفتين، حيث قام هذا الطبيب بتاريخ 22 مارس 2025 بإجراء فحوصات طبية لطفل يبلغ من العمر 7 سنوات في المصحة الخاصة، بينما امتنع في 19 غشت 2024 عن تقديم المساعدة الطبية اللازمة لمولودة لم يتجاوز عمرها 48 ساعة داخل مستشفى سانية الرمل. هذا الامتناع أثار استغرابا واسعا، خصوصا وأن حالة المولودة كانت صعبة، في حين برر الطبيب موقفه بالقول إنه كان في عطلة رسمية وقتها.

تلت هذه الشكاية، أخريات ضد الطبيب (خ.ز.ج)، الممارس في القطاع الخاص، تتهمه بتزوير مستندات طبية، من خلال التوقيع مع وضع الختم على وثائق تتعلق بحالة الطفل المذكور أعلاه، دون أن يجري أي فحوصات طبية أو معاينات فعلية، بل لم يسبق له أصلا أن قابل الطفل أو والده. في هذا الصدد حاولت "بيان اليوم" التواصل معه دون جدوى، إذ لم تتلق أي رد أو توضيح حتى الآن.

وبالانتقال إلى الإطار المسؤول (ف.ع) الذي يشغل منصبا إداريا في المصحة الخاصة، فقد تناولت شكاية دوره في التعامل مع هذه القضايا، مشيرة إلى طلب المشتكي لقاءه بعد أن سحب ملف طفله الطبي من قسم المستعجلات في 27 مارس 2025، بهدف الاطلاع على تفاصيل ما حدث، إلا أن الإجابة الوحيدة التي حصل عليها كانت استنكار هذا الإطار لتأخر تجهيز ملف العلاجات، دون تقديم توضيحات إضافية أو مبررات واضحة.

ردا على هذه الشكايات، قال المندوب الإقليمي إن الطبيب (خ.أ) لم يمتنع عن تقديم المساعدة الطبية للمولودة في 19 غشت 2024، وإنما كان خارج البلاد في إجازة إدارية لمدة 18 يوما، مشيرا إلى أن الفحص الذي أجراه الطبيب (خ.أ) للطفل البالغ 7 سنوات في المصحة الخاصة تم بناء على طلب عاجل من الإدارة، حيث تعذر تواجد طبيب آخر، وأن ذلك تم بعد تنسيق واستشارة هاتفية مع الطبيب (خ.ز.ج)، المختص في طب الأطفال، الذي يعمل في القطاع الخاص.

حاولت "بيان اليوم" الحصول على مزيد من التوضيحات بشكل رسمي من المندوب الإقليمي، إلا أن اتصالاتنا ورسائلنا النصية المودعة بهاتفه منذ 26 يونيو 2025، ظلت دون جواب، وهو ما يفتح باب التساؤل حول الجهة التي تحاول التعتيم على هذه القضية.

في هذا السياق، تكشف الوثائق التي حصلت عليها الجريدة عن وجود وصفات دوائية وتحاليل طبية مؤرخة في 22 مارس 2025، من المستشفى الخاص، لكن اللافت أن هذه الوثائق كانت خالية من توقيع وختم طبيب، ما أثار استغراب والد الطفل الذي وجه تساؤلات مشروعة عن سبب غياب هذا الاعتراف الرسمي على المستندات الطبية طيلة خمسة أيام، إذ لم توقع وتختم إلا في 27 مارس 2025، من قبل الطبيب (خ.ز.ج)، الذي لم يجر فحوصات على الطفل من أجل تشخيص مرضه، بل اكتفى بختم الوثائق نيابة عن الطبيب (خ.أ).

هذه الوقائع أثارت في ذهن والد الطفل علامات استفهام كبيرة حول مدى قانونية وصحة التصرفات التي تمت، خصوصا وأن الطبيب (خ.أ) قدمته المصحة الخاصة على أنه طبيب أطفال متخصص، وهو ما دفع والد الطفل لدفع مبلغ 500 درهم لقاء فحص ابنه من قبل ما ظن أنه طبيب متخصص، في حين تبين لاحقا أن الطبيب الذي قام بالفحص هو طبيب عام ومسؤول عن قسم الأطفال والأم بالمستشفى الإقليمي.

في نهاية المطاف، ذكر والد الطفل أن الطبيب (خ.أ) أعطاه رقم هاتفه مكتوبا بخط يده على ظهر ورقة العلاجات، داعيا إياه إلى ضرورة إرسال نتائج التحاليل عبر تطبيق "واتساب" لرؤيتها، لأنه "لن يستطيع متابعة حالة ابنه رسميا في مستشفى سانية الرمل"، وأوضح والد الطفل أن المصحة الخاصة لم تكن ترغب في توقيع وختم الوثائق الطبية باسم الطبيب العام العامل في القطاع العمومي، وهو ما تسبب في تأخير إصدار الوثائق الرسمية لمدة خمسة أيام، مشيرا إلى أن الأمر ينطوي على خلط غير واضح بين القطاعين العام والخاص.

وفي تطور جديد، أكدت مصادر قضائية مطلعة أن النيابة العامة بمدينة تطوان قررت فتح تحقيق قضائي رسمي في هذه القضايا التي أثارت جدلا واسعا حول أداء بعض الأطباء بمستشفى سانية الرمل والمصحة الخاصة، ويأتي هذا القرار بعد تراكم الشكايات والوثائق التي وصلت إلى الجهات المختصة، والتي تشير إلى شبهات في ممارسة طبية غير قانونية وتلاعبات بالإجراءات المهنية. من جانبها، تواصل جريدة "بيان اليوم" متابعة سير هذا التحقيق عن كثب، وتسعى إلى الكشف عن كافة التفاصيل والمستجدات، انطلاقا من دورها الصحافي في نقل الحقيقة ومواكبة تطورات الملف بكل شفافية ومهنية، وضمان تطبيق القانون دون استثناء.

الشبكة النقابية للهجرة تطالب بوقف تصاعد الاعتداءات العنصرية ضد المهاجرين في إسبانيا والمغرب

■ محمد حجيوي

أعربت الشبكة النقابية للهجرة بالمغرب عن بالغ قلقها واستنكارها لتصاعد الاعتداءات العنصرية التي استهدفت مهاجرين ومهاجرات بكل من إسبانيا والمغرب، داعية إلى تحرك عاجل لحماية الحقوق الإنسانية والاجتماعية لهذه الفئة، ومواجهة كل أشكال الكراهية والتمييز.

وأكدت الشبكة في بيان صادر عنها، أن عددا من المواطنات والمواطنين المغاربة المقيمين بإحدى المدن الإسبانية تعرضوا لاعتداءات عنصرية من طرف مجموعات متطرفة، على خلفية الأصل أو الانتماء الثقافي، ووصفت هذه الاعتداءات بـ"الجبانة والخطيرة"، مطالبة السلطات الإسبانية بفتح تحقيق عاجل وتقديم الجناة للعدالة.

كما حذرت الشبكة من تصاعد الخطابات اليمينية المتطرفة التي تؤجج مشاعر الكراهية ضد الأجانب والمهاجرين، وحملت الجهات التي تشرعن هذه الخطابات مسؤولية سياسية مباشرة، داعية في الآن ذاته النقابات الإسبانية إلى التحرك الفوري لحماية العمال والعاملات المهاجرين، والدفاع عن حقوقهم وكرامتهم.

وفيما يخص الوضع الداخلي، عبرت الشبكة عن قلقها من توترات شهدتها بعض الأحياء بالمغرب مؤخرا، بسبب أحداث وصفتها بـ"المؤسفة"، ناتجة عن احتكاكات بين مهاجرين من دول إفريقيا جنوب الصحراء وسكان محليين. وشددت على رفضها لكل أشكال العنف، سواء الصادرة من المهاجرين أو الموجهة ضدهم، مؤكدة على ضرورة الاحتكام للقانون واحترام قيم التعايش والسلم الاجتماعي.

ودعت الشبكة السلطات المغربية إلى الالتزام بمقتضيات الدستور، لا سيما الفصل 30، وبالاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب، المتعلقة بحماية حقوق العمال المهاجرين وأسرهم. واعتبرت أن ما يقع من توترات هو نتيجة مباشرة لتهميش المهاجرين، وغياب سياسات إدماج حقيقية، ما يجعلهم عرضة للفقر والبطالة والتمييز الاجتماعي.

وفي هذا السياق، طالبت الشبكة بتفعيل برامج إدماج المهاجرين في سوق الشغل، وتوفير سكن لائق ومراكز استقبال تحفظ كرامتهم، إلى جانب تعزيز التربية على التنوع الثقافي ومحاربة الصور النمطية.

وجددت الشبكة النقابية للهجرة بالمغرب دعوتها إلى كل القوى النقابية والحقوقية والمدنية إلى توحيد الجهود لمواجهة كل أشكال العنصرية والعنف ضد المهاجرين والمهاجرات، والعمل على توسيع شبكات التضامن النقابي عبر الحدود دفاعا عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للجميع، دون تمييز في الوضع القانوني أو الجنسي أو العرقي.

"قرارات انتقامية" تستنفر النقابة الوطنية لموظفي وزارة الصيد البحري

■ فنن العفاني

حذرت النقابة الوطنية لموظفي وزارة الصيد البحري المنضوية تحت لواء الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، من الوضع الخطير الذي وصل إليه التدبير داخل القطاع، والذي لم يقتصر على الموارد البشرية بل امتد وانعكس بشكل ينذر بالكارثة على الثروات البحرية ذاتها، حيث اختارت كاتبة الدولة المكلفة بالصيد البحري توجها عنوانه الشطط في استعمال السلطة اتجاه عدد من الأطر والمسؤولين ومحاربة الكفاءات النزيهة،وفق ما أعلن عنه المكتب الوطني للنقابة.

الصدام الجديد بين النقابة الأكثر تمثيلية داخل قطاع الصيد البحري وكاتبة الدولة المكلفة بالقطاع ،جاء على خلفية إعفاء مندوب الصيد البحري بالعيون، والذي اعتبرته النقابة قرارا جائرا وتعسفيا يدخل في إطار الشطط في استعمال السلطة ، وإجراء يعكس توجها مقلقا للمسؤولة عن القطاع يكرس مناخا يسوده التضييق على الأصوات الحرة والسكوت عن الفاسد والمفسدين.

وكشفت النقابة عن سبب خطير وراء نهج المسؤولة الوزارية لهذا التوجه، حيث يشير إلى الخيار الذي تم اعتماده في تدبير القطاع، وهو خيار تدبيري بعقلية الانتقام وتصفية الحسابات القديمة وتوريط المسؤولين بالقطاع في محاربة المهنيين الغير المرغوب فيهم، وذلك بدل أن يتم التركيز والانكباب على معالجة الاختلالات الحقيقية ، وهذا الأمر كانت محصلته أن أصبح العديد من الأطر والمسؤولين رهائن لهذه السياسات المقلقة التي تهدد استقرار القطاع وتضرب في العمق معايير الحكامة الجيدة و مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة.

وعدد المكتب النقابي لموظفي وزارة الصيد البحري، وهي النقابة التي لها ثقل تمثيلي داخل القطاع، حيث كانت قد احتلت المرتبة الاولى في الانتخابات المهنية ، بحصولها على 80 في المائة من المقاعد على المستوى الوطني و 100 في المائة على المستوى اللجان متساوية للاعضاء المركزيين،(عدد) مجموعة من المؤشرات التي تنذر باحتمال حدوث الانهيار الشامل والتي تتهدد القطاع، من بينها الاستنزاف المتواصل الذي تتعرض له الثروات البحرية ، وعلى رأسها السردين الذي يعرف انهيارا مقلقا في مخزونه ، ما يهدد الأمن الغذائي الوطني وسلاسل القيمة المرتبطة به.

وسجل أيضا وجود أزمة غير مسبوقة في معامل التصبير ، التي أصبحت تغلق أبوابها تباعا نتيجة قلة المادة الأولية ، والتي تتعرض للاستنزاف من طرف معامل زيت الدقيق والسمك ومعامل التجميد ، منبها إلى ما أحدثه ذلك على المستوى الاجتماعي، حيث تم تعرضت للتشريد آلاف الأسر التي كانت تشتغل بهذا النسيج الانتاجي الوطني .

ومن نقاط الخلل التي تطبع المقاربة التدبيرية من طرف الأوصياء على القطاع، سجلت النقابة ملاحظة تعد من معاول الهدم لواحد من عناصر الاقتصاد الوطني ، ألا وهو قطاع التصبير، حيث اتخذت الوزارة قرار يتم بموجبه توجيه أكثر من ثلث الإنتاج البحري نح الطحن المباشر من طرف معامل زيت ودقيق السمك، دون أن ينتج عن ذلك أي قيمة مضافة، هذا فضلا عن تصدير السردين المجمد إلى دول أجنبية ليحول هناك إلى "سردين مصبر" ينافس بقوة الإنتاج الوطني، حيث بهذا التوجه تعمل الوزارة بنفسها على إضعاف تنافسية معامل التصبير في المغرب.

وشددت النقابة على ضرورة أن تولي الحكومة الاهتمام اللازم وبأقصى سرعة لقطاع حيوي بإمكانه أن يوفر فرص شغل عديدة في حال تم تدبيره بشكل يراعي مبادئ الحكامة الجيدة والتي تستفيد من كفاءات الأطر والعاملين وابتداع حلول لتطوير القطاع والحفاظ على الثروة البحرية في الوقت ذاته، بما يحقق القيمة المضافة والتنمية للمناطق والجهات خاصة التي توجد بما مراكز التجميع، ويؤمن بل ويحافظ على موارد تدخل ضمن الأمن الغذائي الوطني.

الجامعة الوطنية للصحافة والإعلام تستنكر تغييب الحوار في تعديل قوانين المجلس الوطني للصحافة

عبرت الجامعة الوطنية للصحافة والإعلام والاتصال، المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، عن رفضها الشديد لمشروعي القانونين رقم 26-25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، و27-25 الخاص بتعديل قانون الصحافي المهني، مؤكدة أن الحكومة تواصل تغييب المقاربة التشاركية وتهميش الفاعلين المهنيين في بلورة هذه النصوص التشريعية التي تهم حاضر ومستقبل قطاع الإعلام بالمغرب.

وجاء في بلاغ صادر عن المكتب الوطني للجامعة، عقب اجتماع استثنائي عقد يوم الاثنين 14 يوليوز الجاري، أن المشروعين الحكوميين يعكسان استمرار نفس النهج الأحادي في التعاطي مع القضايا المهنية والتنظيمية للقطاع، متجاهلين الوعود التي سبق أن قدمها الوزير الوصي على القطاع خلال لقاء جمعه بالمكتب الوطني في مارس الماضي، والذي التزم فيه بفتح حوار جدي قبل عرض أي نصوص تشريعية على البرلمان.

وسجل البلاغ أن الحكومة لم تفتح أي نقاش مع التنظيمات النقابية المعنية، واكتفت بالاعتماد على اللجنة المؤقتة للصحافة والنشر، في تغييب تام لأبسط مبادئ الديمقراطية التشاركية، بل ولم تبادر حتى إلى نشر المشروع التشريعي ضمن الآجال المعقولة بموقع الأمانة العامة للحكومة واعتبرت الجامعة أن مشروع القانون 26-25، بصيغته الحالية، يعكس رغبة في تقليص هامش التمثيلية النقابية داخل المجلس الوطني للصحافة، خاصة من خلال استبدال نظام اللائحة الذي كان يتيح للصحافيين التعبير الجماعي عن اختياراتهم، بنظام الاقتراع الفردي المباشر، مما من شأنه إضعاف موقع الصحافي داخل مؤسسته التمثيلية وتهميش دور النقابات والهيئات المهنية في تأطير العمل الصحافي.

كما انتقدت الجامعة بشدة توجه المشروع إلى إلغاء مبدأ انتخاب ممثلي الناشرين وتعويضه بنظام الانتداب، مما يفتح الباب أمام هيمنة المقاولات الكبرى ذات الرساميل القوية، ويقصي المقاولات المتوسطة والصغرى، التي تشكل العمود الفقري للنسيج الإعلامي الوطني، وأكدت أن هذا الاختيار يكرس منطق التمكين للرأسمال على حساب التعددية والتوازن في تمثيل الجسم المهني داخل المجلس.

وعبرت الجامعة عن قلقها من منح المجلس الوطني للصحافة صلاحيات زجرية واسعة، تصل حد توقيف الصحف الرقمية والورقية، في تضارب واضح مع القواعد القانونية المعمول بها حاليا والتي تحصر مثل هذه العقوبات في يد القضاء، معتبرة أن تمتيع المجلس بصلاحيات تأديبية من هذا النوع يشكل خطرا على حرية التعبير ويهدد استقلالية الصحافة.

وفي هذا السياق، دعت الجامعة الوطنية للصحافة والإعلام والاتصال جميع الفرق والمجموعات البرلمانية بمجلسي النواب والمستشارين إلى إدخال تعديلات جوهرية على المشروعين المعروضين، والاستناد إلى المقترحات والمذكرات التي سبق أن قدمتها الجامعة، خاصة المذكرة المفصلة التي رفعتها إلى اللجنة المؤقتة في ماي 2024، والتي تتضمن تصورا مهنيا متكاملا لتطوير المجلس الوطني للصحافة على أسس ديمقراطية وتشاركية.

كما وجهت الجامعة نداء إلى مختلف الهيئات النقابية والجمعوية العاملة في مجال الإعلام إلى توحيد الجهود، والانخراط في تنسيق نضالي مشترك لمواجهة ما وصفته بمحاولات تقييد حرية الصحافة والمس بحرية التنظيم، وللدفاع عن تجربة التنظيم الذاتي الفتية، التي راكمت إنجازات مهمة يجب البناء عليها لا تقويضها.

وختم البلاغ بالتنديد بما وصفه بـ"الاعتداءات الصارخة" على مناضلين نقابيين داخل القطاع، مشيرا إلى طرد تعسفي شمل عددا من العاملين من قبل رئيس اللجنة المؤقتة، دون أن تحرك الحكومة ساكنا لحماية حقوقهم المهنية والدستورية واعتبرت الجامعة أن هذه الممارسات لا يمكن السكوت عنها، وتشكل مؤشرا مقلقا على توجه سلطوي يتعارض مع مبادئ دولة الحق والقانون.

النقابة الوطنية للإعلام والصحافة تدعو إلى تكوين جبهة دفاعية لإسقاط مشروع قانون تنظيم CNP

عبرت النقابة الوطنية للإعلام والصحافة، المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، عن قلقها العميق واستغرابها من المستجدات الأخيرة المتعلقة بملف الصحافة والنشر في المغرب، بعد المصادقة على مشروع القانون رقم 26.25 الخاص بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة (CNP)، والذي أقره المجلس الحكومي في اجتماعه بتاريخ 3 يوليو 2025.

وأكدت النقابة أن المشروع أعد بطريقة أحادية ودون اعتماد منهجية المشاركة، ما اعتبرتهُ خطوة مرفوضة تكرس التسلط والهيمنة من قبل لوبيات إعلامية ونقابية تعتبر منفعة من "الريع العمومي" ومأذونية التمثيلية الصحافية المزيفة كما نبهت إلى خطورة تداعيات الانخراط في هذا المخطط، الذي وصفته بالموجه والمملى من قبل "مركب مصالح احتكاري".

وطالبت النقابة الحكومة بإلغاء المشروع وعدم إحالته على البرلمان، مشددة على أن القانون يخالف أصول دسترة تنظيم قطاع الصحافة ويشكل تراجعا خطيرا في المتطلبات الدستورية التي تحكم استقلالية الإعلام وحرية الصحافة، وأوضحت أن المشروع يتعارض مع المبادئ الديمقراطية ويتجاهل القطع مع كل أشكال "الريع" القانوني التي تستفيد منها المؤسسات الإعلامية الكبرى.

وأدانت النقابة "المجزرة التشريعية" التي وصفها المشروع بها، خاصة في ظل التعديلات الأخرى التي تمررها الحكومة على حقوق عمالية واجتماعية مهمة مثل حق الإضراب ودمج الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي (CNOPS) مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (CNSS)، فضلا عن محاولات المساس بمكتسبات التقاعد ومدونة الشغل.

وفي سياق ذلك، شددت النقابة على ضرورة إعادة النظر في مشروع القانون ضمن تصور شامل يأخذ بعين الاعتبار السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية، ويؤسس على الشرعية الدستورية، والمشروعية القانونية، ومبدأ الاستقلالية والديمقراطية.

ودعت النقابة جميع العاملين في قطاع الصحافة، من صحافيين ونقابات وهيئات نشر ومنظمات إعلام وتواصل، إلى الانخراط الفوري في جبهة وطنية للدفاع عن القطاع، مع فتح المبادرة للمركزيات النقابية والأحزاب السياسية والمنظمات الحقوقية وجمعيات المجتمع المدني، بهدف إسقاط مشروع القانون الذي وصفته بمحاولة "الترامي والهيمنة والتحكم والتغول والضبط الأمني" على الصحافة والنشر.

المنظمة الديمقراطية للشغل تدعو الحكومة إلى إصلاح شامل لأنظمة التقاعد يضمن الاستدامة والعدالة الاجتماعية

■ سميرة الشناوي

انتقدت المنظمة الديمقراطية للشغل المقاربة الحكومية في إصلاح أنظمة التقاعد، معتبرة أن تنفيذ سيناريو المعالجة المقياسية والاستعجالية برفع نسب الاشتراكات، ورفع سن التقاعد إلى 65 سنة، بما في ذلك القطاع الخاص، ستكون له آثار سلبية على معاش الأجراء، ولن يضمن ديمومة النظام ولا التوازنات المالية لصناديق التقاعد. وأكدت على ضرورة الوفاء بالالتزامات الحكومية بإصلاح شمولي دون المساس بالحقوق المكتسبة في هذا السياق.

ودعت المنظمة، في رسالة وجهها كاتبها العام علي لطفي إلى رئيس الحكومة، وتوصلت بيان اليوم بنسخة منها، إلى إصلاح عادل ومستدام لأنظمة التقاعد، يضمن الإنصاف والديمومة، ويقوم على إرساء نظام موحد ثنائي القطبين (عمومي وخاص)، ويهدف إلى تحقيق المعاش الكريم، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على مكتسبات للمنخرطين في صناديق التقاعد الحالية وتأمين مستقبلهم.

وقدم لطفي في معرض الرسالة تشخيصا للوضع الحالي لأنظمة التقاعد، مشيرا أن حجم القوة العاملة ببلادنا يبلغ حوالي 11 مليون عامل وعاملة، منهم 6.3 ملايين لا يحصلون على تغطية تتيح لهم معاشا بعد التقاعد، أي ما يمثل 54% من المغاربة البالغين سن العمل. ويظل جزء كبير من السكان النشطين المغاربة خارج أي نظام تقاعد رسمي. وتشمل هاته الفئة عمال القطاع غير المهيكل، العمال المستقلين وأصحاب المهن الحرة والفلاحين، وربات البيوت. كما يسجل معدل العطالة عن العمل زيادة تصل إلى31 بالمائة، مما يفضي إلى وصول ملايين المغاربة إلى سن التقاعد دون أي دخل، ويفاقم فقر المسنين ويزيد من الاعتماد على التضامن الأسري والبرامج الاجتماعية المحدودة. هذا فضلا عن تعدد وتفاوت أنظمة التقاعد وعدم كفاءتها، مما ينتج عنه تفاوت بين فئات الأجراء المشمولين بالأنظمة، وعدم استفادتهم على قدم المساواة من التصريح والتصريح الحقيقي بالأجور ومن مستويات منصفة ومتكافئة لمعاشات التقاعد.

وتقترح المنظمة، ضمن رؤيتها لإصلاح التقاعد، قيام نظام موحد وثنائي القطب (عمومي وخاص) على ثلاث دعامات أساسية: تقاعد إجباري يشمل جميع النشيطين بمن فيهم العاملون في القطاع غير المهيكل والمهن الحرة- تقاعد تكميلي لتحسين قيمة المعاشات- ونظام تضامني يضمن تقليص الفوارق وتحقيق العدالة بين الأجيال. وكل ذلك في إطار حكامة أكثر فعالية وشفافية، مع فصل واضح بين صلاحيات التوجيه الاستراتيجي والقيادة وصلاحيات التدبير، وضمان تمثيلية حقيقية للشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، وتعزيز دور مجالس الإدارة التي تضم ممثلين عن الأجراء والمتقاعدين وأرباب العمل والحكومة، ومكافحة أي شكل من أشكال الفساد أو سوء التدبير لاستعادة ثقة المنخرطين.

وبخصوص ديون الصناديق، تقترح المنظمة إعادة جدولة الديون العمومية للصناديق وفق آجال مرنة وفوائد مخفضة، مع التزام الدولة بضمان التمويل الانتقالي ريثما يستقر النظام الجديد، وكذا مراجعة سياسات استثمار الاحتياطيات وتشجيع الاستثمار طويل المدى. كما دعت المنظمة الحكومة إلى فرض ضرائب على رأس المال، وليس العمالة، مع توزيع هذه الضرائب على المواطنين والتوزيع العادل للثروة.

ولضمان مستقبل تقاعدي مستقر للمواطنين يحقق العدالة المعاشية، يرتكز الإصلاح المقترح على آليات من قبيل تعميم التقاعد ورفع الحد الأدنى للمعاش التقاعدي إلى 3500 درهم بما يحقق حياة كريمة للمتقاعدين. ودعت المنظمة إلى إلغاء التسقيف لضمان حصول المتقاعد على معاش يعكس كامل مساهماته ودخله خلال فترة عمله. كما اقترحت منح المتقاعدين حرية اختيار سن التقاعد (60 سنة كقاعدة، مع إتاحة المرونة للاستمرار في العمل حتى 65 سنة لمن يرغب ويقدر على ذلك)، والأخذ في الاعتبار لخصوصية المهن الشاقة وظروف أصحاب الأمراض المزمنة الذين لا تسمح لهم حالتهم الصحية بمواصلة العمل بكفاءة بعد 60 سنة، وكذا مراعاة أوضاع الفئات الهشة كما هو الأمر بالنسبة إلى حالات الأمومة والتوقف عن العمل، حيث تقترح المنظمة احتساب هاته الفترات في نظام احتساب المعاشات.

وفي إطار ضمان العدالة والإنصاف المعاشيين كذلك، دعت المنظمة إلى ربط المعاشات بالتضخم، ضمن آلية قانونية واضحة وشفافة لزيادة المعاشات دوريا، ارتباطا بمعيار التضخم وارتفاع تكلفة المعيشة، وذلك للحفاظ على القيمة الشرائية للمعاشات، مع ضرورة صرف مكافأة نهاية الخدمة بالقطاع العام والخاص، وتحسين جودة الخدمات الصحية والاجتماعية للمتقاعدين، وتمتيعهم بامتيازات في مجالات النقل، والعلاج، والتسوق، والولوج إلى الخدمات العمومية.

وأكدت المنظمة أن إصلاح أنظمة التقاعد الذي يعتبر تحولا تاريخيا، لا يمكن أن يتحقق دون توفر شرطين حاكمين للنجاح: إرادة سياسية حقيقية لتبني حلول مستدامة وعادلة، وإشراك النقابات وأصحاب العمل في تصميم وتنفيذ الإصلاح بشكل فعلي ومثمر، وجعل الحوار الاجتماعي أساسا لأي توافق يضمن الالتزام الجماعي.

بيان اليوم أولى 2



الخميسات: المصادقة الرسمية على تصميم التهيئة لجماعة أيت أوريبل بعد سنوات من الانتظار 5

فاعلون يناقشون "فضيحة" مشروع قانون إعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة

جردوا "هفوات وأخطاء" في نص القانون ونبهوا إلى مخاطره التراجعية والنكوصية

■ محمد توفيق أمزيان

وصف سياسيون وصحفيون وفاعلون في مجال الصحافة والإعلام، مشروع القانون الجديد 26.25 الذي قدمته الحكومة ويناقشه البرلمان والمتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، بكونه "فضيحة" ديمقراطية وحقوقية.

وقال عدد من المتدخلين، في ندوة نظمها حزب التقدم والاشتراكية عشية الأربعاء الماضي بالمقر الوطني للحزب، حول مشروع قانون إعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، إن المقتضيات والبنود التي جاء بها نص المشروع تشكل خطرا كبيرا ليس على الصحافة والإعلام بل على المسار الديمقراطي وصورة المغرب.

وأجمع المتدخلون، في اللقاء الذي أدارته فاطمة الزهراء برصات عضوة المكتب السياسي للحزب، على أن نص مشروع القانون المذكور يرقى إلى الكارثة والفضيحة التي تحاول الحكومة الإسراع في إخراجها بمنطق عددي، دونما اعتبار لما راكمه المغرب من رصيد حقوقي وديمقراطي ومسار البناء المؤسساتي، واحترام الدستور.

في هذا السياق، قال محمد نبيل بنعبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية إن مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة يمثل فضيحة حقيقية، وفضيحة ديمقراطية لا يمكن السكوت عنها.

وأضاف بنعبد الله أن قطاع الصحافة والإعلام في تاريخه لم يشهد مثل ما يشهده اليوم، من هذا التوجه الحكومي الإقصائي، والسرعة الكبيرة في محاولاتها لإخراج هذا النص بدون أي نقاش وطني أو انفتاح على المهنيين والأكاديميين والفاعلين.

وأوضح بنعبد الله أن المغرب ومنذ 1993 على الأقل لم يحدث يرى مثل ما يجري اليوم في المجال الإعلامي، مشيرا إلى أن جميع القوانين المتعلقة بالإعلام والصحافة منذ تلك الفترة كانت تعرف نقاشا كبيرا وتأخذ برأي المنظمات المهنية والخبراء والأحزاب والجمعيات والأساتذة الجامعيين، وكانت القوانين تناقش لسنوات، عكس ما تحاول هذه الحكومة اقترافه من خلال الإعلان وإخراج النص في يومين ومحاولة تمريره بأقصى سرعة.

ولفت الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية أن مختلف القوانين التي أطرت المجال كانت دائما موضع اختلاف، معتبرا أن الأمر طبيعي، لذلك يتم إشراك جميع الفاعلين والمعنيين والانفتاح على آراء المنظمات والجمعيات والأكاديميين، من أجل تجويد النص وتقريب وجهات النظر.

وبعدما استحضر الأجواء الديمقراطية التي كانت تدار فيها النقاشات المتعلقة بالقوانين المؤطرة للصحافة في الحكومات السابقة، وجه بنعبد الله انتقادات واسعة للحكومة الحالية وما تحاول اقترافه من خلال المس بالفضاء السياسي والديمقراطي، وضرب جدار من السرية والسرعة في نص القانون الحالي المتعلق بتنظيم المجلس الوطني للصحافة ومحاولة تمريره بالاعتماد على المنطق العددي المحض وفي ظرف وجيز.

ويرى بنعبد الله أن السرية والسرعة في إخراج القانون 26.25 لإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة تعكس حجم "الفضيحة" التي تقترفها الحكومة في حق المجال الصحفي وفي حق الفضاء السياسي والديمقراطي والحقوقي.

وعبر بنعبد الله عن أسفه لما يعيشه الفضاء السياسي والديمقراطي من تراجع كبير في عهد الحكومة الحالية، خصوصا المقتضيات "التراجعية" و"النكوصية" التي عبرت عنها في عدد من القوانين التي تخضعها للمنطق العددي بدل المنطق الديمقراطي.

وشدد بنعبد الله على أن المسألة تشكل خطورة حقيقية وأن ما يجري في الفضاء الإعلامي والحقوقي لا يبعث على الارتياح، مؤكدا على أنه يتعين على جميع الفاعلين في الأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات المهنية، وكل الفاعلين أن يتحملوا المسؤولية وأن يواجهوا هذا المد التراجعي والنكوصي الذي يمس بصورة المغرب ويضرب في العمق المكتسبات المحققة في الفضاء السياسي والديمقراطي.

وجدد زعيم حزب "الكتاب" على أن نص المشروع المذكور ستكون له آثار بليغة على التجربة الديمقراطية الوطنية، مذكرا بإرهاصات هذا التراجع التي انطلقت مع إقبار تجربة المجلس الوطني للصحافة والتأسيس بقانون للجنة مؤقتة لتسيير شؤون الصحافة والنشر، معتبرا أن كل هذا "المسار العبثي" مس بروح الدستور وأثر بشكل سلبي على الفضاء الديمقراطي والحقوقي.

جريمة في حق الصحافة والصحافيين

من جانبه، قال الكاتب والإعلامي محمد عبد الرحمان برادة إن مشروع القانون 26.25 الذي جاءت به الحكومة لإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة "جريمة" في حق الصحافة والصحافيين.

وأضاف برادة أن نص المشروع المذكور ليس يخالف الدستور والقانون فقط، بل يخالف الأخلاق والأعراف والتقاليد، معبرا عن تفاجئه من نص المشروع لما يتضمنه من ثغرات ونواقص ومخالفات كثيرة.

ولفت برادة إلى أنه بعدما اطلع على نص المشروع وجد في كل سطر وبند ثغرة عميقة، ترقى إلى جريمة في حق الصحافيين وفي حق ما سمي المجلس الوطني للصحافة، معبرا عن أسفه لهذا المآل وهذا التوجه.

وأوضح الكاتب والإعلامي برادة أن المجلس الوطني للصحافة هو أرقى ما وصلت إليه الديمقراطية المغربية في تنظيم مهنة الصحافة، كما نص على ذلك دستور 2011، معتبرا أنه مرآة تعكس أين وصلت الديمقراطية في بلادنا، ويعكس وضعية الصحافة ببلادنا.

وأردف برادة "غير أن مشروع القانون المتعلق بتنظيم المجلس الوطني للصحافة وما جاء به من بنود ومقتضيات يضرب هذه الآلية في العمق ويجعلها معيبة ويبرز الوضعية الهشة والمخجلة والمترهلة للجسم الإعلامي".

ووجه برادة انتقادات لاذعة للحكومة لعدم استشارة المهنيين والفاعلين في القطاع حول نص القانون المذكور، إلى جانب اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون الصحافة والنشر التي وصفها بأنها "لجنة غير قانونية، وغير ديمقراطية ولا تكتسب أي حق"، مشددا على أن نص المشروع لم يطرح لأي نقاش أو الأخذ برأي الفاعلين.

ويرى برادة أن المجلس الوطني للصحافة الذي يراد إخراجه هو محكوم على الفاعلين أن يقبلوه كما هو، معبرا عن أسفه لذ وإلى هذا التوجه الخطير الذي يمس بالفضاء الإعلامي الوطني وبالديمقراطية والدستور.

إلى ذلك، توقف برادة عند مجموعة من التناقضات التي جاء بها نص القانون، من قبيل التنصيص على الانتخابات للصحافيين، والانتداب والتعيين للناشرين بناء على رقم المعاملات، حيث جدد التأكيد على أن هذا يرقى إلى جريمة في حق الصحافة والصحافيين وفي حق التنظيم الذاتي للمهنة.

وبعدما جرد عدد من التناقضات التي جاء بها مشروع القانون والتي عبر عن رفضها، ورفض النص بمجمله لعيوبه الكثيرة، خلص الكاتب والإعلامي في كلمته إلى القول "نعم للمجلس الوطني للصحافة، لا للرداءة ولا للهيمنة ولا للتسلط ولا للتحكم".

زواج المال والسلطة على سنة الفساد

بدوره، توقف يونس مسكين مدير الأخبار بجريدة صوت المغرب عند المقتضيات الخطيرة لمشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة والتي قال إنها تشرعن لتحكم المال في قطاع الصحافة.

وعلق مسكين ساخرا على هذه المقتضيات بكونها "زواج المال والسلطة على سنة الفساد وتشناقت"، مردفا أن مخاطر هذا النص متعددة، وتوجد في كل بند وسطر من مشروع القانون نقاط تراجعية وخطيرة لا تهدد فقط المجال الإعلامي وإنما أيضا الديمقراطية والحقوق، بل وتعارض الدستور.

وحدد يونس مسكين مخاطر هذا النص القانون المطروح للمناقشة في البرلمان في ثلاث نقاط أساسية، الأولى المتعلقة غياب تمثيلية للمجتمع في المجلس الوطني للصحافة، والثانية المتعلقة ببناء تمثيلية الناشرين على أساس رقم المعاملات، والنقطة الثالثة التي حددها في تمكين المجلس من إصدار عقوبة توقيف الصحف.

وفصل مسكين في تفسير مخاطر هذه النقاط بالاستناد على تجارب دولية والاستناد على دستور 2011، والقوانين الحالية المؤطرة للصحافة بالمغرب، حيث انطلق من النقطة المتعلقة بتغييب المجتمع من تمثيلية المجتمع من المجلس الوطني للصحافة، معتبرا أن الأمر خطير بالنظر لحقوق المجتمع وهم القراء، الجمهور، من حقهم في التمثيل على اعتبار أن هذا المجلس يمثلهم أيضا وهم معنيون بها.

وقدم الصحفي والإعلامي مسكين مجموعة من النماذج العالمية في هذا المستوى التي تحرص على ضمان تمثيلية المجتمع في تركيبة مؤسسات التنظيم الذاتي ودورها الأساسي في المراقبة، وفي النهوض بوضعية الإعلام والصحافة كمسؤولية مجتمعية.

وفي النقطة الثانية المتعلقة ببناء تمثيلية للناشرين على أساس رقم المعاملات، عبر مسكين عن استنكاره لهذا البند بالنظر لمخاطره الكثيرة ليس على التنظيم الذاتي فحسب وإنما على المجتمع أيضا وعلى الديمقراطية.

وشدد المتحدث في هذا الصدد، على انه لا توجد دولة واحدة في العالم أو تجربة عالمية في التنظيم الذاتي للمهنة تضع تمثيلية الناشرين على أساس المال ورقم المعاملات، مستغربا لما تحاول الحكومة شرعنته من خلال مكافئة أصحاب الشركات والمال بتدبير قطاع الصحافة والنشر في سابقة تاريخية في العالم بأكمله.

وزاد مسكين مفصلا أن يطرحه مشروع القانون الجديد لا يقتصر فقط في خلل على التمثيلية من خلال إخراج المجتمع من تركيبة المجلس وتمثيليته أو في ميزان القوى من خلال عدد الناشرين أكبر من عدد الصحافيين، بل يكشف عن انحراف جوهري في فلسفة التنظيم الذاتي نفسها.

وانتقد المتحدث إسناد صلاحيات تمثيل الناشرين وانتدابهم داخل المجلس بناء على رقم المعاملات، حسب الفرع الثالث من الباب الرابع ابتداء من المادة 43 من مشروع القانون الذي لا يقدم إلا الناشرين المستوفين للشروط المالية والاقتصادية التي تجعلهم الأكبر في السوق.

واعتبر مسكين هذا المعيار غير أخلاقي ولا يمكن الاستناد عليه، على اعتبار أنه يمثل ترجمة حرفية للخضوع لسلطة الرأسمال، مردفا في هذا الصدد "وهذا التمكين القانوني لا يكافئ المهنية أو الالتزام بأخلاقيات الصحافة، بل يكافئ الشطارة التجارية، القرب من مصادر الريع بمعانيه المختلفة، الانحدار من رحم السلطة"، وهذه أمور كلها مرفوضة وغير مقبولة قانونا.

ويرى مسكين أن الرأسمال يتحول من عنصر ينبغي مراقبته وتقييد تأثيره في المجال الإعلامي إلى مرجعية تشريعية، مذكرا في هذا الصدد بأن فلسفة التنظيم الذاتي وضع لمراقبة الرأسمال وتأثيره في استقلالية وحرية الصحافة، في حين اليوم يأتم تقديمه لتسيير التنظيم الذاتي وهيئة الأخلاقيات معتبرا أنه "منطق مقلوب يمشي على رأسه".

وتسائل مدير الأخبار بصحيفة صوت المغرب "كيف يمكن أن نمنح كبريات الشركات والمقاولات الإعلامية وهي بطبيعتها مهيمنة اقتصاديا ومستفيدة كليا أو جزئيا من الريع العمومي والإشهاري، سلطة المشاركة في صياغة مدونة الأخلاقيات والنظر في الخروقات التأديبية والسهر على تخليق المهنة".

وعاد للتأكيد على غياب هذا المنطق في التجارب الدولية، حيث قال إنه في أي تجربة دولية لم يحصل أن أسندت مهمة التخليق المهني لمنطق السوق والمنافسة والمضاربة، قبل أن يردف "وأي معنى للتنظيم الذاتي الذي يدار بمنطق من يدفع أكثر يسمع أكثر".

إلى ذلك، أكد مسكين أن الرأسمال بحسب جميع نظريات الاقتصاد السياسي الكلاسيكية والنقدية ليس فاعلا أخلاقيا، بل هو أعور أخلاقيا، ولا يعرف من القيم سوى ما يخدم الربح ويعظم حصص السوق، لافتا إلى أن هذا المعيار الذي وضع يمس في العمق القانون والدستور والديمقراطية، وهدد الفضاء الإعلامي والسياسي والديمقراطي، ويرجح تحكم المال في دواليب الإعلام.

وفي النقطة الثالثة التي أبان خطورتها أيضا، توقف مسكين عند مخاطر تمكين المجلس الوطني من عقوبة توقيف الصحف، معتبرا أنه تراجع خطير يبرز عيوب هذا القانون ويبين بأنه نكوصي وتراجعي.

وقال مسكين في هذا الصدد إن عقوبة حجب الصحف أو تقييدها من أخطر العقوبات التي يمكن أن يتعرض لها منبر صحفي، متسائلا عن كيفية إدماج هذه المقتضيات في مشروع القانون بدون أي تفكير.

وذكر المتحدث بالمقتضيات الدستورية والقانونية التي تنص على حجب الصحف في المغرب والتي تقوم على حالات استثنائية جد محدودة وترتبط بالنظام العام وحالات محدودة، وتصدر عن القضاء، في الوقت الذي جرى فيه إدماج هذا المقتضى في نص القانون بدون أي تحديد وتركه مفتوحا لصلاحيات المجلس الوطني للصحافة.

ولفت على هذا المستوى إلى أن إدراج إمكانية حجب نبر إعلامي في نص قانوني يفترض أنه يؤطر هيئة للتنظيم الذاتي يعد تداخلا غير مشروع بين السلطة الأخلاقية والسلطة العقابية، مشيرا إلى أن المجلس الوطني للصحافة سلطة أخلاقية وبعيدة عن الزجر من هذا النوع.

وجدد مسكين التنبيه إلى هذه المقتضيات "الكارثية" التي جاء بها مشروع القانون 26.25، والتي قال إن نقطة واحدة من النقاط الثلاثة كفيلة في بلد ديمقراطي أن يسحب القانون وأن لا يطرح للنقاش، وليس ثلاث نقاط، مشيرا على الهفوات والنقائص كثيرة في هذا النص وتبرز

وخلص مسكين إلى القول في كلمته "إن أخطر ما في الأمر ليس فقط منطق الزجر باسم الأخلاق بل محاولة تمرير هذا المنطق عبر مؤسسة يفترض أنها تحمي حرية التعبير"، متسائلا عمن يضمن عدم تسخير هذا المجلس ضد المنابر المستقلة أو ذات الخطابات النقدية، وكذا الخط الفاصل بين النقد المهني والانحراف التأديبي.

الحكومة تستغل المنطق العددي

من جانبه، توقف محمد الوافي المنسق الوطني للجامعة الوطنية للصحافة والإعلام المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل عند الخروقات التي جاء بها نص القانون الجديد والذي عبر عن رفضه جملة وتفصيلا.

وقال الوافي إن الوزير الوصي على القطاع عقد اجتماعا في مارس الماضي الجامعة الوطنية للصحافة والإعلام والتزم بطرح القانون للمشاورة والنقاش قبل طرحه بمجلس النواب، مستغربا نكوص الوزير عن عهده والإعلان عن القانون بدون أي إشراك أو حوار مع الفاعلين والمعنيين.

واعتبر الوافي أن السرعة التي تسير بها الحكومة في مناقشة القانون والمصادقة عليها تنبني على الاستقواء العددي، بدل التفكير في مصلحة البلاد، معتبرا المقتضيات التي جاء بها نص القانون تمس بصورة البلاد والرصيد والمكاسب المحققة على مدى عقود.

واستنكر المنسق الوطني للجامعة الوطنية للصحافة والإعلام توجه الحكومة لاحتكار القانون والفردانية في الإعداد، مذكرا بأن جميع القوانين التي تمت عبر عقود عرفت نقاشات واسعة وإشراكا لجميع الفاعلين، عكس ما يحدث اليوم في ظل الحكومة الحالية.

وقال الوافي إن ما يجري مع هذا القانون يذكر بما جرى مع المجلس الوطني للصحافة في نسخته الأولى والتنصيص بقانون للجنة المؤقتة لتسيير شؤون الصحافيين، التي اعتمدت فيها الحكومة على منطق عددي.

وتوقف المتحدث عند خروقات هذه اللجنة المؤقتة، التي طردت مؤخرا أربع مستخدمين بالمجلس، معتبرا ذلك، حدثا خطيرا، خصوصا وأنه يسيء لصورة هذه المؤسسة، ولأدوارها الفاعلة.

وعبر الوافي عن أسفه لما وصفه بـ "الانحدار" الذي وصلت له اللجنة المؤقتة، التي تمس بوضعية مستخدمين بالمجلس الوطني للصحافة، وكذا ما راكمته من سلوكات سلبية تسيء للصحافة والصحافيين.

ويرى المنسق الوطني للجامعة الوطنية للصحافة والإعلام أن ما يجري في عهد الحكومة الحالية من ضرب للمكتسبات التي راكمها المغرب في المجال الإعلامي تأتي في سياق محاولات لتشتيت الجسم الإعلامي وإضعاف الصحافيات والصحفيين.

وجدد الوافي التأكيد على رفض الجامعة الوطنية للصحافة والإعلام لمنطق الحكومة، ولمنطق اللجنة المؤقتة، ولما يتم اقترافه في المجال الإعلامي من خلال قوانين تراجعية ونكوصية تسيء لصورة المغرب، كما جدد في هذا الإطار إدانته للإقصاء الذي نهجته الحكومة في وضع القوانين المؤطرة للمهنة وللتنظيم الذاتي.

مقتضيات مشروع القانون دبرت بليل وتتجاوز "الفضيحة"

من جهته، وجه كريم تاج عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية انتقادات لاذعة للحكومة الحالية، والانحدار الذي تقودها في قطاعات كثيرة من خلال قوانين تراجعية ونكوصية.

وقال كريم تاج إن الحكومة بعدما مست بالقدرة الشرائية للمواطنات والمواطنين وفشلت في عديد من المجالات والقطاعات، امتدت يدها لتسيء أيضا للمجال الإعلامي والحقوقي، من خلال قوانين خطيرة "تدبر بالليل" لفرض واقع معين.

ونبه تاج على مخاطر هذا التوجه، ومس الحكومة بالفضاء الحقوقي والإعلامي، والآثار الوخيمة لهذا التوجه على المستوى الديمقراطي والسياسي، حيث يرى أن ما يحدث في هذه المرحلة ورغبة الحكومة في السيطرة على الإعلام عبر مشروع القانون 26.25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة يتجاوز الفضيحة والكارثة الديمقراطية.

وقال تاج في هذا السياق، "إن مشروع القانون المذكور يعكس التركيبة المصلحية للحكومة، ويتجاوز الفضيحة لأن ما نحن بصدده اليوم هو أمر دبر بليل، وجرى التخطيط لذلك" لافتا إلى مخاطر ذلك والرغبة في السيطرة على الصحافة والإعلام عبر سلطة المال.

وعاد عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية إلى مختلف المحطات التاريخية المتعلقة بإصلاح الصحافة والإعلام، مذكرا بالمنهج التشاركي لمختلف الحكومات والوزراء السابقين، وكذا النقاش والاختلاف بين المهنيين والحكومات وبين الفاعلين، وكذا اللقاءات والنقاشات وتقريب وجهات النظر، وما جرى من محطات جعلت الإصلاح يأخذ وقتا كبيرا في النقاش والتفاعل، للوصول إلى التوافق، عكس ما يجري اليوم من خلال إعداد نصوص ومحاولة تمريرها بمنطق عددي في أقل من 48 ساعة، في سابقة من نوعها.

ويرى كريم تاج أن الحكومة الحالية تنظر إلى الحريات والحقوق كأنها غير موجودة، ولا تهتم بذلك، وتشرعن وقف توجهها القائم على إعلاء صوت المال، أمام صوت الحكمة والتعقل.

وشدد كريم تاج أن ما يهم الحكومة الحالية فعلا هو "رقم المعاملات" بدل الإصلاح والنهوض بقطاع الصحافة والإعلام، مشيرا إلى أن كل ما يجري جرى التخطيط له، عبر مخططات مهيأة ومعدة سلفا وجرى تنزيلها بالتدريج، بدءا من الدعم الاستثنائي منذ انتشار جائحة كورونا إلى اليوم، إلى إنهاء التجربة الأولى للمجلس الوطني للصحافة والتنصيص على لجنة مؤقتة لتسيير شؤون الصحافة والنشر، والإعداد لهذا المشروع قانون الجديد.

وبعدما حذر من مخاطر هذا التوجه الحكومي الذي يضرب فضاء الحقوق والحريات ويسيء للفضاء السياسي وللديمقراطية بالبلاد، دعا كريم تاج جميع الفاعلين السياسيين والمهنيين والنقابيين إلى مواجهة مخططات هذه الحكومة التي تهدف إلى ضرب المكتسبات والرصيد الذي راكمه المغرب ديمقراطيا وحقوقيان وفي الميدان الإعلامي.

وشدد تاج على ضرورة تضافر الجهود بين مختلف المكونات لهذه المقتضيات التي ترجح كافة المال على الديمقراطية، مجددا التأكيد على أن الحكومة التي نصت على هذه المقتضيات لا يمكن أن تسمي نفسها "حكومة سياسية"، بل هي تضرب في العمق الفعل السياسي والتجربة الديمقراطية للبلاد.

يشار إلى أن اللقاء كان قد عرف نقاشا واسعا بين عدد من الفاعلين السياسيين والنقابيين، وصحفيين وأكاديميين، وكذا خبراء وحكماء بالقطاع، تدخلوا في المناقشة، ليؤكدوا بدورهم، على مخاطر "فضيحة" مشروع القانون 26.25 الذي جاءت به الحكومة والتي تهدف من خلاله إلى السيطرة على الصحافة والإعلام وتمكين "المال" و"السلطة" من تنظيم المهنة، بدل التنظيم الذاتي.



بنعبد الله: المشروع فضيحة حقيقية وفضيحة ديمقراطية



محمد برادة: المشروع مليء بالمخالفات ويمثل "جريمة" في حق الصحافيين



يونس مسكين: المشروع يسند مهمة التخليق المهني لمنطق السوق وسلطة المال



محمد الوافي: المشروع أعد بشكل منفرد والحكومة تستقوي بمنطقها العددي



كريم تاج: مشروع القانون يعكس التركيبة المصلحية للحكومة ويتجاوز الفضيحة

مختصرات

توظيف مالي

أطلقت مديرية الخزينة والمالية الخارجية، الأربعاء، عمليتي توظيف مالي لفائض الخزينة، بمبلغ إجمالي قدره 2.95 مليار درهم.

وأوضحت المديرية، في بلاغ لها، ا ن الا مر يتعلق بتوظيف أول، هم مبلغ 2 مليار درهم، عن طريق إعادة الشراء لمدة يوم واحد، وبسعر فائدة متوسط قدره 1.7 في المائة.

وأضاف المصدر ذاته أن التوظيف الثاني، على بياض، هم مبلغ 950 مليون درهم، لمدة يوم واحد وبسعر فائدة متوسط قدره 2.25 في المائة.

هيئات التوظيف الجماعي

أفادت الهيئة المغربية لسوق الرساميل بأن صافي الأصول تحت تدبير هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة بلغ أزيد من 768،2 مليار درهم بتاريخ 04 يوليوز الجاري، بارتفاع أسبوعي بنسبة 5،29 في المائة.

وأوضحت الهيئة، في وثيقة حول الإحصائيات الأسبوعية لهيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة، أن هذا التطور يعزى إلى ارتفاعات في فئات "السندات قصيرة المدى" (زائد 26،46 في المائة) و"النقدية" (زائد 13،18 في المائة)، و"الأسهم" (زائد 2،15 في المائة)، و"المتنوعة" (زائد 0،85 في المائة)، و"السندات متوسطة وطويلة المدى" (زائد 0،05 في المائة).

من جهتها، سجلت الفئة "التعاقدية" انخفاضا بنسبة 4،18 في المائة.

وقد بلغ العدد الإجمالي لهيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة النشطة 597 صندوقا.

جهة الشرق

أفاد المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، بأن عدد المقاولات التي تم إحداثها على مستوى جهة الشرق، خلال الأشهر الخمسة الأولى من سنة 2025، بلغ ما مجموعه 2874 مقاولة. وأوضحت لوحة القيادة العامة لبارومتر إحداث المقاولات الصادرة عن المكتب، أن هذه المقاولات تتوزع بين الأشخاص الاعتباريين بما مجموعه 1135 مقاولة، والأشخاص الذاتيين (1739 مقاولة).

وذكرت أن إقليم الناظور استحوذ على حصة الأسد بما مجموعه 1412 شركة محدثة، متقدما على وجدة (763)، وبركان (345)، وجرسيف (140)، والدريوش (86)، وتاوريرت (83)، ثم بوعرفة (45).

وأشارت لوحة القيادة إلى هيمنة قطاع التجارة على حصة 51،26 في المائة من إجمالي المقاولات المحدثة، متبوعا بقطاعات أشغال البناء والعقار (14،92 في المائة)، والخدمات المتنوعة (12،21 في المائة)، والصناعة (6،21 في المائة)، والنقل (6،21 في المائة)، والفنادق والمطاعم (4،75 في المائة)، والأنشطة المالية (1،77 في المائة)، والفلاحة والصيد (1،37 في المائة)، ثم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (1،31 في المائة). وبحسب الشكل القانوني، فإن 64،7 في المائة من المقاولات المحدثة هي عبارة عن شركات ذات مسؤولية محدودة بشريك واحد، و34،9 في المائة شركات ذات مسؤولية محدودة، ثم 0،4 في المائة لشركات مجهولة الإسم.

أرقــام

113,87 مليون درهم

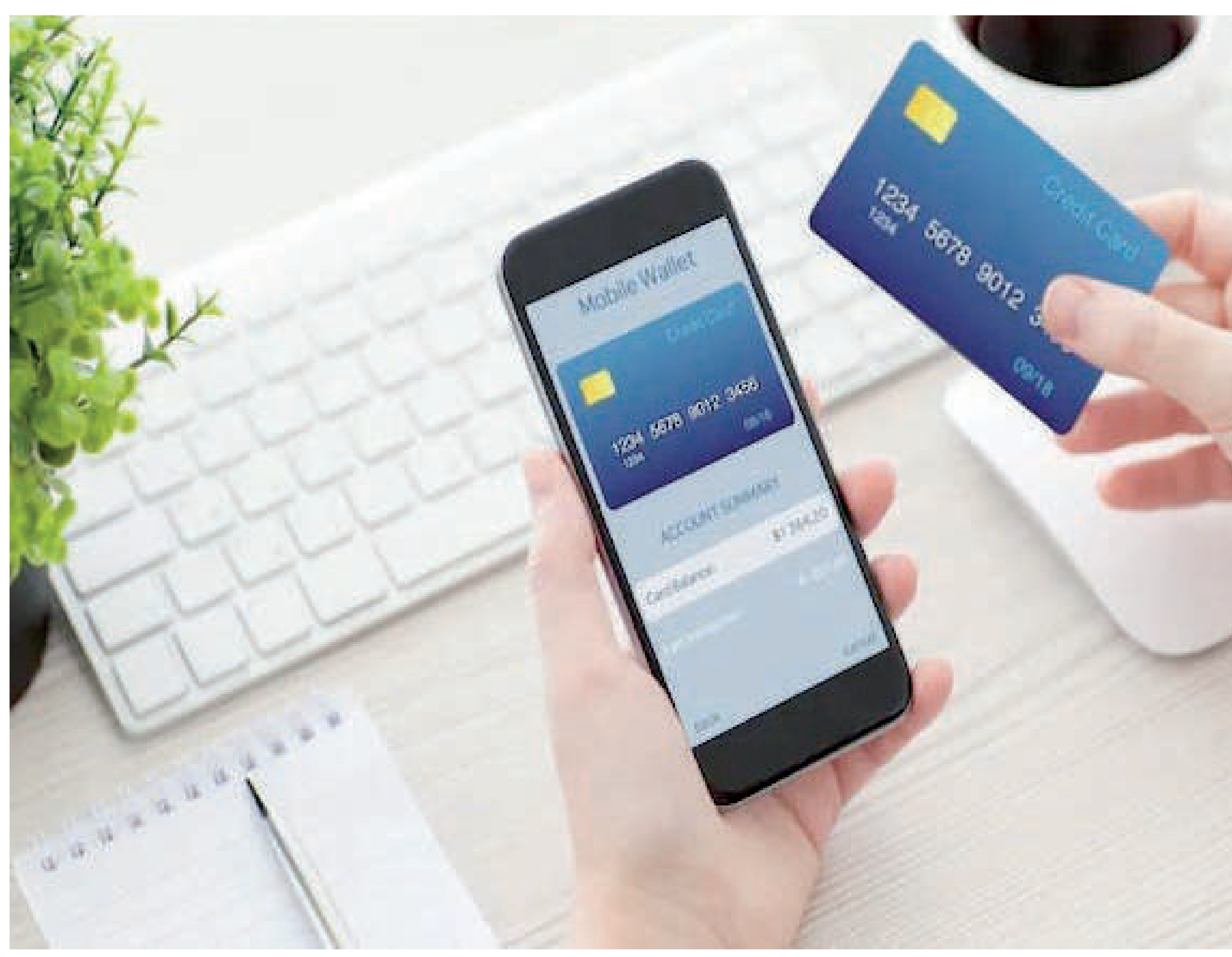
بلغت كمية مفرغات الصيد الساحلي والتقليدي بميناء طنجة، خلال النصف الأول من العام الجاري، ما مجموعه 2389 طنا، بزيادة نسبتها 7% مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

وأوضح تقرير دوري للمكتب الوطني للصيد البحري حول الصيد الساحلي والتقليدي أن القيمة التجارية لهذه الكمية من منتجات البحر ارتفعت بدروها بنسبة 24% لتبلغ أزيد من 113،87 مليون درهم، مقارنة بحوالي 91،62 مليون درهم بين يناير ويونيو من عام 2024.

وحسب الأنواع، تراجعت كمية الأسماك السطحية المسوقة بهذا الميناء المتوسطي بنسبة 2% مع متم يونيو الماضي لتصل إلى 1558 طنا، بقيمة تقديرية تناهز 57،87 مليون درهم (+15%)، مقابل 1593 طنا / و50،52 مليون درهم قبل عام. من جهتها، سجلت كمية الأسماك البيضاء المسوقة ارتفاعا مهما بنسبة 33% لتصل إلى 400 طن، بقيمة بلغت 21،33 مليون درهم (+16%)، مقارنة بنحو 299 طنا و 18،36 مليون مع متم يونيو 2024. وبخصوص صيد الرخويات البحرية، فقد ارتفعت الكمية المسوقة بنسبة 28% لتصل إلى 299 طنا بمداخيل ناهزت 26،45 مليون درهم (+77%)، الشيء نفسه بالنسبة للقشريات، حيث سجلت كمية المفرغات زيادة بنسبة 28% إلى 132 طنا، محققة قيمة مالية تزيد عن 8،22 مليون درهم (5+%).

يذكر أن المكتب الوطني للصيد البحري أفاد بأن كمية منتجات الصيد الساحلي والتقليدي المسوقة على المستوى الوطني مع متم يونيو الماضي سجلت تراجعا بنسبة 17 في المائة لتناهز 391 ألفا و 353 طنا، فيما سجلت قيمتها التجارية استقرارا في حدود 4،81 مليار درهم.

البنك الدولي يكشف عن فجوة كبيرة بين امتلاك الهواتف الذكية واستخدام الخدمات المالية الرقمية بالمغرب



■ عبد الصمد ادنيدن

أظهر تقرير جديد صادر عن البنك الدولي الأربعاء، أن المغرب يواجه تحديات كبيرة في تحويل الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية إلى استفادة فعلية من الخدمات المالية الرقمية بين سكانه.

وفقا لبيانات تقرير قاعدة Findex العالمية لعام 2025، يمتلك نحو 90% من المغاربة هاتفا محمولا، ويستخدم 65% منهم الإنترنت بانتظام، مما يجعل المغرب من بين الدول الرائدة في المنطقة من حيث الاتصال الرقمي. مع ذلك، لم تتجاوز نسبة البالغين الذين يمتلكون حسابا بنكيا أو محفظة إلكترونية 44% فقط، وهي نسبة تقل عن دول أخرى بالمنطقة مثل الأردن (66%) ومصر (64%) والجزائر (51%)؛ وفي المقابل، تتصدر السعودية والإمارات معدلات الشمول المالي الرقمي بمعدلات 79% و88% على التوالي.

ويبرز التفاوت أكثر في الاستخدام الفعلي، حيث أجرى أو استقبل 32% فقط من المغاربة دفعة رقمية واحدة على الأقل خلال العام الماضي، مقارنة بـ50% في مصر و57% في الأردن، ما يشير إلى فجوة كبيرة بين توفر التكنولوجيا والقدرة على استخدامها في المعاملات المالية.

وأظهر التقرير كذلك أن الادخار عبر المؤسسات المالية الرسمية في المغرب محدود للغاية، إذ ادخر 6% فقط من البالغين أموالهم من خلال هذه المؤسسات، مقابل 17% في مصر و15% في الأردن.

أما الاقتراض من المؤسسات المالية الرسمية، فبلغ في المغرب نسبة 1% فقط، مما يعكس اعتمادا واسعا على القنوات غير الرسمية مثل الدعم العائلي والأصدقاء.

وفي جانب التمكين المالي للنساء، أكد التقرير وجود فجوة جندرية ملحوظة في المنطقة تصل إلى 15 نقطة مئوية بين الرجال والنساء في امتلاك الحسابات البنكية، مع إشارات إلى أن المغرب يواجه تحديات مماثلة في هذا المجال.

ختاما، يشدد التقرير على ضرورة أن تركز السياسات الحكومية في المغرب على دعم الفئات الأكثر هشاشة، خصوصًا النساء والأسر ذات الدخل المحدود، من خلال تعزيز الثقافة المالية وتوسيع خدمات المحافظ الإلكترونية بأسعار مناسبة، وفتح آفاق جديدة عبر شبكات وكلاء محليين، لضمان شمول مالي رقمي أوسع وأكثر فعالية.

اسم في الاقتصاد

أحمد البواري *



ترأس وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، أحمد البواري، يوم الأربعاء بالرشيدية، أشغال الدورة الأولى لسنة 2025 للمجلس الإدارة للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لورزازات برسم سنة 2025.

حضر الاجتماع رئيس مجلس الجهة والكاتب العام لولاية جهة درعة تافيلالت ورئيس الغرفة الفلاحية وباقي أعضاء المجلس الإداري.

قدم مدير المكتب حصيلة الإنجازات التقنية والمالية لسنة 2024، بالإضافة إلى عرض حول مدى تقدم تنفيذ ميزانية سنة 2025. كما أبرز أهمية المشاريع المبرمجة في إطار استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030 بمبلغ إجمالي يقدر ب 3.8 مليار درهم، وآثارها المرتقبة على الفلاحين.

برسم سنة 2024، تم تحقيق إنجازات بارزة، من بينها التغطية الاجتماعية لفائدة 45.290 فلاحا. وفي مجال تعبئة وتدبير الموارد المائية، شملت التدخلات تهيئة 41 كلم من السواقي والخطارات، بناء 18 عتبة وحفر 13 نقطة ماء منها 3 مجهزة بالطاقة الشمسية، بالإضافة الى تجهيز 1031 هكتار بالري الموضعي في إطار سياسة اقتصاد الماء.

فيما يتعلق بتثمين زراعات الأشجار المثمرة، تم غرس 3.876 هكتاراً بمختلف الأشجار المثمرة، تشمل النخيل والتين واللوز والتفاح والكرز والخروب، بالإضافة إلى تنظيف 770 هكتاراً من النخيل. ومن بين المشاريع المنجزة في مجال تثمين المنتجات الفلاحية، تم تجهيز وحدتين لإنتاج عصير وخل التفاح، والشروع في أشغال وحدة مخصصة لتثمين التمور.

وفي مجال تربية الماشية، تمت مواصلة برنامج حماية القطيع بتوزيع 138.952 قنطار من الشعير المدعم و46.247 قنطار من الأعلاف المركبة الموجهة للأبقار. وقد شمل الدعم أيضا توزيع 1567 رأسا من الاغنام و4.043 خلية نحل مأهولة ومعدات النحالة. وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، فقد تمت تعبئة الموارد البشرية واللوجستيكية والمالية اللازمة من اجل إنجاح برنامج إعادة تكوين القطيع.

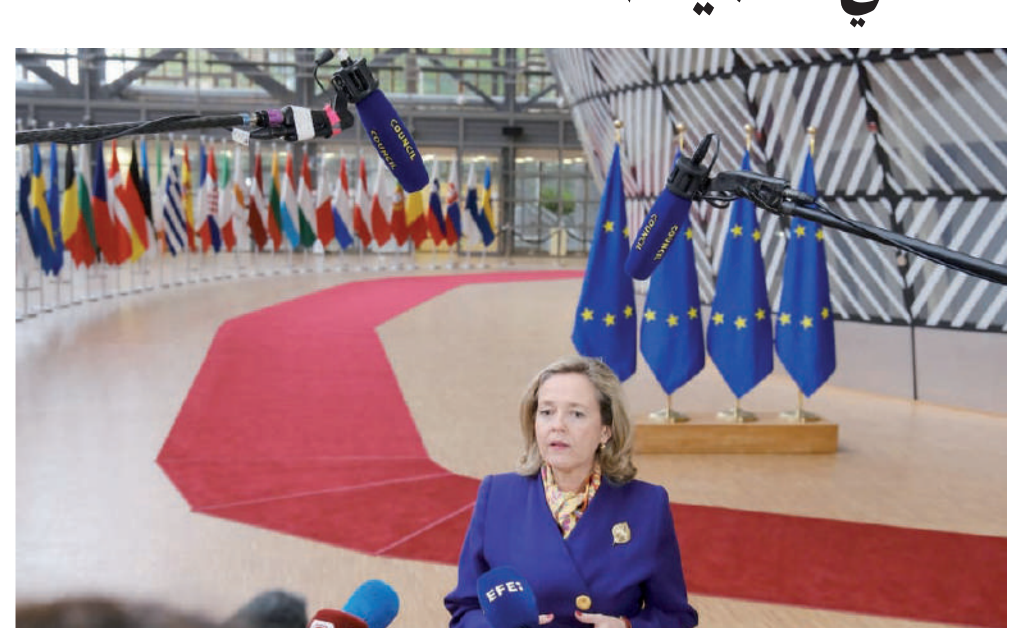
وفي إطار برنامج إعادة تأهيل المناطق المتضررة من زلزال الحوز، تم استصلاح 39 كلم من السواقي وبناء 8 مآوي للماشية وترميم 3 وحدات التثمين وتوزيع 18.000 قنطار من الشعير.

وعلى الصعيد المالي، فإن نسبة الالتزام بلغت 91% ونسبة الأداء 66%، وهو ما يعكس دينامية جد إيجابية في تنزيل البرامج المسطرة. وقد عبّر أعضاء المجلس عن ارتياحهم للتقدم المحقق ودعمهم للمجهودات المبذولة.

وفي ختام أشغال المجلس، أشاد الوزير بالأداء التقني والمالي للمكتب، موجهاً الشكر لأعضاء المجلس، وداعياً إلى تعبئة كافة الفاعلين والشركاء من أجل إنجاح تنزيل استراتيجية الجيل الأخضر في أفق 2030

* وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

كالفينو: المغرب شريك استراتيجي للاتحاد الأوروبي في التنمية المستدامة



قالت رئيسة البنك الأوروبي للاستثمار، ناديا كالفينو، إن البنك يدعم بشكل كامل الرؤية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس لإرساء بنيات تحتية خضراء وأكثر مرونة واستدامة في المغرب.

وأوضحت كالفينو، في حوار خصت به وكالة المغرب العربي للأنباء، بمناسبة ذكرى عيد العرش، إن "البنك الأوروبي للاستثمار يدعم طموح المغرب نحو بنيات تحتية خضراء وأكثر مرونة، لا سيما من خلال مشاريع كبرى في مجالات الطاقات المتجددة، على غرار البرنامج المتكامل لطاقة الرياح ومشروع المركب الشمسي المستقبلي "نور ميدلت"، وكذلك في مجال التنوع البيولوجي، من خلال برنامج الغابات المندمجة الذي تشرف عليه الوكالة الوطنية للمياه والغابات، وأيضا في مجال النقل المستدام".

وفي هذا الصدد، ذكرت بأن البنك الأوروبي للاستثمار يتعاون مع المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب من أجل تحسين الولوج إلى الماء، في إطار البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب، ولتسهيل دمج الطاقات المتجددة عبر تعزيز وتوسيع الشبكات الكهربائية.

وأشارت إلى أن "هذه المبادرات تندرج في إطار نموذج أوسع، يقوم على التخطيط الاستراتيجي، والنمو الشامل، والانتقال البيئي".

وأوضحت المسؤولة أن البنك، باعتباره الذراع المالية للاتحاد الأوروبي، واكب تنمية المغرب من خلال ما يقارب 150 عملية منذ عام 1979، بمبلغ إجمالي يزيد عن 10،6 مليارات أورو.

وأكدت أن هذه الشراكة طويلة الأمد تعكس أولويات مشتركة مع الاتحاد الأوروبي في مجالات مثل البنيات التحتية المستدامة، والطاقات المتجددة، والرأسمال البشري.

وتابعت أن "هذه التمويلات مكنت من تجسيد مشاريع رائدة، على غرار ميناء طنجة المتوسط، وترامواي الرباط والدار البيضاء، بالإضافة إلى برامج التمدرس في الوسط القروي لتحسين الولوج إلى التعليم في المناطق الهشة"، مشيرة إلى أن هذه الاستثمارات، التي أطلقت تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، ساهمت في تعزيز المرونة الاقتصادية، والإدماج الاجتماعي.

كما شددت كالفينو على أن البنك الأوروبي للاستثمار يتعاون بشكل وثيق مع القطاع المالي المغربي لتحسين الولوج إلى التمويل لفائدة المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والتي تضطلع بدور أساسي في مجالات الابتكار، والإدماج، وخلق فرص الشغل.

وذكرت أن الجهود المبذولة في هذا الاطار "تعتمد على استقرار الاقتصاد الكلي وإطار تنظيمي واضح، أصبحا ممكنين بفضل قيادة جلالة الملك محمد السادس، مما يسمح بتنفيذ مبادرات طموحة ذات أثر تنموي كبير".

واعتبرت المسؤولة الأوروبية أن الموقع الاستراتيجي للمغرب يشكل مؤهلا هاما، مسجلة في هذا الصدد أن البنك الأوروبي للاستثمار سيواصل العمل بشكل وثيق مع المملكة في إطار مبادرة البنك الأوروبي للاستثمار العالمية (BEI Global) وآلية "Team Europe"، سواء تعلق الأمر بالدراسات التقنية لطاقة الرياح البحرية، أو بدعم صندوق محمد السادس للاستثمار، أو بمشروع الكابل البحري "ميدوسا" الذي يهدف إلى تعزيز الربط الرقمي الإقليمي.

وخلصت كالفينو إلى أنه "أكثر من أي وقت مضى، في هذه الأوقات غير المستقرة والمطبوعة بعدم اليقين، نحن بحاجة إلى شراكات قوية، قائمة على الاحترام المتبادل، لنقدم معا حلولا وفق مقاربة رابح-رابح، لفائدة المواطنين كما المقاولات. ويسعدني أن أؤكد أننا نملك مثل هذه الشراكة مع المغرب".

رونو تحقق 27,6 مليار يورو كرقم معاملات في النصف الأول من 2025



أعلنت مجموعة رونو عن نتائجها المالية التقديرية للنصف الأول من سنة 2025، حيث بلغ رقم معاملاتها 27،6 مليار يورو، مسجلة نموا بنسبة 2،5 في المائة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية. هذا الأداء يعكس قدرة المجموعة على الحفاظ على وتيرة إيجابية رغم تباطؤ ظرفي في السوق الأوروبية خلال شهر يونيو.

وأكدت المجموعة أن هامش الربح التشغيلي بلغ 6 في المائة من رقم المعاملات، بينما بلغ التدفق النقدي الحر 47 مليون يورو، متأثرا بشكل رئيسي بتراجع استثنائي في احتياجات رأس المال العامل بسبب تغيرات في حجم الفوترة والمخزون.

ورغم هذه العوامل العابرة، شددت رونو على تمسكها باستراتيجيتها التجارية المرتكزة على خلق القيمة وجودة المبيعات بدلاً من التركيز على الكم، معتبرة أن هذه المقاربة تتيح لها حماية هوامش الربح وتعزيز استدامة النمو على المدى المتوسط.

وفي ضوء المستجدات المرتبطة بالسوق، حدّثت المجموعة توقعاتها للسنة المالية 2025، إذ تتوقع هامش ربح تشغيلي في حدود 6،5 في المائة، وتدفقا نقديا حرا يتراوح ما بين مليار ومليار ونصف يورو. كما تعمل في الآن ذاته على تسريع خطط خفض التكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية، خصوصا على مستوى المصاريف العامة والتكاليف الصناعية والبحث والتطوير.

وأبرزت رونو أنها تستند إلى أسس قوية لمواصلة مسارها، تشمل تنوع عروضها بين المحركات الحرارية والهجينة والكهربائية، ونسبة تشغيل مرتفعة لمصانعها تقارب 90 في المائة، إلى جانب التركيز على القنوات ذات الربحية العالية، خاصة مبيعات الأفراد التي تتجاوز متوسط السوق الأوروبي بـ15 نقطة.

وتعتزم المجموعة الكشف عن نتائجها المفصلة للنصف الأول من السنة في 31 يوليوز 2025، خلال ندوة صحافية سيُنشطها المدير العام بالنيابة والمدير المالي دنكان مينتو.

وبهذه المناسبة، تؤكد رونو التزامها بمواصلة مسار التحول نحو نمو تنافسي ومتوازن، يستند إلى الابتكار والاستدامة والجودة.

الخميسات

المصادقة الرسمية على تصميم التهيئة لجماعة أيت أوريبل بعد سنوات من الانتظار



■متابعة: أشرف إلياس

بعد استكمال كافة الإجراءات القانونية والدراسات التقنية، قامت المصالح الحكومية المختصة بالمصادقة النهائية على تصميم التهيئة الخاص بجماعة أيت أوريبل إقليم الخميسات، ففي ظل هذه الولاية الانتدابية الحالية، ولأول مرة أصبح للجماعة تصميم تهيئة بعدما تم نشره بالجريدة الرسمية، عدد 7418 بتاريخ 7 محرم 1447 (3 يوليو 2025)، لتنتهي بذلك سنوات من الانتظار.

فالمصادقة على هذه الوثيقة التعميرية الهامة تصميم التهيئة لمركز جماعة ايت أوريبل يشكل اختبارا حقيقيا أمام المجلس الجماعي وكافة المتدخلين من سلطات إقليمية ومصالح خارجية والمؤسسات المعنية لتحريك عجلة الاقتصاد المحلي وتوفير فرص الشغل والمساهمة في التنمية وتجويد الخدمات العمومية.

من أجل النهوض بمركز الجماعة الذي يحتل موقعا استراتيجيا بين ضاية الرومي ومدينة الخميسات وملتقى الطرق المتجهة إلى جماعة ايت ايكو والماس، لتعيد ايت أوريبل مجدها ويتم إنصافها وإنصاف من ساهموا وقتها في القيادة التاريخية لجيش التحرير والمقاومة بإقليم الخميسات حيث ساهمت به أيت اوريبل بشكل كبير، نذكر على سبيل المثال لا الحصر كل من المقاوم سي العربي بنسيتل والكلونيل جناح بنعاشير والكولونيل ادريس بن بوبكر رحمهم الله... فاليوم أكثر من أي وقت مضى لابد من الالتفاتة الإيجابية لهذا المركز الجماعي، لما له من رمزية تاريخية ولأهميته الاقتصادية وموقعه الجغرافي المتميز إقليميا وجهويا.

وفي تصريح له أعرب جمال الصدقي رئيس الجماعة الترابية أيت أوريبل، أن تصميم التهيئة سيسهل الحصول على رخص البناء، وتحديد المناطق المخصصة للاستثمار في مجالات متعددة، فضلا عن تنظيم التوسع العمراني، واحترام مضمون الوثائق التعميرية والتصاميم، والقطع مع العشوائية والفوضى في مجال التعمير.

وأضاف المتحدث أن إخراج تصميم التهيئة للوجود يعتبر إنجازا هاما لتحقيق التنمية المحلية وتطوير الجماعة وخطوة رئيسية نحو تنظيم المجال الترابي وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة، مما يساهم في تحسين جودة حياة الساكنة المحلية وتلبية احتياجاتهم المتزايدة، كما أن تصميم التهيئة. يضيف جمال الصدقي. يعتبر أداة أساسية لضمان التنسيق والتنظيم الفعال لاستخدام الأراضي والمرافق في الجماعة. وبفضل المصادقة الرسمية عليه، سيتم تنفيذ مشاريع مهيكلة وبرامج تنموية تهدف إلى تحسين بنية الجماعة وتعزيز قابليتها للاستثمار وتطوير المشاريع السكنية والتجارية والصناعية والطرقية.

وهو ما يمثل بداية مرحلة جديدة من تطوير مجال الجماعة القروية.

وأعرب رئيس جماعة ايت أوريبل بهذه المناسبة، عن شكره الجزيل وامتنانه إلى كل من ساهم في خروج هذه للوثيقة التعميرية، لحيز الوجود وخص بالذكر السلطات الإقليمية في شخص عامل إقليم الخميسات الجديد عبد اللطيف النحلي على مجهوداته وتعاونه الدائم والمستمر مع المجلس، وكذلك الشكر للأطر الإدارية بالوكالة الحضرية بالخميسات والسادة أعضاء اللجنة المركزية المنعقدة، بالإضافة لكافة أعضاء المجلس الجماعي لايت أوريبل وموظفي الجماعة وأطرها على مجهوداتهم.

خنيفرة

دعم أزيد من 70 تعاونية بما يفوق 81 مليون درهم منذ 2019



استفادت 71 تعاونية تنشط في إقليم خنيفرة من دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية منذ سنة 2019، وذلك بغلاف مالي إجمالي قدره 81،70 مليون درهم.

وتم الكشف عن هذه الحصيلة ، خلال حفل نظمته اللجنة الإقليمية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بإقليم خنيفرة ، اليوم الخميس بمقر العمالة، بمناسبة اليوم العالمي للتعاونيات، المقام هذه السنة تحت شعار " المبادرة الوطنية للتنمية البشرية رافعة لتعزيز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ودعم العمل التعاوني" .

وشكل هذا اللقاء التواصلي، الذي جرى بحضور على الخصوص، الكاتب العام لعمالة إقليم خنيفرة، ورئيس المجلس الإقليمي ، وممثلي القطاعات والمؤسسات المعنية، وشركاء المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وممثلي أزيد من 60 تعاونية مستفيدة، فرصة لتسليط الضوء على برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وأيضا مناسبة لتبادل الخبرات والتجارب بين التعاونيات المشاركة، والوقوف عند الإكراهات التي تواجه القطاع التعاوني.

وبهذه بالمناسبة، قدم رئيس قسم العمل الاجتماعي بعمالة الإقليم، محمد زياني، حصيلة إنجازات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، بين من خلالها أهم ما جاء به البرنامج الثالث ومقومات تفعيله، حيث بلغ عدد المشاريع المنجزة في إطاره من سنة 2019 الى غاية سنة 2025 ، ما مجموعه 99 مشروعا بتكلفة اجمالية بلغت 89.42 مليون درهم، منها 71 تعاونية ، ساهمت فيها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بقدر 42،21 مليون درهم .

وأضاف زياني ، أن مشاريع الدعم شملت عدة قطاعات منها قطاع الفلاحة ب 39 مشروعا، و قطاع الصناعة التقليدية ب 44 مشروعا ، بالإضافة إلى قطاع السياحة ب 16 مشروعا.

وقد تميز هذا اللقاء ، بتقديم عروض ومداخلات سلطت الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه التعاونيات في تحقيق أهداف الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، عبر مساهمتها في خلق فرص الشغل، ودعم الإدماج السوسيو-اقتصادي للفئات الهشة، وتثمين الموارد المحلية.

وتطرق المتدخلون أيضا إلى إبراز دور التعاونيات في التمكين الاقتصادي والاجتماعي للفئات المستهدفة وكذا تحسيس مختلف الفاعلين المحليين حول أهمية التقائية التدخلات من اجل اعداد وتفعيل مشاريع مندمجة ومستدامة في ميدان دعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

واختتمت فعاليات هذا اللقاء بتوقيع 13 اتفاقية شراكة مع التعاونيات المستفيدة من دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية برسم سنة 2025، بتكلفة إجمالية تقدر ب 2.23 مليون درهم، ساهمت فيها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمبلغ 2.01 مليون درهم.

صفرو

حملة تحسيسية بأهمية ترشيد استعمالات المياه لفائدة أطفال المخيمات الصيفية

تنظم وكالة الحوض المائي لسبو، من 29 إلى 31 يوليوز الجاري، حملة توعوية تحسيسية بأهمية ترشيد استعمالات الموارد المائية بجماعات إموزار كندر (إقليم صفرو)، وإقليم إفران.

وأوضحت الوكالة، في بلاغ لها ، أن هذه الحملة الم نظمة تحت شعار "أنا طفل، ولكن بطل في الترشيد ماشي في التبذير"، تستهدف أطفال ثلاثة مخيمات صيفية، لاسيما رأس الماء (إفران)، وجماعات إموزار كندر.

وتتوخى هذه الحملة تحسيس وتوعية الأطفال بضرورة الاقتصاد في الماء وترشيد استخدامه باعتباره مخزونا استراتيجيا ، وتعزيز وعي الناشئة بحسن تدبير الموارد المائية والحفاظ على هذا المورد الثمين لفائدة الأجيال القادمة.

وتنظم هذه العملية بتنسيق مع السلطات المحلية وكذا المديرية الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل- قطاع الشباب بكل من إقليمي صفرو وإفران.

وسخرت وكالة الحوض المائي لسبو مجموعة من الوسائل التواصلية لإنجاح هذه الحملة، لاسيما طبع وتوزيع عدد من الملصقات والمطويات.

كما تشمل هذه القافلة تنظيم فقرات تنشيطية وورشات الفضاء الرقمي وصناعة المحتوى وألعاب الروبوتيك والرسم والتصوير الفوتوغرافي ومسابقات ثقافية لفائدة الأطفال تتضمن معلومات مهمة حول كيفية ترشيد استهلاك الماء وترسيخ قيم المساهمة في الحفاظ على الموارد المائية.

وتجدر الإشارة إلى أن المغرب يعاني منذ سنوات من ندرة الموارد المائية والإجهاد المائي بسبب قلة التساقطات المطرية وتزايد الطلب على هذه المادة الحيوية التي تتعرض للاستغلال المفرط وأخطار التلوث والتأثيرات المختلفة للتغيرات المناخية.

دار بوعزة

قرية الأطفال SOS تحتضن "هاكاثون" لتحفيز ريادة الأعمال لدى الشباب فاقدي السند الأسري



احتضنت قرية الأطفال SOS دار بوعزة، أول أمس الأربعاء، "هاكاثون" لتحفيز ريادة الأعمال لدى الشباب فاقدي السند الأسري تحت شعار "ريادة الأعمال من الشباب ولأجل الشباب".

ويندرج هذا المشروع، في إطار رؤية تشاركية ومبتكرة، تهدف دعم الشباب فاقدي السند الأسري وتمكينهم من تحقيق استقلال ذاتي مستدام، ومواجهة التحديات المرتبطة بالإدماج الاقتصادي للشباب، من خلال الجمع بين التكوين العملي المكثف والتطبيق الميداني.

وبهذه المناسبة، أكدت المديرة الوطنية لقرى الأطفال SOS المغرب، سامية الموستي، أن المؤسسة تسعى، من خلال هذه المبادرة، إلى إيصال رسالة إلى كل شاب وشابة تبرز قدراتهم على رسم طريق نجاحهم حتى في غياب الدعم الأسري. مشيرة إلى أن ريادة الأعمال تشكل رافعة قوية لاكتشاف الإمكانات الذاتية، وبناء مستقبل مهني مستقل قائم على الاعتماد على النفس.

وأوضحت الموستي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه سيتم تتويج ثلاثة مشاريع فائزة، بعد عرض مشاريعهم أمام لجنة تحكيم مكونة من خبراء ومهنيين من قطاعات متعددة، مبرزة أن الفائزين سيستفيدون من دعم مالي بقيمة 50 ألف درهم، إضافة إلى مواكبة متخصصة لتطوير مشاريعهم بعد المسابقة.

وأضافت أن المشاركين سيحظون بفرصة للتواصل مع حاضنات أعمال وشركاء داعمين، لاستكشاف سبل التمويل وتحقيق قابلية الاستدامة لمبادراتهم، بما يعزز فرص نجاحهم في خلق مشاريع ذات أثر اجتماعي واقتصادي.

من جانبها ، أعربت زينب حينن، حاملة مشروع لصناعة الديكور والتزين من خلال صدفات البحر، عن سعادتها بالمشاركة في هذا الحدث، مؤكدة عزمها للدفاع عن أفكارها وأهدافها أمام اللجنة للظفر بإحدى المراتب الأولى.

وأضافت، في تصريح مماثل، أن طموحها يتمثل في خلق مقاولة مغربية لصناعة الديكورات والحلي من خلال الاعتماد على كفاءات مغربية ومواد محلية.

يشار إلى أن هذا الحدث يضم 20 شابا وشابة من المستفيدين من برامج جمعية قرى الأطفال المسعفين، تم انتقاؤهم وفق معايير دقيقة، من بين أزيد من 100 مترشح، وقد استفادوا من برنامج تكويني امتد على 60 ساعة، صمم خصيصا لتعزيز مهاراتهم الريادية، وتحفيز روح المبادرة لديهم، ومساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية قابلة للتنفيذ.

وبحسب المنظمين فإن هذا المشروع، الذي ينظم بدعم من مجموعة من الشركاء والفاعلين، يمثل منصة واعدة لفتح آفاق جديدة أمام الشباب، وتعزيز إدماجهم الاجتماعي والمهني من خلال ريادة الأعمال.

مجازر جديدة بحق المجوعين في غزة

وحماس ترفض بقاء الاحتلال بالقطاع

الكيان الإسرائيلي يفجر منازل عائلات شهداء بطوباس ويشن حملة اعتقالات بالضفة



اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الخميس مدنا وبلدات في الضفة الغربية المحتلة، وشنت حملة اعتقال وتفتيش وفجرت منازل لعائلات شهداء.

ففي شمال الضفة، قالت وسائل إعلام فلسطينية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزلا في جبل الثور بمخيم الفارعة جنوب طوباس، وأصابت شابا في محيط المنزل.

وقالت مصادر محلية إن القوة الإسرائيلية منعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى الشاب المصاب، واعتقلته قبل أن تنسحب من وادي الفارعة.

وفي شمال الضفة أيضا، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة قباطية جنوب جنين وفرض حظرا للتجول في البلدة وانتشرت في عدد من حاراتها.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن مصادر محلية أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة صباح أمس الخميس برفقة جرافة عسكرية ودهمت عددا من المنازل وحطمت محتوياتها.

وأضافت أن قوات الاحتلال أخلت عددا من المنازل في حارة الزكارنة ومنطقة الجلمة بقباطية وحولتها لثكنات عسكرية، كما داهمت منزل مواطن فلسطيني واعتقلته بعد تفتيش المنزل وتخريب محتوياته، وشنت حملة احتجاز واسعة لعدد من الشبان في البلدة.

كما أفادت مصادر فلسطينية بأن قوات الاحتلال اعتقلت شقيقين فلسطينيين بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح في بلدة قباطية.

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال فجرت منزلي الشهيدين محمد وأسعد نزال كما دفعت بتعزيزات عسكرية إضافية إلى البلدة، تمهيدا لهدم منزلين آخرين للشهيدين زكارنة والشلبي، وفخخوهما بالمتفجرات تمهيدا لهدمهما، حيث كانت سلطات الاحتلال قد أخطرت بهدمهما في 20 من يونيو الماضي، وذلك على خلفية تنفيذهما عملية إطلاق النار المعروفة باسم عملية الفندق المشتركة التي أسفرت عن مقتل 3 إسرائيليين وإصابة عدد آخر العام الماضي.

كما اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس الخميس 4 فلسطينيين من مخيم بلاطة شرقي نابلس.

ونقلت وفا عن مصادر أمنية أن قوات إسرائيلية اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة، ودهمت منازل عدة في مخيم بلاطة، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها واعتقلت منها 4 مواطنين.

وفي جنوب الضفة الغربية المحتلة، أفادت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت مواطنين فلسطينيين اثنين من قرية الولجة في بيت لحم بعد مداهمة منزليهما وتفتيشهما.

وشهدت قرية "برقة" دمارا واسعا خلفه مستوطنون إسرائيليون عقب اقتحامها الليلة الماضية، حيث أحرقوا عشرات المركبات، وحاولوا إحراق منزلين.

ووفق مصادر محلية، تصدى الأهالي للهجوم قبل أن تقتحم قوات الاحتلال القرية، وتعرقل وصول سيارات الدفاع المدني لإخماد الحرائق التي امتدت إلى الأحراش.

ووثق مقطع فيديو استخدام المستوطنين مواد حارقة، قبل أن يصادرها جنود الاحتلال بزعم التحقيق. ورغم انسحاب المهاجمين إلى بؤرة "تسور هرئيل" الاستيطانية، أعرب السكان عن مخاوفهم من تكرار مثل هذه الهجمات، كما يحدث في قرى شمال وشرق رام الله.

أزمة وحدات الدم تتفاقم بمشافي غزة

تمثل أزمة نقص وحدات الدم معضلة يومية للطبيب معتز حرارة، رئيس قسم الاستقبال والطوارئ في مجمع الشفاء الطبي، بمدينة غزة.

وحينما يسمع أصوات سيارات الإسعاف، يعرف أنه على موعد مع موجة جديدة من المصابين: عشرات الحالات تصل دفعة واحدة، بعضها في حالة حرجة، ينزفون بغزارة ويحتاجون فورا إلى وحدات دم لإنقاذ حياتهم.

وفي الوضع الطبيعي، كان الأطباء يمنحون الجريح 3 أو 4 وحدات دم على الفور، بينما تصل وحدات إضافية من بنك الدم خلال دقائق. أما الآن، فالوضع مختلف كليا.

يقول الطبيب حرارة "نطلب 4 وحدات دم لجريح حالته خطيرة، فيأتينا بنك الدم بواحدة فقط لا تكفي، ونظل ننتظر متبرعين".

ويأتي معظم المصابين الذين يصلون إلى قسمه إثر قصف جوي أو مدفعي على منازل أو خيام مكتظة بالنازحين، أو على تجمعات للمواطنين. وفي تلك اللحظات الحرجة، لا يجد الفريق الطبي ما يكفي من الدم لإجراء تدخل جراحي عاجل أو حتى لتعويض النزف الأولي.

ويضيف الدكتور حرارة بنبرة أسف "نعيش قلقا دائما، نخشى أن يتأخر وصول الدم وأن نخسر المريض بين أيدينا فقط لأن كيس دم لم يصل في الوقت المناسب".

وداخل بنك الدم في المجمع ذاته، تعمل أماني أبو عودة، المسؤولة في دائرة المختبرات، على تدوين بيانات وحدات دم، وصلت توا من متبرعين قلائل. وتقول "منذ عامين، ونحن نعيش نقصا متواصلا في وحدات الدم، فالحرب الحالية جعلت الأمر أكثر كارثية، نحن نستنزف يوميا، فعدد الجرحى في ارتفاع مستمر وأعداد المتبرعين في هبوط حاد".

وتشرح المسؤولة الطبية السبب، وتوضح أنه يعود إلى "سوء التغذية، والمجاعة، الناس تخاف التبرع بالدم لأنها لا تملك ما يعوض الفاقد، البعض يغمى عليه أثناء التبرع بسبب نقص الهيموغلوبين، ونضطر لتحويله إلى قسم الطوارئ".

ورغم المناشدات اليومية وتكرار دعوات وزارة الصحة، فإن الأزمة تتوسع، فحتى وحدات الدم التي وصلت مؤخرا من الضفة الغربية، جاءت بكميات قليلة، لا تكفي أمام موجات المصابين اليومية، خاصة في المجازر الجماعية، كما تضيف المسؤولة بدائرة المختبرات.

وتتابع "أحيانا تأتينا إصابات مهولة من مجزرة ولا تتوفر وحدات دم كافية، نبدأ الاتصالات مع مستشفيات أخرى، ومع جمعية بنك الدم (أهلية)".

وفي قاعة التبرع داخل بنك الدم، تمدد المواطن أبو القاسم الدلو على الكرسي الخاص بسحب الدم ليبدأ الأخصائي بعمله، وبينما يمتلئ الكيس الملقى على الأرض بدمه ببطء، يقول الشاب "كل 3 شهور أتبرع، الحمد لله نسبة الهيموغلوبين عندي عالية، دمي هذا قد ينقذ جريحا. هذا واجب وطني وإنساني".

لكن مواطنه جمال الدحدوح، الذي كان ينتظر دوره في التبرع، أقر أنه لم يعد يقوم بذلك بانتظام كما في السابق بسبب المجاعة التي يعيشها سكان قطاع غزة. ويردف "كنت أتبرع بشكل منتظم قبل الحرب. الآن، وبسبب الجوع، لا أستطيع".

أما المتبرع الثالث أدهم عبد الرزاق، فقال بصوت خافت "كل يوم نرى بالأخبار عشرات المصابين، هذا يدفعني للتبرع، ربنا يقدرنا على فعل الخير، ونأمل أن تكون هذه الحرب في ساعاتها الأخيرة".

داخل قسم غسل الكلى في المجمع نفسه، الصورة أكثر قسوة، فالمرضى لا يستطيعون التبرع، ولا يجدون من يتبرع لهم، بينما تقلصت جلسات غسل الكلى من 3 جلسات في الأسبوع إلى اثنتين، ومن 4 ساعات إلى ساعتين، وسط انقطاع الكهرباء وشح المياه.

معزوزة الخطيب (68 عاما) واحدة من هؤلاء، تقول بنبرة احتجاج "حينما أطلب وحدة دم، يقولون لي: أحضري متبرعا، وعندما أجد واحدا يكون دمه أضعف من دمي، من أين نأتي بالمتبرعين؟ الكل جائع وضعيف".

أما زينات العيماوي (55 عاما) التي لم تقوَى على الحديث فتتكلم ابنتها بدلا منها قائلة "أمي الهيموغلوبين عندها لا يزيد على 8 (غرامات/ديسيلتر) وبنك الدم يطلب متبرعين ولا نجد، حالتها معقدة. تعاني من مرض في الغدد الجار درقية، تحتاج علاجا غير موجود، واستئصال الغدد غير ممكن هنا، وتحتاج سفرا عاجلا للعلاج".

وفي زاوية أخرى، تجلس أريج السموني (30 عاما) وهي تعاني من فشل كلوي منذ 6 سنوات، وتقول "بعد كل غسل، يضعف دمي بشكل كبير، ذهبت لبنك الدم، قالوا: أحضري متبرعا، لكن كل الناس دمهم ضعيف، لا أحد يستطيع التبرع" وتختم بحزن "لا نعرف أين نذهب، نريد حلا لأننا نموت ببطء".

وكان الطبيب محمد أبو سلمية، مدير عام مجمع الشفاء الطبي قد حذر في تصريح صحفي من خطورة أزمة نقص وحدات الدم، ودعا للتبرع بالدم من خارج قطاع غزة.

وقال على حسابه في موقع فيسبوك إن ما تم صرفه للجرحى خلال يونيو الماضي هو 10 آلاف وحدة دم ومشتقاته، منها 3500 وحدة وصلت من الضفة الغربية و"الباقي تم توفيره من المجوَعين في غزة" مضيفا أن أهل القطاع "لا يستطيعون التبرع بالدم بسبب المجاعة وسوء التغذية".

81 شهيدا بغزة وجيش الاحتلال يواصل استهداف المجوعين

استشهد 81 فلسطينيا في قطاع غزة منذ فجر أول أمس الأربعاء، بينهم 25 مواطنا من طالبي المساعدات، في حين شنت قوات الاحتلال عمليات نسف للمباني السكنية في خان يونس ورفح (جنوبي القطاع).

وأفاد مصدر في مستشفى العودة باستشهاد 4 مواطنين من طالبي المساعدات بنيران جيش الاحتلال قرب محور نتساريم (وسط قطاع غزة).

كما أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي على جباليا البلد شمالي قطاع غزة.

وقالت مصادر إعلامية إن غارات إسرائيلية استهدفت وسط خان يونس تزامنا مع نسف مبان في المنطقة، مشيرا إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي نفذت عمليات نسف مبان سكنية شمال غربي رفح (جنوبي القطاع).

وفي وقت سابق يوم الثلاثاء، جدد جيش الاحتلال الإسرائيلي إنذاره للفلسطينيين بالإخلاء الفوري في أحياء بمحافظتي غزة والشمال، وذلك في إطار سياسة التهجير.

وأنذر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي -في بيان- الفلسطينيين بإخلاء مناطق كان قد وجه إليها أمرا بالإخلاء خلال يونيو الماضي.

من جهته، قال مكتب الإعلام الحكومي في غزة -في وقت سابق أمس- إن جيش الاحتلال و"مؤسسة غزة الإنسانية" ينفذان مجزرة مروعة بحق المجوعين خلفت 21 شهيدا.

وأضاف أن هذه المؤسسة "ليست جهة إنسانية ولا تحمل أي معايير للعمل الإغاثي" واتهمها بأنها "أداة أمنية واستخباراتية خطيرة صممت لخدمة أجندات الاحتلال".

وأوضح المكتب الحكومي أن هذه المؤسسة دعت المواطنين لتسلم مساعدات (جنوب القطاع) ثم أغلقت البوابات لخنقهم، قائلا إن موظفي "غزة الإنسانية" وجنود الاحتلال "رشوا غاز الفلفل الحارق وأطلقوا النار على المجوعين".

وقال مكتب الإعلام الحكومي إن محاولة هذه المؤسسة إلصاق الجريمة بأبرياء أو فصائل فلسطينية سلوك مفضوح" مطالبا بوقف عمل هذه المؤسسة الأميركية فورا.

ومنذ تولي "مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل توزيع المساعدات في ماي الماضي، استشهد أكثر من 800 فلسطيني وأصيب آلاف آخرون برصاص قوات الاحتلال ومتعاقدين مع المؤسسة في محيط مراكز مخصصة لذلك.

وقد تصاعدت مؤخرا الدعوات الدولية والأممية بعد الارتفاع الكبير في أعداد الشهداء الفلسطينيين المجوعين الذين يقتلون في "مصايد الموت" عند نقاط توزيع مساعدات "مؤسسة غزة الإنسانية" التي تقف وراءها الولايات المتحدة إسرائيل.

ويأتي ذلك في وقت تواصل إسرائيل بدعم أميركي إبادة جماعية في غزة منذ 7 أكتوبر 2023، خلفت أكثر من 195 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، فضلا عن مئات آلاف النازحين.

خبير عسكري: 3 أهداف ضربتها إسرائيل في سوريا جوا تحضيرا لهجوم بري

كثفت إسرائيل غاراتها الجوية على مناطق مختلفة في سوريا بذريعة "حماية الدروز" في محافظة السويداء و"نزع السلاح من الجنوب السوري".

واستهدفت مقاتلات حربية إسرائيلية -أول أمس الأربعاء- مقري وزارة الدفاع وهيئة الأركان ومحيط القصر الرئاسي في العاصمة دمشق ومدنا سورية أخرى، وقررت نقل قوات إلى الجولان المحتل.

وتندرج الهجمات الجوية الإسرائيلية في إطار 3 أنواع من مستويات الاستهداف تحضيرا لعملية برية، وفق حديث الخبير العسكري العميد حسن جوني.

وشملت الضربات الإسرائيلية أهدافا تكتيكية في محافظة السويداء ومحيطها، في إشارة من الخبير العسكري إلى القوات الأمنية السورية التي تتقدم باتجاه المنطقة لبسط الأمن فيها.

كما شملت أيضا أهدافا عملياتية مثل مطار الثعلة العسكري في ريف محافظة السويداء الغربي، فضلا عن مخازن سلاح وقيادات ميدانية لإضعاف قدرة النظام السوري في المنطقة.

وتصنف الهجمات -التي استهدفت مقري رئاسة الأركان ووزارة الدفاع ومحيط القصر الرئاسي- بأنها أهداف إستراتيجية في إطار ما تسميه إسرائيل تشكيل الشرق الأوسط الجديد.

وتأخذ إسرائيل بعدين اثنين في تدخلها بالشأن السوري، الأول يتعلق بمنطقة السويداء بذريعة حماية الدروز وفرض وصاية عليهم.

أما البعد الثاني يتعلق بـ"الأمن القومي الإسرائيلي" مثل نزع السلاح وإخضاع القوى المجاورة لإسرائيل، ومنع أي قدرة عسكرية تهددها.

ومع بدء الغارات على دمشق، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن الهجمات المؤلمة على سوريا بدأت، في حين جدد رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير الالتزام تجاه الدروز وأمنهم، وأضاف "نفعل كل ما في وسعنا لمساعدتهم".

وفي غضون ذلك، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن زامير أمر بتحويل عدد كبير من الطائرات نحو الجبهة السورية.

ونقلت القناة الـ12 الإسرائيلية عن مصادر أمنية أن التقديرات تشير إلى أن إسرائيل تتجه لعدة أيام من القتال في سوريا.

وقرر الجيش الإسرائيلي نقل فرقتين إلى الجبهة السورية، بينهما الفرقة 98 العاملة في قطاع غزة، وهي فرقة هجومية وتستخدم رأس حربة في الهجمات -وفق جوني- في حين أن الفرقة الثانية من الاحتياط.

ويعمل الجيش الإسرائيلي ضمن إستراتيجية لتحقيق أهداف سياسية تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، وخيارات إسرائيل في المنطقة مثل السيطرة على التخوم في لبنان وسوريا.

ووفق جوني، فإن هذا المخطط لا بد أن يمر في محافظة درعا التي تفصل محافظة السويداء عن الجولان المحتل.

وقد بدأت إسرائيل -منذ مساء الاثنين الماضي- قصف القوات السورية أثناء دخولها محافظة السويداء.

بيان اليوم

يومية إخبارية سياسية تصدر عن شركة

Bayane

رقم الإيداع القانوني: 31/91

السحب: مطابع البيان

سحب: من هذا العدد: 3000 نسخة

رئيس مجلس التسيير: محتات الرقاص

مدير النشر والتحرير: محتات الرقاص

مستشار التحرير: الحسين الشعبي

المدير الفني: ناصر جبريل

هيئة التحرير:

- محمد الروحلي
- مصطفى السالكي
- سميرة الشناوي
- حسن عربي
- سعيد أيت أومزيد
- صلاح الدين برباش
- يوسف الخيدر
- عادل غرباوي
- عبد الصمد ادنيدن
- هاجر العزوزي
- عقيل مكاو (مصور)
- طه ياسين شامي (مصور)

مكتب الرباط

- فنن العفاني
- محمد حجيوي
- محمد توفيق أمزيان
- رضوان موسى (مصور)

المدير الإداري والمالي (عضو مجلس التسيير) محمد بوراوي

مسؤول تقني و معلوميات : حسن العمرتي

قسم تقني :

- فريد ميموني
- جياد محمد
- بارشي عبد الكريم
- فاطمة إين فلاس

الإشهار الفاكس: 0522303192

meryem@albayane.press.ma

مريم الوطة 0522467667

maria@bayane.ma

مرية غيشا 0522467660

الإعلانات الإدارية والقضائية :

الزوهرة بوري 0522467663

annoncesar@bayane.ma

ليلى شفرة 0522467662

annoncesfr@bayane.ma

حياة خرتا 0522467661

annonces@bayane.ma

التحرير المركزي:

الهاتف (خطوط مشتركة) 0522467676

الفاكس: 0522303194

البريد الإلكتروني :

bayanealyaoume@bayane.ma

العنوان:

28 – 30 زنقة بينزرت، شارع لاجيروند، الدار البيضاء الفداء - صندوق البريد : 13152 الدار البيضاء - المغرب

مكتب الرباط :

10زنقة قابس رقم 7 الطابق 3 الرباط

الهاتف والفاكس:0537206553

إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية...

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع بطنجة
إعلان عن طلبات عروض مفتوحة رقم DN3128659 و DN3128660
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع بطنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء عن طلبات العروض المتعلقة بـ:

1- DN3128659: إعادة تأهيل مراكز التحويل HTA/BT للمديرية الإقليمية بطنجة.

2- DN3128660: إدراج القواطع الكهربائية من فئة الجهد المتوسط بالشبكة الكهربائية للمديرية الإقليمية لطنجة.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

● يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في:

1- DN3128659: 1388466,00 (م ا ر).

2- DN3128660: 930574,33 (م ا ر).

● يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:

1- DN3128659: 20000,00 رهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.

2- DN3128660: معفى

يمكن تحميل ملف الاستشارات عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: https://www.marchespublics.gov.ma، وكذلك عبر: http://www.one.ma.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

- مكتب مصلحة المشتريات وتدبير المخازن بالمديرية الجهوية للتوزيع بطنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء. الهاتف: 0539-94-59-58/الفاكس: 0539-54-59-94.

يسلم ملف الاستشارات مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل في مكتب الضبط لمصلحة المشتريات وتدبير المخازن للمديرية الجهوية للتوزيع بطنجة، 16 شارع طهران طنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء، قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمصلحة المشتريات وتدبير المخازن للمديرية الجهوية للتوزيع بطنجة، 16 شارع طهران طنجة، للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2025/08/12 على الساعة التاسعة والنصف بمقر مصلحة المشتريات وتدبير المخازن للمديرية الجهوية للتوزيع بطنجة.

تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بالسيدة إيمان الدردابي رئيسة مصلحة المشتريات وتدبير المخازن للمديرية الجهوية للتوزيع بطنجة، 16 شارع طهران طنجة - البريد الإلكتروني derdabi@onee.ma الفاكس: 0539-94-59-54/ الهاتف 0539-94-59-58

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques).

****

المملكة المغربية
صاحب المشروع
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
صاحب المشروع المنتدب
الوكالة الوطنية للتجهيزات العامة
المديرية الجهوية للجنوب
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم 2025/52

في يوم الاثنين 11 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم، بمكتب السيد المدير الجهوي للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للجنوب الكائن بورش بناء المركز الاستشفائي الجامعي لأكادير - حي تيليلا، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل:

الدراسات الجيوتقنية والخبرات الهيكلية المتعلقة بأشغال إعادة بناء مسجد عتيق أسرير ومسجد القصبة ومسجد دوار ويسلان بإقليم كلميم ومسجد إمجاض أمراغ بإقليم تزنيت ومسجد تاوريرت نتلاس بإقليم طاطا.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- كلفة تقدير الأعمال محددة في: أربعمائة وستة وعشرون ألف (426000,00) درهم مع احتساب الرسوم.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ستة آلاف وخمسمائة (6500,00) درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

وذلك طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) والمتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
صاحب المشروع
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
صاحب المشروع المنتدب
الوكالة الوطنية للتجهيزات العامة
المديرية الجهوية للجنوب
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم 2025/55

في يوم الاثنين 11 غشت 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم، بمكتب السيد المدير الجهوي للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للجنوب، الكائن بورش بناء المركز الاستشفائي الجامعي لأكادير – حي تيليلا، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بعروض أثمان لأجل:

مراقبة وتحسين الدراسات التقنية ومراقبة أشغال بناء مستشفى القرب سكورة- إقليم ورزازات.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- كلفة تقدير الأعمال محددة في: مليون وخمسمائة وأربعة وعشرون ألف (1524000,00) درهم مع احتساب الرسوم.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثلاثة وعشرون ألف (23000,00) درهم.

سيجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و31 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

وذلك طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) والمتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة فاس-مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم حفظ الصحة والشؤون الاقتصادية والثقافية والرياضية والاجتماعية والتعاون
مصلحة الشؤون الاقتصادية
إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم أنه قد أودع بمصلحة الشؤون الاقتصادية، التابعة لجماعة مكناس، ملفا يتعلق بالبحث عن المنافع والأضرار بخصوص إحداث محل متعدد الاختصاصات من طرف السيد(ة): محمد القرياني، رقم 20 شارع الحسن الثاني، الطابق الأول، الشقة رقم 1، المدينة الجديدة- مكناس.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بقسم الشؤون الاقتصادية بجماعة مكناس (ملحقة حمرية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة فاس-مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم حفظ الصحة والشؤون الاقتصادية والثقافية والرياضية والاجتماعية والتعاون
مصلحة الشؤون الاقتصادية
إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم أنه قد أودع بمصلحة الشؤون الاقتصادية، التابعة لجماعة مكناس، ملفا يتعلق بالبحث عن المنافع والأضرار بخصوص إحداث مخبزة عصرية من طرف السيد(ة): هاجر الرامي، رقم 87 زنقة السويقة بريما - مكناس.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بقسم الشؤون الاقتصادية بجماعة مكناس (ملحقة حمرية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم سيدي قاسم
دائرة تلال الغرب
قيادة عين الدفالي
جماعة عين الدفالي
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2025/02

في 2025/08/12 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمكتب السيد رئيس الجماعة الترابية لعين الدفالي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح لأجل: إنجاز الدراسات وتحيين دراسات منجزة وتتبع أشغال صيانة الطرق التابعة لجماعة عين الدفالي عمالة سيدي قاسم (فصل فريد).

يتم سحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني:
www.marchespublics.gov.ma

- ويحدد تقدير تكاليف الأشغال التي اعدت من طرف صاحب المشروع بالمبلغ: 192006,24 درهم (مائة واثنان وتسعون ألفا وستة دراهم و24 سنتيما مع احتساب الرسوم).

- يحدد الضمان المؤقت بمبلغ: 3500,00 درهم (ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيا على بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

(وفقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023)، ويتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية)، وأحكام المادة 135 من المرسوم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم السالف الذكر.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 7 من نظام الاستشارة.

****

جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
سلا
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط
رقم: 01./FDS/2025

في يوم 29 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بسلا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط لأجل التعاقد الخارجي لتسيير مقصف بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بسلا.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت كما يلي: 5000,00 درهم (خمسة آلاف درهم).

- وحددت كلفة الأثمان التقديرية في: 100.000,00 درهم (مائة ألف درهم) مع احتساب الرسوم.

يمكن سحب ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إلزاميا بعث العروض إلكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 08 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الكتابة العامة
المندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية
لجهة كلميم واد نون
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم 13/DRAI/GON/BG/2025

في يوم 2025/08/12 على الساعة 10:00، سيتم بمكتب المندوب الجهوي للشؤون الإسلامية لجهة كلميم واد نون، الكائن بشارع النور الزنقة 01 بلوك A رقم 963 حي القدس، كلميم، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان والمتعلق بإعداد الدراسات التقنية وتتبع أشغال توسيع مدرسة التعليم العتيق أنس بن مالك بجماعة لقصابي بإقليم كلميم -حصة فريدة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 200000,00 درهم (مائتا ألف درهم) باحتساب الرسوم.

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: أربعة آلاف درهم (4000,00 درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المديرية الجهوية للفلاحة لكلميم واد نون
المديرية الإقليمية للفلاحة بطانطان
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم 11/م إ ف/طط/2025

يوم 13 غشت 2025، ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات للمديرية الإقليمية للفلاحة بطانطان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل:

أشغال صيانة مركب وحدات تثمين المنتوجات الفلاحية: العسل، حليب الماعز، والكسكس بإقليم طانطان.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ستمائة واثنان وثمانون ألفا وتسعمائة واثنان وسبعون درهما (682972,00 درهم).

- يحدد الضمان المؤقت في مبلغ. ثلاثة عشر ألف درهم (13000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المديرية الجهوية للفلاحة لكلميم واد نون
المديرية الإقليمية للفلاحة بطانطان
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم 12/م إ ف/طط/2025

يوم 12 غشت 2025، ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات للمديرية الإقليمية للفلاحة بطانطان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بعروض أثمان لأجل:

تجهيز وحدة تثمين الكسكس بإقليم طانطان.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وأربعمائة واثنان وثمانون ألف درهم (1482000,00 درهم).

- يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: تسعة وعشرون ألف درهم (29000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بكتابة المدير الإقليمي للفلاحة بطانطان في موعد لا يتجاوز يوم العمل السابق لتاريخ فتح الأظرفة، أو تسليمها فورا إلى رئيس لجنة فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المديرية الجهوية للفلاحة لكلميم واد نون
المديرية الإقليمية للفلاحة بطانطان
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم 13/م إ ف/طط/2025

يوم 14 غشت 2025، ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات للمديرية الإقليمية للفلاحة بطانطان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل:

أشغال إنشاء وتجهيز نقطة مياه بجماعة تلمزون، دائرة مسيد، إقليم طانطان.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ستمائة وأربعة آلاف وأربعمائة واثنان وأربعون درهما، وصفر سنتيم (604442,00 درهم).

- يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: اثنا عشر ألف درهم (12000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة فاس مكناس
إقليم مولاي يعقوب
الكتابة العامة
عدد ....إ م ي / ق.م.ص
إعلان تصحيحي لطلبات العروض المفتوحة الوطنية
14-15-16/2025/إ.م.ي/م و ت ب
جلسة عمومية

يعلن عامل إقليم مولاي يعقوب، إلى كافة المتنافسين، أن طلبات العروض المذكورة أسفله هي طلبات عروض مفتوحة وطنية بعروض أثمان:

● رقم 2025/14/إ م ي/م و ت ب المقرر فتحه يوم 08 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا، والمتعلق بتوريد وتركيب وتشغيل وحدة متنقلة لصحة الأم والطفل مجهزة بالمعدات الطبية المحمولة على المركبات لمحافظة مولاي يعقوب.

● رقم 2025/15/إ م ي/م و ت ب المقرر فتحه يوم 08 غشت 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، والمتعلق باقتناء أطقم صحية وطبية لفائدة النساء الحوامل بإقليم مولاي يعقوب 2025.

● رقم 2025/16/إ م ي/م و ت ب المقرر فتحه يوم 11 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا، والمتعلق بأشغال بناء مركز التفتح رأس الماء بجماعة عين الشقف - إقليم مولاي يعقوب.

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب استشارة معمارية رقم 2025/02
(جلسة عمومية)
إعلان تصحيحي
إنجاز الدراسات المعمارية و مراقبة وتتبع أشغال بناء إقامة النجاح بتجزئة الجنان جماعة عين الشقف
إقليم مولاي يعقوب

يعلن المدير العام لشركة العمران فاس-مكناس أن:

موقع الإنجاز هو إقليم مولاي يعقوب، بدل عمالة فاس.

العمران فاس-مكناس، ش.م. ساحة بئر أنزران.

- الهاتف: 57/49/48 22 64 35 05
- الفاكس: 55 22 64 35 05
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب العروض
رقم 2025/145 (جلسة عمومية)
برنامج بناء المساكن "الحدائق 4" في إطار البرنامج الجديد للمساعدة السكنية
الكائن بتجزئة "حدائق واد فاس" عمالة فاس

يوم 2025/08/12 على الساعة 10 صباحاً، سيتم فتح الأظرفة في مكتب شركة العمران فاس-مكناس بالنسبة للأشغال السالفة الذكر. يمكن سحب ملفات طلب الترشح من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 200000,00 درهم (مائتا ألف درهم).

- المبلغ التقديري المقدر من طرف شركة العمران فاس-مكناس: 13334070,00 درهم (ثلاثة عشر مليوناً ثلاث مائة وأربعة وثلاثون ألفاً وسبعون درهما) مع احتساب الرسوم.

محتوى ملفات طلبات العروض للمتبارين ووضعها يجب أن يكونا خاضعين للفصول 27، 29 و31 من نظام مجموعة تهيئة العمران.

يجب وضع الملف عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في النظام السالف الذكر، وكذا شهادة التأهيل للمقاولات كالتالي:

* تأهيل وزارة السكنى:
- القطاع: 9 ؛ التأهيل: 1.9
الترتيب: 4
أو
* تأهيل وزارة التجهيز:
- القطاع: A ؛ التأهيل: A.2
الترتيب: 3

يجب على المقاولات غير المستقرة في المغرب تقديم الملف التقني طبقا لما هو منصوص عليه في النظام.

العمران فاس-مكناس، ش.م. ساحة بئر أنزران.

- الهاتف: 57/49/48 22 64 35 05
- الفاكس: 55 22 64 35 05
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب العروض بالزيادة أو بالنقصان
رقم 2025/146 (جلسة عمومية)
برنامج بناء المساكن "الحدائق 5" في إطار البرنامج الجديد للمساعدة السكنية
الكائن بتجزئة "حدائق واد فاس" عمالة فاس

يوم 2025/08/12 على الساعة 11 صباحاً، سيتم فتح الأظرفة في مكتب شركة العمران فاس-مكناس بالنسبة للأشغال السالفة الذكر. يمكن سحب ملفات طلب الترشح من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 210000,00 درهم (مائتان وعشرة آلاف درهم).

- المبلغ التقديري المقدر من طرف شركة العمران فاس-مكناس: 14167680,00 درهم (أربعة عشر مليوناً ومائة وسبعة وستون ألفاً وستمائة وثمانون درهما) مع احتساب الرسوم.

محتوى ملفات طلبات العروض للمتبارين ووضعها يجب أن يكونا خاضعين للفصول 27، 29 و31 من نظام مجموعة تهيئة العمران.

يجب وضع الملف عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في النظام السالف الذكر، وكذا شهادة التأهيل للمقاولات كالتالي:

* تأهيل وزارة السكنى:
- القطاع: 9 ؛ التأهيل: 1.9
الترتيب: 4
أو
* تأهيل وزارة التجهيز:
- القطاع: A ؛ التأهيل: A.2
الترتيب: 3

يجب على المقاولات غير المستقرة في المغرب تقديم الملف التقني طبقا لما هو منصوص عليه في النظام.

العمران فاس-مكناس، ش.م. ساحة بئر أنزران.

- الهاتف: 57/49/48 22 64 35 05
- الفاكس: 55 22 64 35 05
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

المملكة المغربية
وزارة الاقتصاد والمالية
مديرية الشؤون الإدارية والعامة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم 2025/30/وام /ام/صيانة

في يوم 02 شتنبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات التابعة لمديرية الشؤون الإدارية والعامة، الكائنة بـ: مدخل د، عمارة امتداد وزارة الاقتصاد والمالية، الطابق الثاني، الحي الإداري، الرباط-شالة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 2025/30/وام/ام/صيانة بتاريخ 02 شتنبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا، من أجل صيانة المنظومة المعلوماتية لتدبير المراسلات والشكايات لفائدة وزارة الاقتصاد والمالية بالرباط.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربعمائة وخمسون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم (450.600,00 درهم مع احتساب الرسوم).

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: سبعة آلاف وخمسمائة درهم (7500,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 8 مارس 2023، والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط
صاحب المشروع
الوكالة الوطنية للتجهيزات العامة
المديرية الجهوية للرباط-سلا-القنيطرة
صاحب المشروع المنتدب
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم N° 25/2025/ANEPRSK

في 2025/08/12 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بقاعة اجتماعات المديرية الجهوية للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للرباط-سلا-القنيطرة، الكائنة بزنقة بني عبيد على شارع محمد بن حسن الوزاني حي النهضة 2 بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل:

أشغال تكميلية لتهيئة وتأهيل مرافق المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 100000,00 درهم (مائة ألف درهم).

- كلفة تقدير الأعمال محددة في: 6801174,00 درهم (ستة ملايين وثمان مائة وواحد ألف ومائة وأربعة وسبعون درهما) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma وذلك طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) والمتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة.

لقد تقرر القيام بزيارة إلى المواقع يوم 2025/08/05 على الساعة الحادية عشرة صباحا بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء- سطات
عمالة الدار البيضاء
جماعة الدار البيضاء
مقاطعة مولاي رشيد
مديرية المصالح
مصلحة الصفقات والشؤون المالية
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم 2025/06/م م ر

في يوم الثلاثاء 02 شتنبر 2025 على الساعة 11 صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس مقاطعة مولاي رشيد، الكائن بحي الرحمة، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 2025/06/م م ر بتاريخ 02 شتنبر 2025 لأجل:

الصيانة الاعتيادية للطرقات بتراب مقاطعة مولاي رشيد.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: تسعة ملايين وتسعمائة وثمانية عشر ألف درهم مع احتساب الرسوم (DHS TTC 9918000,00).

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: مائة وعشرون ألف (120000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431.22.2 المتعلق بالصفقات العمومية.

يتوجب على المتنافسين:

- إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
.www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 11 من نظام الاستشارة.

* بالنسبة للملف التقني:

يجب الإدلاء بنسخة مصادق عليها مطابقة للأصل لشهادة التأهيل والتصنيف كما في الجدول الآتي:

- القطاع: B أشغال الطرق والشوارع العامة.
- التصنيف: B6
- الصنف: 3

****

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 45AOM/SNRT/2025

يوم 2025/08/26 على الساعة 11:00، سيتم، في مكاتب الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (1 زنقة البريهي- الرباط) الطابق الرابع قاعة الاجتماعات عمارة زاوية يوسف بن تاشفين وزنقة أسفي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل:

Lot unique: Fourniture de distributeurs، connecteurs، filtres et adaptateurs RF.

آخر أجل لإيداع الوثائق التقنية والوثائق الوصفية التي يستوجبها ملف طلب العروض المنصوص عليها في الفصل 18 من نظام المنافسة، بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني)، هو يوم 2025/08/25 على الساعة 16 بعد الزوال (الساعة القصوى).

يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا:

- بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني)؛

- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع: https://ao.snrt.ma ؛

- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع: https://www.marchespublics.gov.ma/pmmp

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في مجموع: 9400,00 درهم.

- تقدير كلفة الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع محدد في: 630000,00 درهم مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام المنافسة، ويمكن المتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل -بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني)؛

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: https://www.marchespublics.gov.ma

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام المنافسة.

****

AVIS D'ENQUETE PUBLIQUE
Arrêté du gouverneur n°14/2025 du 16 Juillet 2025

Il est annoncé au public qu'une enquête publique sera ouverte le 11 Aout 2025 au niveau de la commune territoriale d'El Hammam، Province de Khenifra.

L'enquête publique porte sur l'étude d'impact sur l'environnement d'un projet de construction et d'exploitation d'une station-service dans la commune territoriale d'El Hammam، Province de Khénifra. Ce projet sera réalisé par Abdellah Abbou.

Le dossier d'enquête publique accompagné de l'arrêté du gouverneur ainsi qu'un registre réservé à l'inscription des observations et recommandations du public seront déposés à la commune territoriale d'El Hammam، pendant toute la durée de l'enquête publique (20 jours) à partir de la date de son ouverture.

L'arrêté du gouverneur sera affiché dans la commune territoriale d'El Hammam، pendant 15 jours avant l'ouverture de l'enquête publique et pendant toute la durée de l'enquête publique (20 jours).

Cet avis d'enquête publique est fait selon les prescriptions du décret 2-04-564 du 5 Qaada 1429 (4 Novembre 2008) fixant les modalités d'organisation et de déroulement des enquêtes publiques relatives aux projets d'impact environnemental (publié au B.O n° 5684 du 20 Novembre 2008).

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
ملف تنفيذ عدد 2018/6153/3604
طالب التنفيذ: الحجري عبد الإله
منفذ عليه: المعطلاوي محمد
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بقاعة الجلسات رقم 4؛

بتاريخ 2025/09/16 على الساعة 11:30 صباحا؛

لفائدة السيد: الحجري عبد الإله الساكن بمكناس؛

ضد السيد: المعطلاوي محمد؛

وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية مراكش المنارة تحت عدد 159931/04؛ والمعروف باسم الملك المسمى "سلمى - 99"، والمتكون من القسمة المفرزة رقم 99، والمشتملة على شقة بالطابق الرابع من العمارة رقم 22.07/1000 من الأجزاء المشتركة في العمارة و83.93/10000 من أرض الإقامة من الملك موضوع الرسم العقاري الأصلي عدد: 04/50648؛

الكائن بحي المسيرة 1 إقامة سلمى عمارة B رقم 216 مراكش.

مساحته 92 مترا مربعا (سنتيار).

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 437.000,00 درهم.

يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3%.

ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض، يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بمراكش.



برقية تعزية ومواساة من جلالة الملك إلى أفراد أسرة المرحوم أحمد فرس

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحوم أحمد فرس.

وقال جلالة الملك، في هذه البرقية: "علمنا ببالغ التأثر والأسى، بنبأ وفاة المشمول بعفو الله ورضاه، اللاعب الدولي السابق المرحوم أحمد فرس، تغمده الله بواسع رحمته، وأحسن قبوله إلى جواره".

وأضاف جلالته "وبهذه المناسبة المحزنة، نعرب لكم ولكافة أهلكم وذويكم، ولأصدقاء الفقيد ومحبيه، ومن خلالكم للأسرة الرياضية الوطنية، ولاسيما لنادي شباب المحمدية لكرة القدم، عن خالص تعازينا، وصادق مواساتنا، في رحيل أحد النجوم الكبار لكرة القدم المغربية، ومتصدر قائمة هدافيها الدوليين، والذي ساهم بما حباه الله من موهبة فذة في تألق كرة القدم الوطنية قاريا ودوليا، خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، حيث كان أول لاعب مغربي يحظى بشرف الفوز بالكرة الذهبية الإفريقية سنة 1975، كما كان له الفضل في مسيرة تتويج منتخبنا الوطني بكأس إفريقيا للأمم سنة 1976".

ومما جاء في هذه البرقية أيضا "وإننا إذ نشاطركم مشاعر الحزن في هذا المصاب الجلل، الذي لا راد لقضاء الله فيه، مستحضرين، بكل تقدير، ما كان يتحلى به الفقيد العزيز من أخلاق إنسانية رفيعة، ومن غيرة شديدة وصادقة على الراية والقميص الوطنيين، جعلت منه قدوة للأجيال اللاحقة، فإننا ندعو العلي القدير، في هذه الأيام الربانية المباركة، أن يسكنه فسيح جنانه، ويجزيه خير الجزاء عما قدم بين يدي ربه من أعمال مبرورة، وعما أسداه لوطنه من جليل الأعمال، وأن يعوضكم عن فراقه جميل الصبر وحسن العزاء".

"وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون". صدق الله العظيم.

مخلفا تاريخا محملا بالإنجازات توثق لمسار رياضي فريد وموهبة خارقة

"مول الكورة" يترجل عن صهوة الحياة

■ محمد أبو سهل

غادرنا إلى دار البقاء الحاج أحمد فرس بعد صراع مرير مع المرض، ليفقد المجتمع الرياضي الوطني رمزا، وأسطورة من قامات الرياضة وكرة القدم الوطنية.

و هكذا ، عند عصر الأربعاء ترجل السي أحمد عن صهوة الحياة و سلم الروح لباريها مخلفا تاريخا محملا بالإنجازات توثق لمسار رياضي فريد زمانه بموهبته الخارقة.

الخطب جسيم، والمصاب جلل، ولا نقول إلا ما يرضي الله، مدينة المحمدية حزينة تمد ذراعيها لاستقبال المعزين العاشقين الأوفياء والمكلومين بحرقة الفراق.

السي أحمد يرحل بعد سنتين عن وفاة رفيقه حسن أمشراط عسيلة (يوليوز 2023) في نادي شباب المحمدية والمنتخب الوطني، والراحلان من جيل ذهبي لن يتكرر.

السي أحمد من مواليد سابع دجنبر 1946 بمدينة فضالة أو كما يعرفها الجميع "المحمدية"، سحرته الكرة وانخرط في فريق الشباب وبقي فيه حتى حانت ساعة الرحيل.

سكن فضالة وسكنته فضالة، ورفض عروضا مغرية من أندية احترافية عملاقة كمرسيليا الفرنسي والنصر السعودي وكوسموس الأمريكي وريال مدريد الإسباني الذي اقترح عليه 150 مليون سنتيم في السبعينيات، لكنه رفض إرضاء لجدته التي نصحته بتفادي الهجرة حتى لا يصبح نصرانيا حسب اعتقادها، ومفضلا دفء المحمدية والبقاء قريبا من المنتخب الوطني.

السي أحمد لم يكن لاعبا عاديا، بل كان مبدعا متميزا، وشارك ضمن أول منتخب وطني في المونديال بالمكسيك 1970، وكان عميد المنتخب الوطني الذي أحرز الكأس الوحيدة في كاس أمم إفريقيا بإثيوبيا سنة 1976، وتوج بلقب أفضل لاعب مع الهزاز والشريف وأحمد بابا وأحرضان وظلمي والكزار والتازي والزهراوي والمهدي وأبوعلي ومجاهيد وسماط والحدادي وكلاو.

وكان أيضا ضمن المنتخب الوطني الفائز بذهبية الألعاب العربية بمدينة القنيطرة السورية سنة 1975، كما ساهم في فوز شباب المحمدية بلقب البطولة الوطنية سنة 1980، وتوج هدافا للدوري في مناسبتين 1969 و1973.

فاز كذلك بألقاب كأس العرش سنة 1975 وكأس المغرب العربي سنة 1973، وفي عام 1975 بات أول لاعب مغربي يحرز الكرة الذهبية.

وفي 26 فبراير 1976 عقب المسيرة الخضراء، كان أول لاعب يسجل هدفا في مباراة كأس السوبر التي جمعت فريقي شباب المحمدية الفائز بكأس العرش ومولودية وجدة الفائز بالبطولة، وأجري اللقاء في ملعب "الشيخ لغضف"، وانتصر شباب المحمدية بهدف دون رد حمل توقيع أحمد فرس مع جيل ضم كلا من الرعد وشان والحدادي والسميري واعسيلة وقاري والرعد.

وفي الألعاب الأولمبية شارك في 23 مباراة وسجل 13 هدفا، وجسد نموذج الوفاء للنادي والمدينة، إذ لم يغير فريق الشباب وحمل قميصه في 784 مباراة سجل فيها 231 هدف في رقم قياسي.

وفي مطلع الثمانينيات أحدث السي أحمد فرس مؤسسة "سود الأطلس" كمدرسة لكرة القدم مقرها ملعب البشير، تؤطر الشباب وتساهم في صناعة الأجيال اعتمادا على مربين من أبناء شباب المحمدية، وظل الرجل يحظى بالاحترام والتقدير لقيمته الفنية رياضيا وقامته.

فهو اللاعب الهداف والعميد المميز بالكاريزما الراقية، والذي حظي بالاهتمام والتكريم من الملك الراحل الحسن الثاني طيب الله ثراه وجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ومع تقدم في السن كان السي أحمد أكثر نضجا وتواضعا، بين البيت حيث الزوجة الفاضلة الحاجة وأم الأبناء الستة (3 أولاد و3 بنات)، ومسالك المدينة بين الحديقة، القصبة العالية وغيرها من الأماكن حيث يستحم بطلعته الأصدقاء في مقهى شعبي بسيط.

هكذا هو أحمد فرس شامخ، كرة ذهبية تتحرك، صامت، هادئ، وفي، منخرط في مختلف الأنشطة الرياضية بالبعد الإنساني في جمعية صداقة ورياضة.

وفي الرحيل نتساءل: ماذا علمنا السي أحمد مول الكرة؟

قراءة في المسار الرياضي تحيلنا على أهمية الاجتهاد والالتزام والوفاء للنادي، وبالإخلاص، يؤكد أن المدينة التي خرج فيها إلى الوجود، تستنشق أولى النفحات لا يمكن أن تخذلها أو تخونها، وأن النجم مهما يسطع تتسع مساحة شعبيته من يوم لآخر وهو ملك للجمهور.

والتفاعل اليوم مع وداع السي أحمد فرس درس آخر...

السي أحمد ، تودعنا ونحن ننتظر أن تنهض، تودعنا وقد قمت بالواجب، كنت سعيدا والوطن في أوراش التنمية يحتضن "الكان" والأمل كبير في الفوز بكأس ثانية بعد التي حملتها في أديس أبابا في مارس 1976، والمونديال الذي كنت في أول مشاركة بالمكسيك 1970 سيقام في البلد 2030، سيدي أحمد لماذا هذه العجالة؟ تغادر في زمن الكرة والمدار في حاجة إليك !!! هو الأجل، نداء الرفيق الأعلى.

شكرا لك لأنك أمتعتنا، وجعلتنا نمشي في جنازتك حيث الوداع الأخير، ونرجو لك الرحمة والمغفرة والصبر والسلوان لنا جميعا ...

نم مستريحا، وسلام الله عليك مقدار ما افتقدناك، وسلام الله عليك مقدار ما بكيناك، ومقدار ما أحببناك، ستبقى في القلب، ولن ننساك ....



لقجع: أحمد فرس من الأسماء الخالدة في تاريخ الكرة المغربية

توفي أول أمس الأربعاء أسطورة الكرة المغربية أحمد فرس المتوج مع "أسود للأطلس" باللقب الوحيد حتى الآن في كأس أمم إفريقيا عام 1976، عن سن 78 عاما بعد صراع طويل مع المرض وفق الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في رسالة تعزية.

وبهذه المناسبة الأليمة، أعرب رئيس الجامعة فوزي لقجع "عن أحر عبارات التعازي والمواساة إلى عائلة المرحوم أحمد فرس، وإلى أسرة كرة القدم المغربية قاطبة، على إثر وفاة أحد رموز الكرة الوطنية، يومه الأربعاء".

ووصف لقجع الراحل بكونه "من الأسماء الخالدة في تاريخ الكرة المغربية، حيث حمل قميص المنتخب الوطني في مناسبات عدة، وكان أحد أبرز المساهمين في تتويج أسود الأطلس بلقب كأس إفريقيا للأمم سنة 1976".

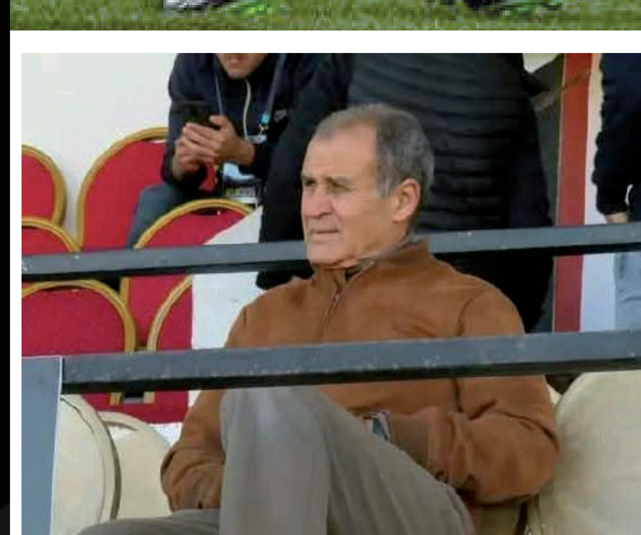
ولعب فرس مهاجما طيلة مسيرته مع نادي شباب المحمدية (1965-1982) وحصد معه لقب بطل الدوري عام 1980 والكأس المحلية عامي 1972 و1975 والكأس السوبر 1975، فضلا عن لقب هداف الدوري في مناسبتين 1969 و1973 برصيد 16 هدفا في كليهما قبل اعتزاله اللعب عام 1982.

كما حمل قميص المنتخب المغربي بين أواخر الستينات ومطلع ثمانينيات القرن الماضي وهو الهداف التاريخي له حتى الآن برصيد 36 هدفا في 94 مباراة دولية.

وكان أول لاعب مغربي وعربي يفوز بالكرة الذهبية الإفريقية في العام 1975، قبل أن يقود منتخب بلاده في العام الموالي إلى الظفر باللقب القاري في إثيوبيا للمرة الأولى والأخيرة حتى الآن.

كما توج معه بذهبية دورة الألعاب العربية في العام ذاته.

وظل الراحل يحظى بشعبية وتقدير كبيرين في بلاده.







من وحي الحدث

حينما نودع الكبار...

● محمد الروحلي

ودعت كرة القدم الوطنية، عصر أول أمس الأربعاء، واحدا من أساطيرها التاريخيين، ومن بين الرموز الذين سيظلون بالقلب والذاكرة، كاسم منقوش بمداد من الفخر، عاش كبيرا ومات عفيفا، ليترك رحيله ألما يدمي القلوب.

نتحدث هنا، عن سي أحمد فرس "مول الكورة"، اللقب الذي حمله بكثير من الاستحقاق والقيمة الاستثنائية، ليغادرنا بعدما كانت مختلف الأوساط الرياضية عامة، وكرة القدم الوطنية على وجه الخصوص، تأمل أن يشاركها شرف احتضان كأس الأمم الإفريقية، وتجدد الأمل في تحقيق ثاني لقب لكأس أمم إفريقيا للأمم بدورة المغرب 2025، بعدما قاد رحمه الله، منتخب (76) للفوز بأول تتويج قاري بإثيوبيا.

كل الأرقام تؤكد أننا نرثي اليوم قامة رياضية غير عادية، اجتمع فيه ما تفرق في غيره، فهو رياضي متكامل، وإنسان راق في تعامله، مترفع دوما عن الخوض في صغائر الأمور، أب أسرة مثالي، ومن بين الخصال الأخرى التي كان يتمتع بها، خصلة الوفاء، فقد ظل مخلصا لفريقه ومدينته، إلى آخر رمق في حياته، وسيدفن إلى جانب زملاء سبقوه، تقاسم معهم الحلو والمر، كالطاهر الرعد وحسن عسيلة، والمدرب عبد القادر لخميري، وغيرهم من الأسماء التاريخية التي تميزت بعطائها، حقبة مهمة من تاريخ شباب المحمدية، الفريق الذي حمل معه الراحل، همومه ومشاكله إلى دار البقاء.

سي أحمد، صاحب كل الأرقام الاستثنائية، فهو الفائز بأول كرة ذهبية في تاريخ كرة القدم الوطنية، وكان ذلك سنة 1975.

عميد المنتخب المغربي الفائز باللقب الوحيد لكأس إفريقيا للأمم، وكان سنة 1976 بإثيوبيا.

كان ضمن الفريق الوطني الذي نال شرف تحقيق أول مشاركة بكأس العالم، وكان حاضرا بمونديال مكسيكو 70.

حصل على لقب هداف الدوري المحلي، عامي 1969 و1973، واعتزل في 1982، بعد أن أمضى 17 عاما مع ناديه الأم.

نال شرف تسجيل أول هدف أولمبي للمغرب، وكان بدورة ميونيخ 1972.

هو الهداف التاريخي للمنتخب المغربي على مر العصور بـ 36 هدفا، كما أنه يعد هداف المنتخب بالكؤوس الإفريقية، برصيد 6 أهداف في 12 مباراة.

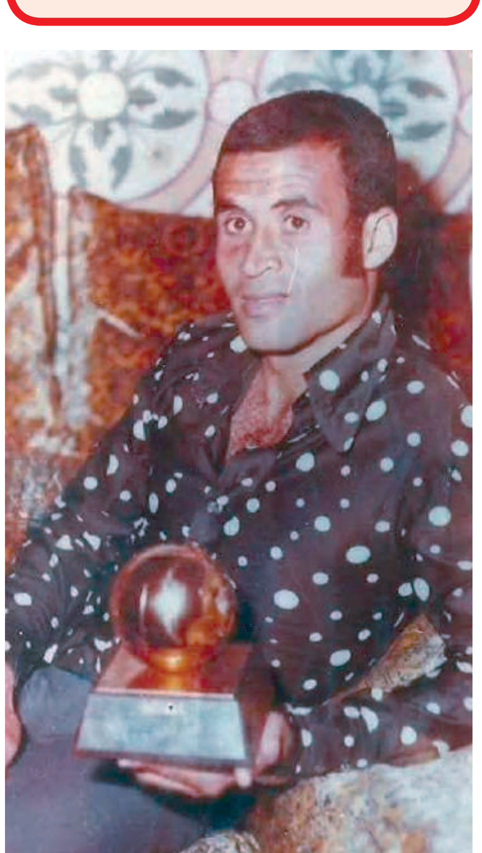
قاد فريق الشباب للفوز باللقب الوحيد، على مستوى البطولة الوطنية، وكان ذلك سنة 1980.

أول مشاركة له مع المنتخب المغربي بموسم 1966/1965، كانت مع منتخب الأمل بالجزائر، حيث خاض مباراة ودية، وبعد أسبوع أو أسبوعين فقط، استدعي لمنتخب الكبار، حيث لعب مباراة دولية ودية ضد سويسرا، وبقى بصفوفه إلى مطلع الثمانيات.

إننا بالفعل أمام اسم استثنائي، ورحيله يعد خسارة كبيرة، رياضيا وإنسانيا ورمزيا، كم تمنينا أن يظل حاضرا ينير الطريق للأجيال الحالية، بتجربته الغنية، بتواضعه وترفعه، بشخصيته التي تفرض على محيطه، كل الاحترام والتقدير، بمساره الملهم والموجه للأجيال.

عانى الراحل طيلة السنوات الأخيرة، من تأثير المرض اللعين، قاوم بكبرياء، صمد، تشبث بالأمل في الحياة، إلى أن أسلم الروح إلى بارئها، وهو يشعر أنه لم يكن طيلة هذه المحنة، وحيدا، بل مؤازرا ماديا ومعنويا من مختلف الأجهزة والأفراد، وفي المقدمة رئيس الجامعة فوزي لقجع، ومؤسسة محمد السادس للأبطال الرياضيين، ورياضيي مدينة المحمدية قدامى وجددا، ومختلف الأوساط الرياضية على الصعيد الوطني، سواء ممن كانوا شهودا على عطائه الوفير، أو من سمعوا بقيمة لاعب تاريخي، بكل ما في الكلمة من معنى.

رحم الله سي أحمد، صحيح أنه غادرنا بجسده، لكن روحه ستبقى حاضرة بيننا، كرياضي غير عادي وعطاء استثنائي، وكإنسان راق، من الصعب أن يجود الزمان بمثله...



فيلدا: نشتغل على تحسين الأداء الجماعي أمام جماهيرنا

"اللبؤات" يطاردن المربع الذهبي من بوابة مالي



■ عادل غرباوي

يواجه المنتخب المغربي لكرة القدم للسيدات، يومه الجمعة، ابتداء من الساعة الثامنة ليلا، نظيره المالي، لحساب مباراة دور ربع نهائي كأس أمم إفريقيا "المغرب 2024"، على أرضية الملعب الأولمبي الجديد، بمدينة الرباط.

وستسعى العناصر الوطنية بقيادة المدرب الإسباني خورخي فيلدا رودريغيز إلى إزاحة المنتخب المالي والتأهل بشكل رسمي لدور نصف النهائي، قصد المنافسة على لقب البطولة الإفريقية التي ضاعت في المشهد الختامي لنسخة 2022، بعد الهزيمة أمام جنوب إفريقيا.

وسيواصل الناخب الوطني اعتماده على أغلب العناصر التي خاضت المباريات الثلاث الأولى، في مقدمتها غزلان الشباك التي تمكنت من حصد مكانا لها بالتشكيل الرسمي لدور مجموعات كأس أمم إفريقيا للسيدات، بعدما سجلت أربعة أهداف منها ثلاثة في شباك منتخب الكونغو الديمقراطية.

وبلغ منتخب سيدات المغرب ربع نهائي "الكان"، متصدرا المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط تحصل عليها من انتصارين وتعادل وحيد، في حين حسمت سيدات مالي تأهلن كأحسن مركز ثالث في المجموعة الرابعة، برصيد 4 نقاط.

ومن جانبه، أكد خورخي فيلدا رودريغيز، مدرب المنتخب الوطني المغربي النسوي، أن المنتخب قام بتغيير واضح في أسلوب اللعب مقارنة بالنسخ السابقة، معتبرا أن النهج الحالي يتميز بطابع تكتيكي أكثر جاذبية وإمتاعا.

وأضاف فيلدا في تصريحات صحفية سابقة، أن النسخة الحالية من البطولة تختلف جذريا عن نسخة 2022، نظرا للتطور الملحوظ الذي عرفته جميع المنتخبات الإفريقية المشاركة.

وقال نفس المتحدث، "قمنا بتغيير أسلوب لعبنا، وأصبحنا نعتمد نهجا أكثر جاذبية، وهذا ما نريد أن يظهر للجمهور.. نرغب في أن يشعر المتابعون بتحسن أدائنا مقارنة بكأس إفريقيا السابقة وكأس العالم".

وأشار قائلا، "قوة بعض المنتخبات، كزامبيا والكونغو، لا تقتصر فقط على المهارات الفنية، بل تشمل أيضا الجوانب البدنية.. عدد من لاعبات الخصوم ينشطن في دوريات قوية، مثل الدوري الأمريكي، ما يزيد من صعوبة المواجهات".

وختم بالقول، "نشتغل على تحسين الأداء الجماعي، ونعي جيدا نقاط قوتنا ونقاط ضعفنا، ونعمل على استغلال الأولى والتقليل من تأثير الثانية.. هدفنا هو تطوير الأداء وتقديم صورة مشرفة عن كرة القدم النسوية المغربية".

معالي ينتقل للزمالك



بات عبد الحميد معالي، لاعب اتحاد طنجة، قريبا من الانضمام إلى الزمالك المصري، في فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

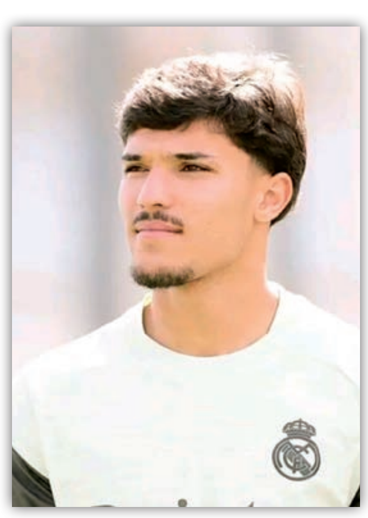
وتوصل الزمالك إلى اتفاق مع فارس البوغاز لشراء عقد اللاعب الشاب، في وقت تحدثت مصادر إعلامية مصرية، أن العقد الجديد سيمتد لأربعة مواسم.

وسيجري معالي البالغ من العمر 19 سنة الفحوصات الطبية، قبل توقيعه في كشوفات الفريق المصري، في أول تجربة سيخوضها خارج أرض الوطن.

وكان معالي من مفاجآت الموسم الماضي، بعدما تم تصعيده إلى الفريق الأول لاتحاد طنجة تحت قيادة المدرب عمر نجحي.

جدير بالذكر، أن الزمالك يضم في صفوفه المغربيين صلاح مصدق ومحمود بنتايك.

لخديم يوقع لألافيس



أعلن نادي ديبورتيفو ألافيس، الممارس في دوري الدرجة الأولى الإسباني، تعاقده مع الظهير الأيسر المغربي يوسف لخديم، قادما إليه من ريال مدريد.

وذكر النادي الإسباني، أنه ارتبط باللاعب البالغ من العمر 19 سنة بعقد يمتد إلى أربعة مواسم (صيف 2029)، بعدما اقتنع بمؤهلات وقدرات المدافع المغربي.

ويعد لخديم من خريجي أكاديمية ريال مدريد التي انضم إليها سنة 2017، إذ تبلغ القيمة السوقية للظهير الأيسر المغربي في بورصة اللاعبين 500 ألف يورو حسب موقع "ترانسفير ماركت".

وسيحظى لخديم في تجربته الجديدة بدقائق لعب أكثر، كما سيحصل على فرصة أكبر لكسب مزيد من التجربة.

بوريكة ينضم للجيش



توصل نادي الجيش الملكي إلى اتفاق يقضي بتعاقده مع المهاجم محسن بوريكة، الممارس في صفوف سيون السويسري، في فترة الميركاتو الصيفي الحالي.

واتفق الفريق العسكري مع سيون السويسري حول القيمة المالية للصفقة، في انتظار ترسيم الصفقة بعد خضوع بوريكة للفحوصات الطبية.

وكان اللاعب البالغ من العمر 25 سنة قد انضم إلى سيون، صيف سنة 2024، قادما إليه من المغرب الفاسي، في صفقة فاقت قيمتها المالية 400 ألف يورو.

ولم ينجح بوريكة في التأقلم مع أجواء الدوري السويسري في موسمه الأول، إذ خاض 23 مباراة، سجل خلالها هدفا واحدا فقط.

العلوي بالرجاء لـ3 مواسم رياضية



■ عادل غرباوي

تعاقد فريق الرجاء الرياضي بشكل رسمي، مع الحارس خالد كبيري العلوي، قادما من أولمبيك أسفي (3 مواسم رياضية)، في فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وأدى المكتب المسير للنادي الأخضر برئاسة جواد الزيات، قيمة الشرط الجزائي المتضمن في عقد حارس "القرش المسفيوي"، والمحدد في 100 مليون سنتيم، قبل التوقيع مع كبيري العلوي.

وتألق الحارس المذكور في منافسات كأس العرش للموسم الرياضي المنصرم، بعدما قاد أولمبيك أسفي إلى التتويج بلقب الكأس الفضية، على حساب نهضة بركان في المباراة النهائية.

وسبق للعلوي أن خاض مجموعة من التجارب في البطولة الاحترافية حيث لعب لأندية رجاء بني ملال، والمغرب الرياضي الفاسي، النادي الرياضي السالمي وأولمبيك آسفي.

وكان النادي الأخضر قد تعاقد خلال مرحلة الانتقالات الصيفية الحالية مع ثلاثة لاعبين، ويتعلق الأمر بكل من بدر بانون العائد من تجربة احترافية من قطر القطري، والنيجيري موزيس أوركو من المنستيري التونسي، ومحمد المكعازي، فضلا عن تجديد عقود آدم النفاتي ومحمد بولكسوت وصابر بوغرين.

وكان محمد الحيداوي، رئيس فريق أولمبيك آسفي، قد نفى انضمام خالد كبيري علوي إلى الرجاء، مشيرا إلى عدم سماعه بأنباء مغادرته خلال هذا الميركاتو.

وقال الحيداوي في تصريحات صحفية، "لم يصلنا أي عرض لخالد كبيري علوي، إنه لازال مستمرا مع النادي وهناك رغبة في الإبقاء على خدماته.. كل ما يروج حول انتقاله الوشيك إلى ناد آخر لا أساس له من الصحة".

دورة تكوينية لممثلي وسائل الإعلام في رياضة الشطرنج



نظمت مؤسسة مختار القادري، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للشطرنج، الثلاثاء بالدارالبيضاء، دورة تكوينية لفائدة مجموعة من الصحفيات والصحفيين الرياضيين، أطرها كل من صديق سيدرين، الخبير المعتمد من طرف الاتحاد الدولي للشطرنج، والحكم الدولي عثمان الصبار، المعتمد من طرف الجامعة الملكية المغربية للعبة، والتي حضرتها رئيسة الجامعة، بشرى القادري، ورئيس المؤسسة، رضا الهداج .

ويكمن الهدف الأساسي من تنظيم هذه الدورة التكوينية، في تمكين نساء ورجال الإعلام الرياضي الوطني من معرفة أساسيات لعبة الشطرنج والإحاطة بقوانين الاتحاد الدولي للعبة.

وقد كانت هذه الدورة التكوينية محط إشادة وتنويه من طرف الصحفيات والصحفيين الرياضيين المستفيدين منها والتي تميزت بنقاشات مفتوحة بين الأساتذة المؤطرين ونساء ورجال الإعلام الرياضي الوطني.

وشكلت الدورة مناسبة لتسليط الضوء على النقلة النوعية التي عرفتها الجامعة الملكية المغربية للشطرنج، منذ انتخاب بشرى القادري على رأسها في 6 يونيو 2024، بفضل حكامة تسييرية رشيدة، من خلال إشراك الفاعلين في المجال، وعلى مستوى الدبلوماسية الرياضية الموازية، ما مكن الشطرنج المغربي من العودة الى مكانته الطبيعية عربيا وقاريا ودوليا.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن المملكة ستكون في الفترة ما بين 20 و28 يوليوز الجاري عاصمة الشطرنج العربي باستضافتها منافسات البطولة العربية لفئات أقل من 8 سنوات و18 سنة و20 سنة ذكورا وإناثا، بمشاركة ممثلات وممثلي 16 بلدا من المحيط إلى الخليج.

تنظيم كأس العرش وبطولة المغرب للسباحة بالزعانف في المياه المفتوحة

أعلنت الجامعة الملكية المغربية للغوص والأنشطة تحت المائية أنه تقرر تنظيم البطولة المغربية للسباحة بالزعانف في المياه المفتوحة، وكأس العرش غدا السبت والأحد المقبل، بمدينة الجديدة.

وتتضمن المنافسات سباقين لمسافة 2000 متر ذكورا وإناثا، مع مشاركة غير محدود لكل ناد.

وستمنح الميداليات للفائزين الثلاثة الأوائل بناء على التصنيف الفردي، على أن تمنح الكأس للنادي الذي يحقق أعلى عدد من النقاط في التصنيف الإجمالي، ويعلن فائزا بكأس العرش.

وبالنسبة لبطولة المغرب المفتوحة للمياه، سيكون النادي الذي يتحقق أعلى عدد من النقاط في التصنيف الإجمالي بطلا المغرب.

ما تحكيه الإيماءات، وما تصمت عنه واجهات المتاحف

لا يُبنى السرد الوطني فقط في كتب التاريخ أو قاعات الدراسة. إنه يُنسج أيضًا في الإيماءات الموروثة، واللغات المحكية، والأغاني المهموسة، والحرف المتعلمة، والاحتفالات المقامة، والوصفات المتبادلة. كلها تعبيرات عن تراث حي، غالبًا ما يُتجاهل، وأحيانًا يُحتقر، ومع ذلك فهو أساسي.

إن كانت المدرسة مكان إيقاظ الوعي التاريخي، فإن التراث الحي هو المكان الذي نحس فيه بالصلة بالماضي، ليس كمعرفة مجردة، بل كحضور ملموس. إنه ذاكرة متجسدة. إنه التاريخ في حركته، في صوت الحكائين، ويد الحرفي، وخطوة الفارس، وصمت الطقس.

لكن في حداثتنا المتسارعة، الموحدة، التقنية، غالبًا ما يُنحى هذا التراث الحي إلى الهامش. نحتفي به في المهرجانات، نعرضه في واجهات المتاحف، نُسجله في التقارير الدولية. لكن في الحياة الواقعية، في القرى، في العائلات، يتلاشى. ومع يضمحل جانب كامل من علاقتنا بالزمن، بالمعنى، بالهوية.

بين الشيء الجامد والإيماءة الحية، ينشأ صدع صامت، يجب أن نعترف به عبر تمييز جوهري: المتحف ليس عدو التراث الحي، لكنه قد يصبح كذلك إذا جمد ما يعرضه.

المتحف غير المدروس يبعث على الطمأنينة. يصنف. يحمي. يقدس. لكنه أيضًا يفصل الشيء عن سياقه، عن نقله الحي. يحول الثقافة إلى جثة محنطة. بينما التراث الحي قد يُزعج أحيانًا، لأنه يتطور، يبتكر ذاته، يتناقش. هو ملك للناس، لا للمؤسسات. لا يسعى لإرضاء أحد، بل لأن يكون وفيًا لجذوره.

مع ذلك، سيكون من الجحود عدم الاعتراف بالجهود التي بذلت منذ أكثر من عقد لبناء سياسة متحفية طموحة في المغرب. بدفع من المؤسسة الوطنية للمتاحف، بقيادة مهدي قطبي الثابتة، ولدت أو تجددت عدة فضاءات: متحف الفن المعاصر، متحف الحلي، متحف القفطان، وقريبًا متحف الآثار... هذه المؤسسات تصلح إهمالًا تاريخيًا، بإعادة إبراز أجزاء كاملة من تراثنا المادي، طالما تشتت أو أُهمل.

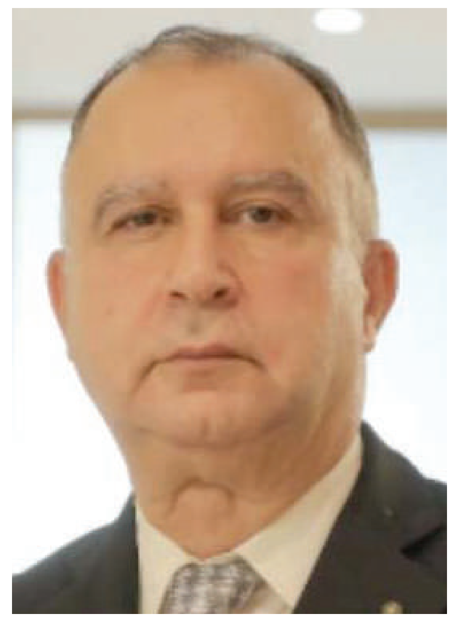
لكن هذه الأماكن تطرح سؤالًا جوهريًا: ما فائدة المتحف إن لم يكن جسرًا؟ جسرًا يربط الشيء بالتاريخ الذي أنتجه، وبالإيماءة التي صاغته، وبالصوت الذي نقله. يمكن للمتحف أن يكون أكثر من واجهة: يمكنه أن يصبح فضاءً للذاكرة المشتركة، نقطة لقاء بين الماضي الحي ونظرات الحاضر. شرط أن يرفض قطع الشيء عن جذوره.

فقلادة قديمة، أو سجادة، أو قفطان يفقدون روحهم إذا نُزعوا من ورشة الصنع، من الاحتفال، من الغناء، من الطقس. يصبحون حينها قوالب جميلة لكن صامتة. قد يصبح المتحف مكانًا للصمت إذا نسي الأصوات. لكنه قد يصبح أيضًا، إذا انفتح، تحرك، تجسد، مكانًا للنقل الحي، لا مجرد العرض. يمكنه أن يستضيف الحرفيين، الحكائين، صانعي التاريخ الشعبي. يمكنه أن يصبح فضاءً معمورًا بالحياة.

هذه ليست أفكارًا مجردة: على الأرض، الانقراض جار بالفعل. كم من حرفة تقليدية تختفي كل عامٍ لغياب المتعلمين؟ كم من إيماءة قديمة - في الزراعة، البناء، الطبخ - يتم استبدالها بتقنيات مستوردة، أسرع، لكنها أقل تجذرًا؟

الخطر ليس تراثيًا فقط. إنه وجودي. لأن فقدان إيماءة هو فقدان طريقة لرؤية العالم، لعيشه. هو فقدان علاقة بالزمن، بالمادة، بالآخر. نسج سجادة، بناء سقف من الطين، صنع آلة موسيقية: كلها تحمل معرفة، لكن أيضًا قيمًا، طرقًا للوجود في العالم.

اليوم، هذه الممارسات لم تعد تنتقل إلا على الهامش. المدرسة لا تدرسها. الإعلام يتجاهلها. الاقتصاد يهمشها. ومع ذلك، فيها تكمن الجذور العاطفية لذاكرتنا الجماعية.



■ بقلم: عدنان الدباغ

لا يكفي أن نسأل: هل يجب الحفاظ على تراثنا الحي؟ بل يجب أن نسأل: كيف ننقله دون تجميده؟

التراث الحي لا يُنقل كمحاضرة. يُعاش، يُتعلم بالانغماس، بالمصاحبة، بالمحاكاة، بالتشرّب. يحتاج إلى وقت، إلى روابط، إلى احترام.

هذا يتطلب: الاعتراف بالشرعية الثقافية لحاملي التقاليد (الحرفيون، الحكائون، الموسيقيون، المعالجون أحيانًا)؛ خلق مساحات للنقل (ورش، تعاونيات، بيوت الذاكرة)؛ الخروج من منطق "التراث المنتَج" إلى منطق التراث المُعاش؛ تعزيز اللغات المحلية كناقلات للتفاصيل والعوالم الداخلية، لا كبقايا.

النقل إذن لا يتم عبر المدرسة فقط، بل عبر المجتمع ككل: الأسرة، الجماعة، السوق، العيد، الطقس.

شرط أن يعترف هذا المجتمع بأن إيماءاته لها قيمة - ليست اقتصادية فحسب، بل رمزية.

هنا يلتقي السرد بالذاكرة لينطلق ويؤدي دوره. ليس كرواية رسمية أو خطية، بل كلغة مشتركة قادرة على استيعاب تنوع الذاكرة.

يمكن للتراث الحي أن يغذي هذا السرد إذا أُدرج ليس كفولكلور، بل كتعبير شرعي عن التاريخ الشعبي. أغاني العيطة، الشعر الأمازيغي، أمثال الدارجة، أساطير سوس أو أذكار الزوايا تصبح أرشيفًا حيًا، بقدر أهمية سجلات الحكام أو الأرشيف الاستعماري.

السرد الوطني العادل ليس الذي يفرض ذاكرة وحيدة، بل الذي يحتضن ذكريات متعددة في هيكل مشترك.

بهذا المعنى، التراث الحي هو الحلقة المفقودة بين الذاكرة والسرد. يربط بين ما نعيشه الآن، ما نسيناه، وما قد نريد أن نكون.

هذا النقاش يحدد نموذج الحداثة الذي نريده للمغرب. هل نريد مجتمعًا موحدًا، منفصمًا، حيث يعرف الشباب أنفسهم في الرموز العالمية أكثر من الذكريات المحلية؟ أم نريد حداثة متجذرة، حية، واعية، حيث التقدم لا يعني النسيان؟

الحفاظ على التراث استراتيجية مستقبلية. المجتمعات التي جمعت بين الحداثة التكنولوجية والكثافة الرمزية هي التي تتقدم دون أن تنكر ذاتها.

نماذج أخرى، مثل الكابويرا البرازيلية التي تحولت من ممارسة هامشية إلى تراث وطني مع حفاظها على ديناميكيتها، أو المتاحف الإيكولوجية الاسكندنافية حيث يدير السكان المجموعات معًا، تظهر أن طريقًا ثالثًا بين الفولكلرة والتجميد ممكن.

ليس مصادفة أن اليابان، كوريا أو الهند تستثمر بكثافة في نقل فنونها الشعبية ومعارفها التقليدية.

في النهاية، ما ننقله يعبّر عن هويتنا. ما يجب أن ننقله ليس واجهات أو تماثيل، بل إيماءات، أصوات، إيقاعات، رؤى للعالم.

التراث الحي هو ما يصلنا بالأجداد والأحفاد. ما يعبر الزمن دون ضياع. ما يتغير دون خيانة. ليس عدو التقدم، بل الذاكرة الحية للروابط.

الشباب والشارع المغربي

من 20 فبراير مرورا بحراك الريف وصولا إلى التنسيقيات النقابية، دينامية احتجاجية تكشف أزمة الوساطة



■ بقلم: أمين جوعران

منذ لحظة خروجه إلى الساحات في 20 فبراير 2011، مرورًا بحراك الريف الذي هز شمال المغرب عام 2016، وصولًا إلى ظاهرة التنسيقيات النقابية التي أعادت تشكيل قواعد اللعبة داخل القطاعات الاجتماعية، ظل الشباب المغربي يؤكد أن الشارع، متى انسدت القنوات التقليدية، يظل هو الفضاء الرحب لإعلان المطالب وكسر الصمت.

تُعد حركة 20 فبراير، التي جاءت في سياق الربيع العربي، علامة مفصلية في تاريخ الاحتجاج المغربي الحديث. فللمرة الأولى منذ عقود خرجت أجيال شابة، أغلبها مستقلة سياسيًا وأيديولوجيًا، لترفع شعارات الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية. ورغم أن هذه الحركة خمدت نسبيًا بعد الاستجابة بمراجعة الدستور وإصلاحات مؤسساتية، بقيت بذور الاحتجاج كامنة، تتغذى من واقع اجتماعي يراوح مكانه بين وعود التنمية وحجم التفاوتات المجالية.

بعد سنوات من 20 فبراير، ستأتي شرارة جديدة من الحسيمة في أكتوبر 2016. وفاة الشاب محسن فكري بشكل مأساوي أعاد إلى الواجهة شعور الريف بالتهميش التاريخي. تحوّل موكب جنازته إلى موجة غضب شعبي يقوده شباب عاطل أو عامل في ظروف هشّة، يطالب بمستشفى للسرطان، بطرق وموانئ وبنى تحتية تليق بكرامة المواطن. وهكذا تحول «حراك الريف» إلى عنوان جديد لصوت الشارع حين يغيب التمثيل المؤسساتي أو يفقد شرعيته أمام الأجيال الجديدة.

لكن الاحتجاج لم يبق في الشارع فقط. ففي السنوات الأخيرة ولدت ظاهرة جديدة داخل القطاعات المهنية، خاصة في التعليم والصحة: التنسيقيات النقابية. هنا مرة أخرى، الشباب حاضر بقوة. شباب وجد نفسه محاصرًا بين هياكل نقابية مركزية تعاني من «شيخوخة» تنظيمية، وآليات تفاوضية فقدت بريقها وقدرتها على الدفاع عن الملفات الفئوية الجديدة. فكانت التنسيقيات جوابًا احتجاجيًا بديلًا: تنظيمات أفقية، غير هرمية، قادرة على الحشد السريع والتعبئة الرقمية، بلا حاجة إلى زعيم أبدي أو بيروقراطية موروثة.

من 20 فبراير إلى حراك الريف إلى التنسيقيات، خيط مشترك واحد: أزمة الوساطة. حين يشعر الشاب المغربي أن الحزب لم يعد يعبر عنه، وأن النقابة انشغلت بحسابات فوقية، يصبح الشارع هو الفضاء الطبيعي لصوته. في المقابل، ظل الجواب الرسمي في أغلب المحطات يتراوح بين بعض الإصلاحات من جهة، وبين المقاربة الأمنية من جهة أخرى، دون حل جذري لإشكالية الوساطة وتجديد النخب السياسية والنقابية.

لقد أثبتت تجارب الربيع العربي في كل أقطاره أن الانفجار ليس حدثًا عابرًا بل نتاج تراكمات ممتدة. وأن الأجيال الجديدة لا تطالب فقط بتحسين الأجور أو الخدمات، بل تطالب قبل كل شيء بـ«الاعتراف» و«الكرامة» و«المشاركة» في صياغة القرار. هذه المطالب لا تختفي بقمع الشوارع، ولا تنتهي بتوقيع اتفاقيات عابرة، بل تجد دائمًا وسائل جديدة للعودة إلى الواجهة.

اليوم، بعد أكثر من عقد على انطلاق أولى موجات الربيع العربي، يكشف الشارع المغربي بدوره أن دور الشباب في الفعل السياسي والاجتماعي أكبر من أن يُختزل في استدعائه كل موسم انتخابي، أو وضعه في واجهة الحملات دون دور حقيقي في القرار. وما ظاهرة التنسيقيات سوى دليل آخر على أن الأجيال الجديدة قادرة على إعادة ابتكار أدوات العمل الجماعي متى غابت الثقة في المؤسسات التقليدية.

من 20 فبراير إلى حراك الريف وصولًا إلى التنسيقيات النقابية، دروس تتكرر أمام الجميع: لا مفرّ من فتح الأطر وتجديد الوجوه وتوسيع هامش المشاركة إذا أراد الفاعل الرسمي أن يطوي صفحة الاحتقان المتكرر. لكن الحقيقة الأوضح أن المسؤولية لا تقع على الشباب وحدهم ولا على الشارع وحده، بل على عاتق النخب السياسية والنقابية والحزبية التي اختارت أن تغلق الأبواب في وجه طاقات الأجيال الجديدة، وتحتكر القرار وتغلق مسارات الترقي داخل هياكلها، فتجعل من الشارع المنفذ الوحيد أمام من لم يجد فرصة ليساهم من الداخل.

إن هذه النخب، حين تتقاعس عن تجديد دمائها وتمكين شبابها من صياغة القرار والمشاركة الحقيقية في صناعة السياسات، إنما تدفع المجتمع إلى إعادة إنتاج الاحتجاج خارج المؤسسات، وتزرع بيدها بذور الفوضى وعدم الاستقرار. والأسوأ أن هذه الممارسات، التي تختزل العمل السياسي في كراسي محفوظة ومناصب موروثة، لا تعكس سوى عدمّية سياسية وتجردًا من الوطنية الصادقة التي طالما شدّد عليها جلالة الملك محمد السادس في خطاباته، حين فرّق بوضوح بين الوطنية المسؤولة وبين الخيانة التي تتخفى في لبوس العبث والشللية وغياب روح المسؤولية.

إن أي قراءة واقعية لمستقبل المغرب اليوم تؤكد أن الشباب ليسوا مشكلة، بل هم حلّ مؤجل. هم الطاقة الحقيقية القادرة على تحويل الاحتقان إلى استقرار، واليأس إلى تنمية، إذا ما صيغت معهم شراكة عادلة وحقيقية. أما إذا ظلّوا محرومين من مواقع الفعل، فإن صوتهم لن ينكسر ولن يصمت. فالشارع الذي احتضنهم في 20 فبراير وفي الريف وفي التنسيقيات، سيظل مفتوحًا، يذكرنا في كل مرة بأن الأبواب حين تُغلق عن وعيٍ أو جمود، تُفتح في الميادين بقوة الواقع.

التحريض بأقنعة سياسية

كيف يستغل حزب فوكس حادثة مورسيا للتحريض ضد المغاربة



■ بقلم: عبد العالي المرابطي*

بعد الأحداث المرعبة التي شهدتها منطقة إليخيدو الإسبانية خلال عام، حيث اندلعت موجة اعتداءات خطيرة ضد مهاجرين مغاربة، يشتغلون في حقول الزراعة، وذلك بسبب حادث اعتداء معزول على شابة إسبانية استغلته بعض الجماعات العنصرية في زرع صفوف المهاجرين المغاربة بالمنطقة، عبر ملاحقتهم والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم، وبحر هذا الأسبوع تعيش بلدة طوري باتشيكو التابعة لإقليم مورسيا في إسبانيا، تصاعدا مقلقا في التوترات الاجتماعية والعنصرية، عقب حادث اعتداء مماثل هذه المرة على رجل مسن إسباني، يزعم أن مجموعة من الشباب من أصول مغربية كانوا وراءها.

هذا الحادث الفردي الذي لم تستكمل بعد التحقيقات الرسمية بشأنه، والذي تحول بسرعة إلى ذريعة لنشر الكراهية والتحريض السياسي، خاصة من طرف حزب فوكس اليميني المتطرف، المعروف بمواقفه العدائية تجاه المهاجرين، خصوصا من أصول مغربية ومسلمة.

حادث معزول كان من المفروض أن يمر في ظروف عادية كأي تهور أو طيش شباب تعيشه شوارع المدن الإسبانية يوميا، خاصة في مرحلة الاصطياف حيث تمتلئ الشوارع بكل جنسيات العالم، لكنه تحول إلى ذريعة سياسية استعملها حزب فوكس وجناحه الإعلامي لتشويه صورة المهاجرين المغاربة داخل إسبانيا، وتأكيد موقفهم الرسمي لاعتبار المهاجرين وخاصة من أصول مسلمة «خطرا ديموغرافيا وثقافيا» يهدد إسبانيا.

أسلوب فوكس في استغلال أي حادث معزول لمهاجمة المغاربة أصبح ماركة مسجلة يعتمد التحريض المغلف بالخطاب الشعبوي، حيث لا يمر تدخل سياسي أو خطاب انتخابي أو ندوة علمية أو إعلامية لأنصارهم إلا وخطاب العنصرية والكراهية حاضر والتهجم على كل ما هو مغربي أو مسلم، إذ يعتبرونهم بأنهم «سبب الفوضى والعنف والسرقة» في الشوارع الإسبانية.

وأمام هذا الحادث أقدم أنصار فوكس على نشر صور وفيديوهات للحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما سارعت الصفحات والمواقع التابعة لهذا الحزب العنصري إلى استغلال الموقف سياسيا وإعلاميا، مقدمة الحادثة كتأكيد جديد على ما تعتبره خطرا ديموغرافيا وثقافيا يهدد إسبانيا.

أيام بعد الحادث والجالية المغربية تتعرض لعدد من الاعتداءات اللفظية والجسدية، خاصة في الأحياء ذات الكثافة المهاجرة في مورسيا وباتشيكا، حيث سادت حالة من الخوف والاستنفار التي يعيشونها نتيجة تصاعد الخطاب العنصري في الأماكن العامة، وفي المؤسسات التعليمية، وأحيانا في أماكن عملهم.

الأمر الذي دفع بالعديد من الجمعيات الحقوقية المحلية والإسبانية للتعبير عن قلقها العميق من تساهل السلطات في التصدي لهذا النوع من التحريض، محذرة من أن السكوت عن العنصرية في حال من الأحوال قد يتحول إلى شرعنة ضمنية لمثل هذه الأعمال العدائية، خاصة عندما يكون مصدرها أحزاب فاعلة في المشهد السياسي الوطني.

ليس من المستغرب أن يكون حزب فوكس في مقدمة من استغل هذه الحادثة؛ فالحزب الذي بنى شعبيته على أجندة معادية للمهاجرين والمسلمين، وجد في هذه الواقعة فرصة لإعادة تكرار نغمة الخوف والرفض، والدفع نحو خطاب يحمل مجتمعات بأكملها مسؤولية جرائم فردية، محاولا تسييس أي حادث معزول وتحويله إلى مادة للتجييش الانتخابي، للوصول لمبتغاهم ولو على حساب تعايش المجتمع ووحدته.

وإذا رجعنا لأشهر قبل حادث باتشيكا نجد أن الحزب كان قد شرع في تحرشاته بالجالية المغربية في كل مناسبة، حيث حاول هذا جاهدا إلى تقديم مشروع قانون يدعو فيه إلى التعليق الفوري لبرنامج تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية (PLACM) في المدارس العمومية الإسبانية، بحجة أنه ينشر ثقافة أجنبية ويهدر موارد أساسية للتكوين مستغلا الأغلبية التي يمثلها منتخبوه مع الحزب الشعبي بمجموعة من مجالس المدن الإسبانية. وآخرها محاولتهم أمام مجلس مدينة سرقسطة بإقليم آراغون والتي تصدى لها المجتمع المدني الذي كان ممثلا في جمعية بيت المغاربة مجهدا محاولتهم بعدما صوت مجلس مدينة سرقسطة بأغلبية ساحقة ضد المقترح (26 عضوا ضد المقترح مقابل أربعة أصوات فقط لصالحه وحتى أصوات حليفهم الحزب الشعبي جاءت ضد المقترح).

وقبل أيام خرج رئيس حزب فوكس أبسكال بتصريح مثير للجدل حينما قال إن الحزب ينوي طرد 8 ملايين مهاجر مع عائلاتهم وهو الموقف الذي أحرج كثيرا الحليف السياسي الحزب الشعبي وأثار الكثير من ردود الأفعال من قبل أحزاب اليسار وجمعيات ومنظمات حقوقية كلها تندد بهذا التصريح الخطير الذي لا يليق بدولة إسبانيا التي عرفت بالتعدد والتسامح.

إذا كانت مسؤولية حزب فوكس ثابتة في العنصرية وتأجيج خطاب الكراهية داخل المجتمع الإسباني فلا بد من الاعتراف بأن فئة من أبناء الجالية المغربية في المهجر، خاصة من القاصرين غير المصحوبين، أصبحت تثير جدلا واسعا بسبب تصرفات خارجة عن القانون خاصة المتواجدين بإسبانيا الدولة التي تحتضن أكبر عدد من القاصرين المغاربة غير المصحوبين موزعين على عشرات مراكز الإيواء بعدد من المدن الإسبانية، الملف الذي يطرح مشكلة معقدة ومركبة تتمثل في سلوكيات عنيفة ومنحرفة لهؤلاء القاصرين تقود أغلبهم إلى السجون أو إلى الهلاك المحقق، الأمر الذي ينعكس سلبا على صورة المغاربة بهذه الدول.

هذا الواقع المؤلم ألقى بظلاله حتى على من يسلكون طريق الاستقامة والاندماج ونجحوا في شق طريق النجاح بديار المهجر، حيث أصبح المغربي المنضبط يواجه صعوبات متزايدة في إيجاد فرص عمل أو كراء مسكن، بسبب النظرة السلبية العامة التي خلفتها تصرفات فئة محدودة، لكنها كافية لتشويه سمعة مجتمع بأكمله.

أمام هذه التطورات، خرجت أصوات حزبية وسياسية وإعلامية تندد وتجرم هذه السلوكيات خاصة عندما انتشرت مقاطع فيديو وتعاليق منسوبة لشخصيات سياسية تنتمي لحزب فوكس تدعم بشكل علني ومن خلال قنوات رسمية هذه الحملة العنصرية كمثال تغريدة مثيرة للجدل، نشرها المتحدث باسم الحزب في مورسيا، خوسيه أنطونيو روبيو، قائلا: «لقد حولوا أحياءنا إلى مناطق خطرة، والآن يهاجمون شيوخنا... لا مكان للجبناء في إسبانيا.»

فيما اتهم عضو آخر من نفس الحزب بأن المغرب يفرغ سجونه ويرسل المجرمين إلى أوروبا، في وقت كانت فيه ردود فعل الحكومة المحلية والسلطات الرسمية باهتة وخجولة، واقتصرت في معظمها على دعوات لعدم التعميم، دون أي إجراءات واضحة لحماية الجالية المغربية من حملات التشويه والاستهداف، إلا أنه بعد الضغط الإعلامي وانتشار الخبر بكل مواقع الإعلام الأوروبي دفع بالحكومة الإسبانية من الخروج من دورها السلبي حين عبر رئيس الحكومة بيدرو سانشيز على الحادث قائلا: «العنصرية لا تتفق مع الديمقراطية. ما نشهده في توري-باشيوكا يذكرنا جميعا بمسؤوليتنا. يجب أن نرفع أصواتنا، نتصرف بحزم، وندافع عن القيم التي توحدنا. إسبانيا بلد الحقوق، وليس الكراهية.»

وزارة الداخلية هي الأخرى قامت بإرسال 76 فردا من قوات الدعم العمومية لمنطقة بلدة باتشيكا للمساعدة على الأمن، وبدورها العدالة الإسبانية تحركت حيث قامت النيابة العامة بإدانة أحد زعماء هذه الحملة العنصرية المتورط في تلك الأحداث الأخيرة التي شهدتها بلدة باتشيكا وأمرت بإعتقاله احتياطيا.

في ظل الأوضاع الراهنة، تبرز الحاجة الملحة إلى تحرك فعّال من قبل السلطات المغربية الرسمية ومكونات المجتمع المدني، سواء داخل الوطن أو من خلال القنصليات والجمعيات المغربية بالخارج.

ويكمن هذا التحرك في إثارة الانتباه الدولي إلى ما يتعرض له المواطنون المغاربة في إسبانيا من انتهاكات وتجاوزات، لا سيما مع تصاعد قوة الأحزاب اليمينية المتطرفة التي لا تتوانى عن التعبير عن عدائها للعرب والمسلمين.

حادثة باتشيكا ليست مجرد واقعة جنائية، بل أصبحت مرآة تعكس هشاشة التعايش في المجتمعات الأوروبية أمام صعود الخطاب اليميني المتطرف، وإذا استمر تجاهل هذا التحريض المنظم ضد فئة معينة من المجتمع، فإن عواقبه قد تكون وخيمة على النسيج الاجتماعي الإسباني، وعلى مستقبل ملايين المهاجرين الذين اختاروا إسبانيا وطنا لهم.

*أستاذ جامعي ومستشار قانوني في قضايا الهجرة واللجوء

بيان اليوم تنشر النص الكامل للورقة الفكرية للدورة 19 لمهرجان ثويزا بطنجة

مفكرون ومبدعون ومثقفون من مختلف الآفاق يحاورون الإنسان في عالم اليوم من أعالي البوغاز

أفاد بلاغ لـ "مؤسسة المهرجان المتوسطي للثقافة الأمازيغية بطنجة"، أن هذه الأخيرة ستنظم، في الفترة الممتدة ما بين 24 و27 يوليوز الجاري، الدورة 19 لمهرجان ثويزا بطنجة، تحت شعار "نحو الغد الذي يسمى الإنسان".

مهرجان ثويزا، الذي يقترب من عقده الثاني، يؤكد ذات البلاغ، يعد ملتقى سنويا للمفكرين والمثقفين والفنانين والعارضين والناشرين، المغاربة والأجانب؛ ونافذة مفتوحة للنقاش والتناظر الفكري الرصين، حول مختلف قضايا الوجود والحياة: الثقافية، الفنية، الاجتماعية والسياسية، ومنصة للمساهمة في إنعاش الفكر والثقافة في بلادنا.

وأضاف بلاغ المنظمين أنه "التزاما من مؤسسة المهرجان الدائم بنشر ثقافة الحوار والانفتاح، الذي يجد في الرافد الأمازيغي للمملكة المغربية، لغةً وثقافةً وهويةً منفتحة، حافزاً على التجديد والتطور، وفي هذا المناخ العام من الاستقرار والانتعاش الثقافي؛ دَاوَمَ مهرجان ثويزا بطنجة على استضافة العديد من الأسماء البارزة من مجالات الثقافة والفكر والفن والإعلام؛ مساهمةً منه في التنشيط الثقافي والسياحي والاقتصادي، بموازاة مع تثمين مؤهلات بلادنا، عموما، ومدينة طنجة على وجه الخصوص؛ والترويج للإنجازات التنموية الكبرى، على كافة الأصعدة، التي يشهدها المغرب، تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.".

هذا، وحسب نفس المصدر، ستشهد الدورة 19 لمهرجان ثويزا بطنجة تنظيم سلسلة من الندوات الفكرية والملتقيات الأدبية، بمشاركة مفكرين وأدباء من المغرب ومن الخارج؛ إلى جانب معارض متنوعة تفتح أروقتها للفن وفضاءاتها للكِتاب والمنتجات المجالية والتقليدية، بمشاركة عارضين وناشرين من مختلف جهات المملكة، فضلاً عن فعاليات أخرى غنية ومتنوعة.

ووفاءً لما قدمه الكاتب العالمي محمد شكري للأدب المغربي، ولمدينة طنجة، سيتواصل تنظيم الملتقى السنوي لتخليد أدب صاحب الخبز الحافي في دورته 17 في فضاءات "رياض السلطان" بطنجة.

وفي التفاتة إبداعية نادرة، باحَ الشاعر الكبير أدونيس بافتتانه بسحر طنجة وجمالها، بنص شعري جديد مستوحى من مشاركته الأخيرة في فعاليات مهرجان ثويزا، وزيارته، أثناءها، لمعالم طنجة الساحرة، اختارَ أن يعنونه بـ "دفتر مقابسات في أحوال طنجيس ومقاماتها". وستتولى مؤسسة المهرجان المتوسطي للثقافة الأمازيغية نشر هذا الديوان/الإهداء الاستثنائي لمدينة طنجة، وتوزيعه خلال الندوة الافتتاحية للمهرجان.

ولتسليط الضوء على مضامين أشغال الدورة 19 لمهرجان ثويزا، أعدت "مؤسسة المهرجان المتوسطي للثقافة الأمازيغية بطنجة" ورقة تأطيرية بمثابة أرضية فكرية تحيط بكامل مفاصل ومكونات البرنامج العام الثقافي والفكري والسياسي للتظاهرة، ارتأينا في بيان اليوم نشرها لأهميتها ولما تنطوي عليه من أسئلة ودلالات وعمق، ولتعميم الفائدة..

فيما يلي نص الورقة كما توصلنا بها من الجهة المنظمة:









"نحو الغد الذي يسمى الإنسان"

إن رذيلة الكراهية التي تتفشى في الفضاءات الرقمية أخطرُ بكثير من ويلات الحروب التقليدية، لأنها تُدمِّر البنى التحتية للفكر وللإنسانية. وفي مواجهة هذا الانحراف نحو المجهول، يظل السؤال الملحّ: كيف نعيد للإنسان إنسانيته؟ هنا يأتي دور مهرجان ثويزا، الذي لا يكتفي بطرح الأسئلة، بل يبحث عن مساحاتٍ جديدةٍ تُعيد إنتاج قيم الحكمة والجمال والسلام، عسى أن يُسهم، ولو بقدر ذرة، في كبح جماح اللامعنى الذي يهدد حاضرنا ومستقبل أجيالنا.

يسود في عصرنا الحاضر قلقٌ كبير إزاء اتساع نطاق التفاهة والتسطيح الفكري وغياب المعنى، حيث أصبحت هذه المظاهر طاغيةً على المشهد اليومي، بحيث تكاد لا تُبقي ولا تذر. فوسائل الإعلام الجماهيرية وفضاءات التواصل الاجتماعي، بانتشارها الواسع وسرعتها المذهلة، حوَّلت لغة التشهير وتزييف الحقائق إلى سلاحٍ يوميٍّ يُوجَّه إلى العقول والعواطف على حدٍّ سواء. وأضحى الفرد عاجزًا عن تمييز الغثّ من السمين، سواء في محيطه الاجتماعي أو في الفضاء العام، أو حتى في عزلته أمام شاشات الأجهزة الذكية التي تلتهم ما تبقى من بُؤَرَ أنواره الأخيرة.

في مواجهة هذه التحولات البنيوية التي لا تقتصر على تهديد سكينة الإنسان، بل تمتد إلى العبث بمصيره الوجودي والمجتمعي، انبرت أطروحات ومؤلفاتٌ عديدةٌ ومتعددة التخصصات لتحليل هذه الظواهر وتفكيكها. وفي السياق المغاربي والشرق أوسطي تحتل الثقافات الأكاديمية والاجتماعية مكانةً بارزةً في تسليط الضوء على مصير القيم الإنسانية، سواءً كانت دينيةً أم وضعيةً، في ظلِّ طغيان التقدم التقني والعلمي المتسارع، الذي يكاد يجرِّد الإنسان من إنسانيته، ويحوله إلى كائنٍ منفعلٍ، يُقذَف به بين فكيِّ آلةٍ رقميةٍ لا تعرفُ الرحمة. فالشاشات "الذكية"، التي تخزن كمًّا هائلًا من أسرار الأفراد والجماعات، لم تعد مجرد أدوات اتصال، بل تحوَّلت إلى ساحاتٍ لاصطياد العواطف والعقول، تُدار من خلفها أعتى حملات التلاعب بالوعي.

في خضم هذا المدّ المكتسح من الابتذال واللامعنى، يبرز "مهرجان ثويزا" في طنجة، كفعل مقاوم، وكمبادرةٍ ثقافيةٍ وفكريةٍ وفنيةٍ راكمت على مدى عقدين من الزمن إرثًا نقديًا حيًا، انحاز دائمًا إلى الأسئلة المقلقة التي تشغل اهتمام المبدعين والمفكرين في المغرب وشمال إفريقيا والشرق الأوسط. فقد حرص المهرجان، عبر دوراته المتتالية، على استضافة أبرز الأسماء التنويرية في مجال الأدب والفلسفة والفكر، ساعيًا إلى ترسيخ حوارٍ حرٍّ وهادئ، يضيء التحولات العميقة التي تخترق مجتمعاتنا، وتُعيد تشكيل مصائر أفرادها. وما كان لهذه المبادرة الثقافية أن تصمد، أمام زحف التفاهة، لولا مناخ الانفتاح الفكري الذي يتميز به المغرب، حيث تُكرَّس حرية التفكير والإبداع، ويُرفض الانسياق وراء الانغلاق والتنميط.

إن رذيلة الكراهية التي تتفشى في الفضاءات الرقمية أخطرُ بكثير من ويلات الحروب التقليدية، لأنها تُدمِّر البُنى التحتية للفكر وللإنسانية. وفي مواجهة هذا الانحراف نحو المجهول، يظل السؤال الملحّ: كيف نعيد للإنسان إنسانيته؟ هنا يأتي دور مهرجان ثويزا، الذي لا يكتفي بطرح الأسئلة، بل يبحث عن مساحاتٍ جديدةٍ تُعيد إنتاج قيم الحكمة والجمال والسلام، عسى أن يُسهم، ولو بقدر ذرة، في كبح جماح اللامعنى الذي يهدد حاضرنا ومستقبل أجيالنا.

قد يبدو أنه من المفارقة أن نستنجد بالعقل في زمنٍ صار فيه العقل نفسه، بعد أن انحرف عن غاياته الإنسانية، أداةً لترسيخ الكذب والتفاهة والتلاعب بالعقول والعواطف، عبر تقنياته التي صارت بارعة في العبث بوجود الإنسان ومصيره. ففي عصر يُسيطر فيه الضجيج الرقمي على كل تفاصيل حياتنا، تتعاظم الحاجة إلى مقاومة الابتذال، والدفاع عن كرامة الإنسان ضد كل أشكال التسطيح.

في هذا السياق، تُعدُّ فضاءات مهرجان ثويزا منصةً حيويةً للحوار الحرّ، والإنصات لما تبقى من صوت الحكمة في العقل، واستشراف دروبٍ جديدةٍ تُعيد للإنسان توازنه. وليس الهدف من هذه المبادرة فرضَ "حقائق" جاهزة، بل إزالة الحُجُب عن آليات التفكير النقدي، وتنمية وعيٍ قادرٍ على مواجهة التحديات الوجودية التي تواجِهنا.

> إن نصوص التراث الإسلامي، وما تضمنته من أقوال وأحداث، تنطوي على معاني ودلالات لا تُعطى للقارئ بسهولة. بل تتطلب مكابدات واجتهادات عقلية متخصصة للكشف عن حُجُبِها، وفهم مُغْلَقِها، وتأويل ما قد يظهر فيها من تناقض أو تعارض مع مبادئِ العقل. ولعل السؤال الذي طُرِح منذ زمن الفلاسفة الأُول: إلى أي حد يمكن ركوب مغامرة العقل البشري لفهم نصوص التراث الإسلامي؟ وهل يجوز إعمال قواعد النظر العقلي، دون قيد ولا شرط، لتأويل هذا التراث؟

نحو الغد الذي يُسمَّى الإنسان

شعار الدورة التاسعة عشر: "نحو الغد الذي يُسمَّى الإنسان"، اختاره المفكر والشاعر أدونيس، واحد من أبرز ضيوف المهرجان وأصدقائه. هذا الشعار الذي ينضح بالغموض والوضوح، يفتح الباب لتساؤلاتٍ عميقةٍ عن ماهية الإنسان ومصيره، ويسعى إلى إعادة تعريف الغد الإنساني وإنارة متاهات مستقبله، وإبداع خطاب بديل حول وجود الإنسان وتساميه.

المدينة بين الواقع والممكن

في حوار مغربي - مشرقي هادئ بين الشاعر والكاتب رشيد المومني، والشاعر والمفكر أدونيس سيُرفع الحجاب عن المقصود بالمدينة، بصفتها "مأوى" لبعض البشر، "تجاوزاً" للمقاربات السوسيولوجية أو الفلسفية التقليدية، ليقدم أحمد سعيد إسبر قراءته الأدونيسية الفريدة التي تلامسُ جوهرَ الوجودِ والعلاقةِ بين الإنسان والمكان.

ولتخليد دهشته الشعرية أمام فضاءات مدينة طنجة الأسطورية، يُهدي أدونيس لمتتبعي "مهرجان ثويزا"، ولمحبي ذات البحرين، نصّاً شعريّا جديدا من وحي زيارته الأخيرة للمدينة خلال مشاركته السابقة في فعاليات المهرجان.

جرأة البوح في سيرة الهامش

في فضاءات الذاكرة الأدبية التي لا تنضب، يتواصل الوفاء لتخليد أدب محمد شكري، كاتب طنجة العالمي، بمناقشة سيرة الهامش التي فجرت إبداعاً أدبيا وروائياً سارت بذكره الركبان في مغارب الأرض ومشارقها. حيث تلتئم صفوة من الكتاب والنقاد لاستكشاف جرأة وشجاعة البوح الأدبي الفريد الذي جعل من شكري صوتاً للهامش يعبر عن مكابدات الإنسان المهمش وأسئلته الوجودية بصدق لا يعرف التزييف، وجمال أسلوب يستهوي القارئ ويمتعه؛ ليكون واحداً من أبرز الكتاب الذين حولوا بوحهم الشخصي إلى ظاهرة أدبية عالمية.

ويتولى الشاعر والإعلامي عبد اللطيف بنيحيى (المغرب) إدارة هذا الملتقى الذي سيشارك فيه كل من مصطفى أقلعي وربيعة ريحان وإكرام عبدي وإدريس علوش.

التفكير في اللامعنى: محاولة لفهم ما يجري

تتعدد توصيفات ما يجري في مجتمعاتنا من ابتذال وتفاهة وتسطيح. ولعل مفهوم اللامعنى يختزل بشكل مكثف ما يعرفه عالم اليوم من تسارع للتحولات وبروز ظواهر جديدة، يصعب على العلوم الإنسانية مواكبتها وفهمها وتفكيك رموزها. فاللامعنى ليس مجرد غياب المعنى أو الدلالة، بل هو علامة بارزة لواقع الإنسان في زمن التحولات الوجودية والسياسية والاجتماعية والتقنية والبيئية المتلاحقة.

ندوة: "التفكير في اللامعنى: محاولة لفهم ما يجري" لا تروم تقديم إجابات وحلول لهيمنة مظاهر اللامعنى، بتوصيفاته المتعددة، بل محاولة الاقتراب من فهم اللامعنى باعتباره ظاهرة متعددة الأوجه تطبع مرحلتنا الراهنة. فمصدر القلق الفلسفي اتجاه ما يجري من حولنا هو اعتبار اللامعنى قدرنا الأخير، وليس مجرد تحولٍ عرضي قد يفسح المجال لإعادة إنتاج المعنىً في وجودنا الإنساني وفي معيشنا المجتمعي. كما أن هذا القلق الفلسفي يزداد تأزما عندما يرتبط بمجال السياسة، التي بها يتم تدبير عيش الإنسان. فانهيار الإيديولوجيات والسرديات الكبرى يُخلِي المكان لسيادة اللايقين السياسي، ويهدد بالسقوط في الفراغ الأخلاقي والمعياري، وصعود الخطابات الشعبوية.

لفهم ما يجري، يفتح يحيى بن الوليد (المغرب) حواراً بين تخصصات مختلفة ومتكاملة، بمشاركة موليم العروسي (المغرب) والطاهر لبيب (تونس).

> مصدر القلق الفلسفي اتجاه ما يجري من حولنا هو اعتبار اللامعنى قدرنا الأخير، وليس مجرد تحول عرضي قد يفسح المجال لإعادة إنتاج المعنى في وجودنا الإنساني وفي معيشنا المجتمعي. كما أن هذا القلق الفلسفي يزداد تأزما عندما يرتبط بمجال السياسة، التي بها يتم تدبير عيش الإنسان. فانهيار الإيديولوجيات والسرديات الكبرى يُخلِي المكان لسيادة اللايقين السياسي، ويهدد بالسقوط في الفراغ الأخلاقي والمعياري، وصعود الخطابات الشعبوية.

"في الحاجة إلى كفاءات مغاربة العالم"

تُعد كفاءات مغاربة العالم رافعة مهمة للتنمية في المغرب. فالكفاءات المغربية المنتشرة عبر مختلف دول العالم هي ثروة بشرية تعزز الكفاءات الوطنية التي تزخر بها بلادنا، ويتعين الاستفادة من تجاربها وتوظيفها في دعم مسارات التنمية التي يعرفها المغرب المعاصر، وتعزيز الابتكار وبناء جسور التعاون بين المغرب وبقية العالم.

تُنظَم هذه الندوة الهامة في إطار فعاليات الدورة 19 من مهرجان ثويزا بطنجة، في فترة تعرف عودة مواطناتنا ومواطنينا المقيمين بالخارج لقضاء عطلة الصيف في بلدهم الأصلي، للالتقاء بالأحبة وزيارة الأقارب والأماكن. وتستضيف الندوة شخصيات مغربية تمكنت، بعملها واجتهادها الدؤوب، من ارتقاء مراكز عليا في مختلف المجالات في بلد الإقامة. نجاح هؤلاء وتألقهم بعيدا عن المغرب حافظ على ارتباطهم الوطني ببلادهم، ولم يقف عائقا أمام تتبع ما يجري بالمغرب، والاهتمام بحاضر وطنهم الأصلي ومستقبله.

تراهن الندوة على الإنصات لصوت مغاربة العالم، والاطلاع على تجاربهم الناجحة، مع تحليل واقع وآفاق استثمار كفاءاتهم لمصلحة البلاد، مع التركيز على التحديات والفرص المتاحة، وكيفية تعزيز مساهمتهم في التنمية التي نسعى جميعا إلى بلوغها.

نتوقع حواراً هادئا ومفيداً بين أحمد أبو طالب (هولاندا) وفؤاد أحيدار (بلجيكا)، بإدارة من صابي الموساوي (هولاندا).

"حدود إعمال النظر العقلي في فهم وتأويل التراث"

يعتبر التراث الإسلامي ثروة روحية وثقافية وحضارية سِمَتُها التنوع والغنى. وهو موروث يتشكل من الوحي وما تفرع عنه من نصوص تم تدوينها عبر الزمن. وقد كان التراث الإسلامي موضوع رأي واجتهاد من قبل علماء وحكماء وفقهاء، مسلمين وغير مسلمين، أو مستشرقين.

إن نصوص التراث الإسلامي، وما تضمنته من أقوال وأحداث، تنطوي على معاني ودلالات لا تُعطى للقارئ بسهولة. بل تتطلب مكابدات واجتهادات عقلية متخصصة للكشف عن حُجُبِها، وفهم مُغْلَقِها، وتأويل ما قد يظهرِ فيها من تناقض أو تعارض مع مبادئ العقل. ولعل السؤال الذي طُرِح منذ زمن الفلاسفة الأُول: إلى أي حد يمكن ركوب مغامرة العقل البشري لفهم نصوص التراث الإسلامي؟ وهل يجوز إعمال قواعد النظر العقلي، دون قيد ولا شرط، لتأويل هذا التراث؟

أسئلة صغيرة، من بين أسئلة أخرى، يحاور بها محمد جبرون فلاسفة كباراً، خَبروا، لعقود، تحولات احتكاك العقل بنصوص التراث الإسلامي. محمد المصباحي (المغرب) واحدٌ من الرشديين المعاصرين، ويوسف الصديق (تونس) واحد من مُحَكِمي العقل المعاصرين.

الملتقى السنوي حول "التجارب الأدبية الجديدة": في ضيافة الروائي العراقي صموئيل شمعون

يعتبر الملتقى السنوي حول "التجارب الأدبية الجديدة" منصة للحوار بين رواد الكتابات الإبداعية التي تبحث عن تخطي المألوف، واقتفاء أثر الدروب غير المطروقة في الكتابة. وفي وقت تتسارع فيه التحولات الثقافية وتتنوع فيه التعبيرات الإبداعية، يظل الأدب فضاءا رحبا لممارسة الحرية، من خلال البحث عن وسائل تعبيرية تواكب روح العصر وتنفتح على انتظاراته.

لقد جرب "مهرجان ثويزا بطنجة" هذه المبادرة في دورات سابقة، حيث لَقِيَتْ استحسانا، ليس فقط من الكاتبات والكتاب الشباب الذين يعرضون تجاربهم الإبداعية الجديدة، وإنما، أيضا، من متتبعي المهرجان، ومن الكتاب الذين يقع عليهم الاختيار لينزلوا ضيوفا على الشباب الذين يُشارِكونَ تجاربَهم الإبداعية في هذا الملتقى.

يعمل الشاعر الوديع مخلص الصغير على خلق ألفة حوارية أدبية بين "ضيف الملتقى و"الكتاب الجدد"، عبر إثارة أسئلة مقلقة من صميم الانشغالات الإبداعية الأدبية الراهنة، في تفاعلها مع القضايا الإنسانية التي تشغل وعي الكتاب والمثقفين. ويعد ملتقى هذه الدورة 19 من المهرجان فرصة سانحة لعرض التجارب الأدبية الجديدة لكاتبات وكتاب مغاربة شباب، والحديث عن مسارات تشكيلها، وآفاق مساهماتها في عالم الأدب، في حوار مباشر، يقوده مخلص الصغير، مع تجربة الكاتب العراقي صموئيل شمعون. وسيشارك في هذا التفاعل الحواري الأدبي المشوق هدى الشماشي وهجر طرايش وبديعة إد حسينا ومحمد الهاشمي وهشام فؤاد كوغلت وصالح آيت صالح ومحمد المودن وياسين كَني.

ندوة ختامية: "الإنسان هو الحل!"

إن اللقاءات الثقافية ليست، فقط، فضاءً لتبادل الأفكار والآراء حول القضايا التي تدخل ضمن الاختصاصات الأكاديمية والمعرفية والإبداعية للمثقفين والأدباء والمفكرين، بل هي، أكثر من ذلك، مناسبة لمناقشة الأسئلة المصيرية. وفي هذا الأفق، تُختتم فعاليات مهرجان ثويزا بطنجة بندوة فكرية تجمعُ نخبةً من المفكرين والأدباء للتحاور حول موضوع فلسفي صعب ومهم في نفس الآن.

> إلى أي حد يمكن للإنسان أن يكون نفسُه حلاً للأزمات التي كان ولايزال هو السبب المباشر والرئيسي في حدوثها؟ هل ماتزال هناك إمكانيات قيمية يخفيها الإنسان، ويتعين استكشافها، أو إعادة استكشافها؟ وهل ثمة طاقة مضمرة في الوجود الإنساني تستوجب التحديات الراهنة سبر أغوارها، ورفع الحجاب عن مكامنها؟ هل يستطيع الإنسان أن ينجو من الأزمات من خلال إنسانيته؟

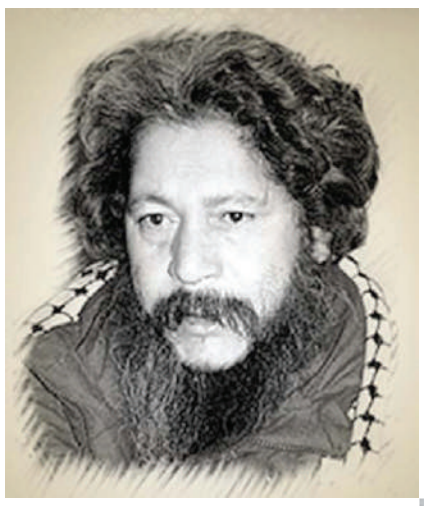
ففي زمن تتصاعد فيه التحديات على جميع الأصعدة، وتتفاقم فيه حدة الأزمات، وتتسع فيه الفجوات بين الثقافات والحضارات والأيديولوجيات، يظل الإنسانُ هو البؤرة التي تزداد استشكالا.

إلى أي حد يمكن للإنسان أن يكون نفسُه حلاً للأزمات التي كان ولايزال هو السبب المباشر والرئيسي في حدوثها؟ هل ماتزال هناك إمكانيات قيمية يخفيها الإنسان، ويتعين استكشافها، أو إعادة استكشافها؟ وهل ثمة طاقة مضمرة في الوجود الإنساني تستوجب التحديات الراهنة سبر أغوارها، ورفع الحجاب عن مكامنها؟ هل يستطيع الإنسان أن ينجو من الأزمات من خلال إنسانيته؟

مفارقات هذه الأسئلة الإشكالية ستكون موضوع محاولات فكرية لمثقفين بارزين، من خلفيات ومرجعيات معرفية مختلفة ومتكاملة، استجابوا لدعوة مهرجان ثويزا لمشاركته مغامرات الاقتراب من الأسئلة الحارقة. وهم أدونيس (سوريا) ومحمد المصباحي (المغرب) والطاهر لبيب (تونس) وموليم العروسي (المغرب) ويوسف الصديق (تونس) وأحمد عصيد (المغرب).

ذكرى





رحل محمد زفزاف..

لكن أعماله بقيت حية





بقلم: د. عبد الرحيم العلام

في مثل هذا الشهر، يوليوز من عام 2001، رحل عنا الكاتب المغربي الكبير محمد زفزاف، في الثالث عشر من يوليوز، مخلفا وراءه إرثا أدبيا كبيرا ومهما ومتنوعا.

أذكر جيدا أنني كنت أواكب تلك اللحظات العصيبة التي مر منها الصديق محمد زفزاف وهو طريح الفراش، هناك بباريس حيث كان يعالج من داء السرطان الذي ألم به، أو هنا بالدار البيضاء، حيث واصل زفزاف علاجاته إلى أن رحل فجأة عن عالمنا، مخلفا ثمانية عشر مؤلفاً، تتوزع بين مجاميع قصصية وروايات، فضلا عن مجموعة من المقالات والترجمات الشعرية والمسرحية والقصصية، سواء المنشورة في المجلات والصحف العربية، أو الصادرة في كتب مستقلة، من قبيل مسرحيتي "المحارة واللؤلؤة" و"رسم على الخشب"، وكتاب "نقد الكتابة"، وهو عبارة عن ترجمات مختلفة لبعض الدراسات في الأدب.

كتب محمد زفزاف، في بداياته مع المغامرة الإبداعية، بعض المحاولات الأولى في الشعر والقصة، وكانت أول قصة نشرها زفزاف بعنوان "3 أسابيع"، كتبها في مدينة "القنيطرة" المغربية التي استقر بها لفترة، نُشرت بمجلة "الأطلس" عام 1963. كما نشر الراحل، في بداياته، قصيدة في مجلة "شعر" اللبنانية، كان ذلك قبل أن يتفرغ لكتابة القصة والرواية، فأخلص لهما طوال حياته، من غير أن يبتعد عن ترجمة الشعر.

لقد استطاع هذا "الكاتب الكبير"، وهي الصفة التي ارتضاها له محبوه وأصدقاؤه من الكتاب المغاربة - إلى جانب صفة "الأستاذ" - أن يطبع المشهد الأدبي العربي بطابع خاص يشهد له به، وخصوصاً ما يتصل باهتمامه الوفي برصد العوالم السفلية في المجتمع المغربي، في قصصه ورواياته على حد سواء، مع ما يوازي ذلك الاستيحاء من رصد وتمثل لعالم المهمشين والمقهورين، اجتماعيا ونفسيا وذهنياً، بما هو عالم الطبقات الدنيا في المجتمع، عالم الحانات والسكارى والمتسكعين والمشردين وبائعات الهوى، وعالم التناقضات والهزائم الاجتماعية والنفسية، وعالم الأوهام ولهاث الشخوص وراء محاولات فاشلة لإيجاد مكان لها في العالم. وفي انتصار الكاتب محمد زفزاف لهذا العالم، في تلويناته المختلفة، وفي استيحائه المتجدد له ما يضفي على أعماله القصصية والروائية، خصوصية ونكهة إبداعية ميزت كتاباته، بمثل ما ميزت كتابات صديقيه في الحياة والتجربة، يتعلق الأمر بالراحلين الروائي والقاص محمد شكري والقاص إدريس الخوري.

لقد بوأت هذه الخصوصية، التي ميزت الأدب السردي لمحمد زفزاف، كاتبنا مكانة مرموقة واستثنائية، في المشهد الأدبي المحلي والعربي، فبعض أعمال الراحل تدرس في بعض الجامعات الأوربية والأمريكية، وخصوصا روايته الشهيرة "المرأة والوردة"، وهو ما جعل شهرة زفزاف تخترق المحلية لتعانق العالمية، بفضل ما ترجم له من أعمال إبداعية إلى بعض اللغات الأجنبية، فيما اختيرت بعض قصصه ضمن المختارات القصصية العالمية.

ومحمد زفزاف، في كل ذلك، لم يحصل قط أن سعى إلى الشهرة في حياته، كما لم يشهد له البتة بتهافته وراء الأضواء ووسائل الإعلام والدعاية، فالشهرة هي التي كانت تسعى إليه، غير أنها لم تنل منه، كما أنها لم تستطع أن تغير من أصالته وتواضعه ونبل قيمه، ومن وفائه لمبادئه ومواقفه، هو الذي عاش ومات بسيطا وقنوعا ومبتسما.

ولد الراحل ببلدة "سوق أربعاء الغرب"، استقر لفترة للدراسة بمدينة "القنيطرة"، ثم انتقل إلى مدينة "الرباط" لمتابعة دراساته العليا، والتي لم يكتب لكاتبنا أن ينهيها بكلية آداب الرباط، حيث كان يدرُس الفلسفة، وذلك نتيجة تضافر إرغامات حالت دون ذلك، فضل زفزاف أن يكون أكبر منها، كان سببها خلافه مع عميد الكلية وقتئذ، الفيلسوف الدكتور محمد عزيز الحبابي، فغادر الكلية مكرها غير نادم، فكان التوجه إلى تدريس الأدب بالتعليم الثانوي بدل الفلسفة، بمثل ما كانت العصامية وراء توجه الراحل نحو الإبداع الأدبي!

وإذا كانت للراحل صلات وجدانية وإبداعية ببعض المدن المغربية، كالقنيطرة والصويرة، والمدن الأجنبية (بعض مدن الجنوب الإسباني تحديدا)، وهي المدن التي كان لها دور هام في ولادة بعض الأعمال السردية للراحل، فإن اسم زفزاف، وكذا إبداعاته وشهرته، كما هي الحال بالنسبة لمكان وفاته، قد ارتبطت جميعها بمدينة الدار البيضاء، ففيها تفجرت رؤى الكاتب "الإبداعية والفلسفية" وفيها وجد ضالته التخييلية والأدبية. وبإمكان المهتمين برصد العلاقة بين "الكاتب" و"المكان" أن يتخذوا من تجربة زفزاف الإبداعية، وقد اكتملت، مجالا للتمثل والتنظير والمقاربة. لقد بقي زفزاف وفيا لهذه "المدينة الغول"/ الدار البيضاء، كما وصفها أحد الكتاب المغاربة، إلى أن توفي بها ودفن بإحدى مقابرها، كما بقي وفيا لرصد عالمها السفلي ورصد تحولاتها الاجتماعية المتسارعة، إلى جانب كشفه وفضحه لانهيار القيم فيها.

كان الراحل محمد زفزاف، أيضا، أحد الكتاب المغاربة المحدثين السباقين إلى النشر في المشرق العربي. نشر، في البداية، في مجلة "المجلة" المصرية التي كان يرأس تحريرها الراحل يحيى حقي، قصة "الدفن" عام 1969، فقصة "الديدان التي تنحني" عام 1970، وذلك ضمن عددين خاصين بالقصة القصيرة. وقد تركت القصة الثانية وقعا كبيرا لدى قراء القصة العربية وقتئذ، كما لفتت الأنظار إلى هذا الكاتب المغربي القادم إلى المشهد القصصي العربي من أقاصي الوطن العربي. واستمر زفزاف، بعد ذلك، في نشر إبداعاته ومقالاته، في سبعينيات القرن الماضي وثمانينياته، في أمهات المجلات العربية (المعرفة السورية، الآداب اللبنانية، شعر، الأقلام، مواقف، وغيرها ...)، حيث فرضت كتاباته نفسها على أشهر تلك المجلات، في وقت كان الوصول فيه إليها أمرا صعب المنال، كما كان الراحل ينشر مقالاته وقصصه بين الفينة والأخرى في بعض المنابر الثقافية المغربية (دعوة الحق، آفاق، أنفاس، أقلام، العلم، المحرر الثقافي، المنبر الليبرالي ...)، فيما توزعت أمكنة نشر كتبه ودورها، بين الدار البيضاء وبيروت وبغداد وتونس ودمشق والقاهرة...

لقد حظيت أعمال محمد زفزاف، القصصية والروائية، على حد سواء، بمتابعات نقدية وتحليلية مكثفة، داخل المغرب وخارجه، كما أنجزت بصددها رسائل جامعية وأبحاث أكاديمية. وهنا لابد من الإشارة، على سبيل المثال فقط لا الحصر، إلى تلك الأطروحة الجامعية المهمة التي أعدها الباحث الإسباني راموس، الأستاذ بجامعة إشبيلية، حول الأعمال الروائية لمحمد زفزاف. ومن بين النقاد المشارقة الذين كتبوا عن آخر أعمال الراحل الروائية، نذكر الناقد المصري صبري حافظ، في دراسته لآخر رواية صدرت لزفزاف بعنوان "أفواه واسعة".

موازاة مع ذلك، كان لابد من الإشارة إلى ما حققته رواية "المرأة والوردة" لزفزاف من تراكم نقدي حولها، فبمجرد صدورها في أوائل السبعينيات، تلقفها النقد الأدبي في المغرب بالدراسة والقراءة والتحليل، ما جعلها تحقق تراكما نقدياً لافتا، ساهم في بلورته عديد من الأسماء، من الجيل الأول من النقاد المغاربة ومن الأجيال المتعاقبة، كما تباينت المنظورات النقدية بصدد هذه الرواية نفسها، من ناقد لآخر، وأحيانا لدى الناقد الواحد، خصوصا وأن هذه الرواية تطرح من الأسئلة والموضوعات ما كان يغري النقد الأدبي، في فترة صدورها، لتجريب بعض المناهج وتشغيل المفاهيم وتوظيف المقولات النقدية، وتحديدا ما يهم منها موضوعات "الجنس" و"الذات" و"الهوية" والعلاقة بـ "الغرب". وتعتبر الدراسة المتميزة التي أنجزها الأستاذ أحمد اليبوري إحدى أقدم تلك الدراسات وأهمها وأنصفها وأعمقها تحليلا لهذا العمل الروائي، وبشهادة أحد من كتبوا، بعد ذلك، عن هذه الرواية نفسها (الناقد حميد الحميداني).

فضلا عن ذلك، حظيت العديد من أعمال الكاتب الراحل باهتمام مجموعة من النقاد المغاربة من أجيال متعاقبة، ويكفي أن نذكر، هنا، بعض أسماء أولئك النقاد، لكي نلمس عن كثب مدى انتشار أعمال الراحل في الوعي النقدي والتحليلي للعديد من نقادنا وكتابنا، كعبد الكريم غلاب وعبد القادر الشاوي وإدريس الناقوري ونجيب العوفي وإبراهيم الخطيب ومحمد عز الدين التازي وحميد الحميداني وأحمد بوزفور ونور الدين صدوق ومحمد معتصم وعبد الرحيم العلام، وغيرهم من النقاد المغاربة والعرب.

وكلها مقالات ودراسات تؤكد على أهمية هذا النص أو ذاك لمحمد زفزاف، وأيضا على مدى ثراء المشروع التخييلي لهذا الكاتب الكبير، من ذلك مثلا تركيز بعضها على إبراز الخصوصية النصية لأعماله السردية، وكذا الكشف عن النكهة المحلية لإنتاجه الأدبي، إلى جانب استثمارها لقضايا الوصف والجنس والواقعية والبؤس الاجتماعي، في أعماله القصصية والروائية على حد سواء.

وكما تحتفي أعمال زفزاف السردية بالتكثيف في المضامين والحكايات والأسئلة والعلامات والموضوعات، تحتفي، كذلك، بالتنويع في الأشكال وفي طرائق الكتابة والسرد، وخصوصا ما يتصل منها بتوظيف المنظورات السردية وتعديدها في النص السردي الواحد. ويكفي أن نشير، في هذا الصدد، إلى روايته الشهيرة "بيضة الديك"، فيما يتصل بما تتيحه من إمكانات سردية كبيرة لدارسي المنظور السردي والأصوات السردية، ما جعلها تعرف طريقها إلى الترجمة إلى بعض اللغات الأجنبية...

لقد كان محمد زفزاف، في كل ذلك وفي غيره من الإنجازات النصية الأخرى، يؤسس، بأسلوبه الخاص، لكتابة سردية مغربية حداثية مغايرة، كتابة تراهن على حكي المغامرة إلى جانب رصدها لمغامرة الحكي، في تلويناتها المختلفة وعلاماتها المتنوعة.

إلا أن أهم ميزة تكشف عنها مجمل أعمال الراحل، تكمن في تجسيدها لوفاء مشتهى، أسطوري ورمزي بين الكاتب وذلك الإنسان الذي يسكنه وبين عمله الإبداعي الذي عمل على إنجازه بدون توقف، وعلى امتداد عقود من الزمن، بمثل ذلك الوفاء من لدن الكاتب لفضاء الدار البيضاء، وخصوصاً ما يتصل منه بالحضور المهيمن لتلك الرؤية الانتقادية والساخرة في أعماله الأدبية.

فقيمة أعمال محمد زفزاف تكمن أساسا في قدرتها على الانتقاد والتهكم، بحيث نحس باللغة الإبداعية فيها غير منفصلة كليا عن لغات الشخوص وعن رؤية الكاتب للعالم الذي يخلقه من حولها، وهي (أي الشخوص) تحكي عن ذواتها وعن مشاكلها وخيباتها وإخفاقاتها وأوهامها وأحلامها وآمالها، بمثل ما تحكي عن رغائبها في الإدانة والتحرر والعيش الكريم...

هكذا، يكشف هذا الوضع الكتابي، إذن، عن ثراء باهر في مستويات المتخيل الحكائي في أعمال محمد زفزاف، القصصية والروائية، ما جعلها تثير من حولها الكثير من الجدل والأسئلة النقدية المخصبة. ويكفي أن أشير إلى بعض أعماله التالية: "حوار في ليل متأخر"، "الشجرة المقدسة"، "الأقوى"، "أرصفة وجدران"، "بيوت واطئة"، "المرأة والوردة"، "الأفعى والبحر"، "بيضة الديك"، "الثعلب الذي يظهر ويختفي"، "غجر في الغابة"، "بائعة الورد"... لكي نلمس عن كثب مدى ما يستشرفه التراكم السردي عند محمد زفزاف من أسئلة، وما يقدمه للقراء والنقاد من إمكانات جديدة لإعادة القراءة وتجديد التأويل واستخراج دلالات ومعاني جديدة، خصوصا وأن أعماله القصصية والروائية قد أعيد طبعها ونشرها في أربعة مجدات (ضمن سلسلة الأعمال الكاملة التي كانت تصدرها وزارة الثقافة)، وهي، اليوم، تشكل تجربة نصية مكتملة للدارسين والمهتمين بالتأريخ للأشكال وللمضامين، وعقد المقارنات وتتبع المراحل التطورية في الكتابة والسرد داخل نصوص بعينها.

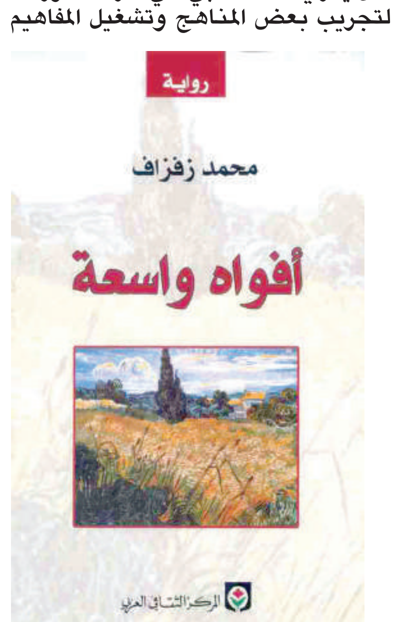
وإذا كانت قضية الكتابة الروائية قد شغلت محمد زفزاف في بعض أعماله الأولى، كما في آخر رواية صدرت له بعنوان "أفواه واسعة"، باعتبارها موضوعا للمساءلة والانتقاد، فإن سؤال "الموت"، قد جثم بدوره على الفضاء التخييلي لروايته الأخيرة، وكأن زفزاف قد أحس بثقل شبح الموت عليه، فلجأ إلى تفجيره إبداعيا وبشكل مهيمن وحدسي في روايته، التي خيم عليها الموت باعتباره عتبة لتحريك العديد من الأسئلة المسكوت عنها، والمرتبطة خصوصا بسؤال الكينونة، فالموت في هذه الرواية يصبح واحدا من هموم الكتابة، وسؤالا جوهرياً، يرتبط بمسألة القلق والوجود والحياة وعالم الآخرة، فـ "النصر للموت في آخر الأمر"، تقول الرواية (ص 68). هكذا، إذن، تشاء المصادفات والأقدار، أن تكون الثيمة الأخيرة المهيمنة، التي احتفت بها آخر رواية صدرت لزفزاف، هي ثيمة "الموت"، وكأن هذا المبدع قد حدس رحيله عن عالمنا، فأبى إلا أن يتصالح مع الموت إبداعيا قبل أن يختطفه منا روحا وجسدا.

وإذا كان محمد زفزاف يردد في مراحل سابقة من حياته - وهو محق في ذلك بالنظر إلى عصاميته - أنه ينتمي إلى "جيل بلا أساتذة"، فإن بعض كتابنا، ممن برزوا بعده، ما فتئوا يعترفون بأستاذية محمد زفزاف وبتأثيره عليهم. ويكفي، هنا، أن يكون القاص المغربي أحمد بوزفور - وهو النموذج الجريء في هذا المجال - أحد هؤلاء الذين اعترفوا جهرا بالدور الذي لعبه إبداع زفزاف في الزج به في غواية كتابة القصة القصيرة، كما ورد في كلامه: "لقد كان لهذه القصة (ويقصد "الديدان التي تنحني")، بعض الأثر في اتجاهي لكتابة القصة القصيرة (...) لا أدري مدى نجاحي في ذلك، ولكن الوقت قد فات للتراجع، فقد عداني زفزاف، وانتهى الأمر".

لقد نجح بوزفور بالفعل، في معانقة كتابة القصة القصيرة باحترافية لافتة، وفي نجاحه وإبداعه القصصي خير عزاء لنا نحن في فقدان راحلنا العزيز محمد زفزاف، رحمه الله.










محمد زفزاف وعبد الرحيم العلام، بالمتحف الحربي بالقاهرة، عام 2000


محمد زفزاف وعبد الرحيم العلام أمام متحف القاهرة، عام 2000

إطلاق جائزة فلسطين العالمية للشعر في ختام مهرجان ميدين الدولي بكولومبيا

الشاعر الكولومبي فرناندو ريندون: هذه الجائزة ستكون رافدا مهما للجبهة الثقافية العالمية المساندة لفلسطين وقضيتها

المهرجان يطالب بإنهاء الحرب ورفع الحصار عن غزة ووقف العدوان على الشعب الفلسطيني

إجماع الشعراء على أن الشعر هو ضمير الإنسانية وانتصار للحياة في وجه الموت والظلم

أعلن الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين إطلاق جائزة دولية جديدة باسم "جائزة فلسطين العالمية للشعر"، وذلك في حفل اختتام مهرجان ميديين الدولي للشعر بمدينة ميديين في كولومبيا.

وجاءت المبادرة بالتعاون مع إدارة مهرجان ميديين الدولي وحركة الشعر العالمية، إضافة إلى التجمع الدولي لاتحادات الكتاب، وبحضور الأمين العام للاتحاد الشاعر الفلسطيني مراد السوداني ورئيس مهرجان ميدين الشاعر الكولومبي فرناندو ريندون، إلى جانب مشاركة أكثر من 64 شاعرا من أنحاء العالم. وتهدف الجائزة إلى منح شعراء العالم منصة للتعبير الشعري عن التضامن مع فلسطين، من خلال تناول عدة جوانب أبرزها تجسيد معاناة فلسطين وشعبها شعريا أمام العالم.

وتأتي المبادرة كمحاولة طرح رؤى ومواقف مؤيدة لفلسطين ولقضيتها، ورفع صوت الحلم والحرية في مواجهة الظلم والاحتلال من خلال الشعر.

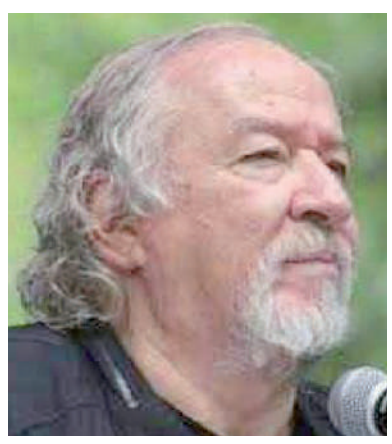
وقد أكد الاتحاد أن هذه الجائزة تأتي تكريما للأصوات الشعرية الحرة التي وقفت مع فلسطين وقضيتها، ورفضت جرائم الإبادة والعدوان بحق الشعب الفلسطيني.

هذا وأوضح الشاعر مراد السوداني في



الشاعر مراد السوداني الأمين العام للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين





الشاعر الكولومبي فرناندو ريندون مدير مهرجان ميديّين الدولي للشعر المنسق العام لحركة الشعر العالمية

كلمته خلال الإعلان أن الجائزة ستتضمن ترجمة العمل الشعري الفائز إلى عدة لغات عالمية، إلى جانب تقديم جائزة مادية قيّمة للفائز.

وذكر السوداني أنه سيتم لاحقا الكشف عن مجلس أمناء الجائزة ومعايير المشاركة والتفاصيل الكاملة المتعلقة بها. كما أشار إلى أن آلية منح الجائزة قد يجري اعتمادها بشكل سنوي، حيث سيتم الإعلان عن الفائز أو الفائزين في كل دورة خلال حفل ختام مهرجان ميديين الدولي للشعر في الأعوام المقبلة.

ووفقا لتصريحات سابقة للاتحاد العام للكتاب، يجري التخطيط لأن تمنح الجائزة لعدة شعراء من مناطق جغرافية مختلفة (من الوطن العربي وآسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية) بما يعكس البعد العالمي للقضية الفلسطينية. ومن المتوقع أن تنشر شروط الترشح والتقديم قريبا لإتاحة الفرصة لجميع الشعراء المهتمين بالمشاركة.

ولاقى إطلاق جائزة فلسطين العالمية للشعر ترحيبا ودعما من رموز شعرية دولية مشاركة في المهرجان، وأعلن الشاعر الكولومبي فرناندو ريندون دعمه الكامل للمبادرة الجديدة، معتبرا أن هذه الجائزة ستكون رافدا مهما للجبهة الثقافية العالمية المساندة لفلسطين وقضيتها.

في كلمته خلال حفل الاختتام، وجه ريندون نداء إلى شعراء العالم "أن اتحدوا من أجل فلسطين وانتصروا لها أمام هذا الظلم والاعتداءات التي ليس لها حد. فالشعر هو ضمير العالم، وعلى الشعراء أن تبقى ضمائرهم حية تقف مع الحق والعدل والحياة".

يأتي إطلاق جائزة فلسطين العالمية للشعر تتويجا لتوجه ثقافي تضامني ظهر جليا في مهرجان ميدين الدولي هذا العام. فقد شهد حفل الختام توقيع 46 شاعرا من مختلف أنحاء العالم على بيان جماعي يعلن التضامن مع فلسطين ويرفض الإبادة والاقتلاع الثقافي في غزة وكافة الأراضي الفلسطينية.

وطالب الشعراء في بيانهم بإنهاء الحرب ورفع الحصار عن غزة ووقف العدوان على الشعب الفلسطيني، مؤكدين أن "الشعر هو ضمير الإنسانية... وانتصار للحياة في وجه الموت والظلم".

وكانت إدارة مهرجان ميدين قد كرمت الشاعر مراد السوداني في حفل الافتتاح، في لفتة تكريمية لفلسطين وشعرائها ضمن فعاليات المهرجان. كما أُعلن سابقا عن اختيار فلسطين ضيف شرف للدورة المقبلة من المهرجان في العام القادم، في خطوة غير مسبوقة تعكس عمق الشراكة الثقافية بين منظمي المهرجان والمؤسسات الأدبية الفلسطينية.

تسليط الضوء على المعارض:

أكاديمية علي زاوا نظّمت بمراكش تكوينا في الوساطة الثقافية، خطوة نحو المستقبل

نظّمت مؤسسة علي زاوا، من خلال مشروعها "أكاديمية علي زاوا لمهن الثقافة"، بمدينة مراكش، تكوينًا بعنوان: «الوساطة الثقافية: رهان المعرض». وقد شكل هذا التكوين انطلاقة برنامج مهني شامل يهدف إلى دعم بروز كفاءات جديدة في مجالات الوساطة الفنية، التراثية والمتحفية.

وقد تم تصميم هذا التكوين كمرحلة أولى لبرنامج تدريبي متكامل يُرتقب إطلاقه في خريف 2025، واستهدف الطلبة والخريجين الجدد من التخصصات الفنية، الثقافية، التراثية، التربوية أو تدبير المشاريع الثقافية. وقد مكن من نقل أساسيات مهنة الوساطة الثقافية، من معرفة بالأعمال والمعارض، وفهم للجمهور، وتقنيات التواصل، وأدوات البحث، وقدرات التحليل والتفسير.

على مدى يومين، تناوب المشاركون بين زيارات مؤطرة، جلسات تبادل، ورشات تطبيقية ومداخلات نظرية. وتمحور البرنامج حول معرضي Seven Contours One Collection و Display المقامين بمتحف الفن المعاصر الإفريقي MACAAL، واللذين شكّلا أرضية للتكوين. وقد أغنت هذه الزيارات مداخلات مهنيين مغاربة ودوليين من مجالات متنوعة: قيّمو معارض، مؤرخو فن، باحثون، مسؤولو وساطة، رواة، فنانون ومكونون.

شملت المواضيع التي تم التطرق إليها: تاريخ الوساطة الثقافية، تحليل المعارض والأعمال الفنية، منهجية البحث الوثائقي، ممارسات الوساطة الشفوية، الكتابية والإبداعية. وشارك في تأطير هذه المحاور ممثلون عن مؤسسات مرجعية من بينها: MACAAL، Le 18، دار بلارج، معهد الثقافات الإسلامية، متحف كاي برانلي - جاك شيراك، جامعة السوربون الجديدة، وغيرها.

وقد اختُتم التكوين بتنظيم مائدة مستديرة جمعت ممثلين عن مؤسسات ثقافية محلية ووطنية، من ضمنهم: صوفيا



أخميس، المديرة التنفيذية لمؤسسة علي زاوا؛ أليكسي سورنان، مدير متحف إيف سان لوران مراكش ومتحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية؛ سليمة أيت امبارك، المسؤولة عن متحف اللقاءات بدار الباشا – مؤسسة المتاحف الوطنية؛ و محمود شاهدي، مدير أكاديمية علي زاوا لمهن الثقافة. وقد تم خلال النقاش تناول تحديات الوساطة الثقافية في السياق المحلي، مع تقديم نظرة عامة حول آفاق البرنامج المهني المقبل.

تواصل أكاديمية علي زاوا لمهن الثقافة، التابعة لمؤسسة علي زاوا، جهودها لتأهيل الشباب في المهن الثقافية، بدعم من الاتحاد الأوروبي، مؤسسة دروسوس، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية. وتبقى الأكاديمية وفية لالتزامها بثقافة شاملة ومفتوحة للجميع، مع طموحها إلى أن تصبح مرجعًا وطنيًا في الحقل الثقافي بالمغرب.

صوفية البحر والتأسيس لحياة المعنى

ينظم المجلس العلمي لعمالة ومقاطعات الدار البيضاء آنفا والمندوبية الإقليمية للشؤون الإسلامية، بنفس العمالة، وبتنسيق مع مختبر السرديات والخطابات الثقافية ندوة في موضوع "صوفية البحر: التأسيس لحياة المعنى"، ضمن الملتقى السنوي الثاني للمجلس العلمي، وذلك يوم الجمعة 18 يوليوز 2025، ابتداء من الساعة الخامسة عصرا بفضاء سيدي عبد الرحمان بعين الدياب - الدار البيضاء. بمشاركة الأساتذة: عبد العزيز أيت سي، رتيبة ركلما، حكيم الفضيل الإدريسي، حسناء الزعرية الصادق، عبد الوافي مدفون، محمد أعزيز، رشيدة مدغري علوي، إدريس قصوري، شعيب حليفي.

وتأتي هذه الندوة في سياق فكري وروحي يروم إعادة مساءلة الذاكرة الصوفية المغربية، بوصفها خزانا غنيًا بتجارب العرفان وإعادة ربط هذه الذاكرة بالفضاءات الرمزية التي شكلت فضاءً لتكوين المعنى والتأمل الوجودي، وفي مقدمتها البحر.

إن البحر، في التقاليد الصوفية المغربية، لم يكن مجرد جغرافيا أو حدا فاصلا بين اليابسة واللايقين، بل هو مرآة للوجود، ومجال لتأسيس حياةٍ مفعمة بالمعنى؛ وقد اتّخذ العديد من الأولياء والمتصوفة المغاربة، على مر العصور، من ضفاف البحر الأطلسي والمتوسطي رباطًا ومقاما، طلبا للخلوة، وتعبيرا عن الارتباط بالطمأنينة وانفتاحًا على الكينونة في أفقها الروحي الرحب.

في هذا الامتداد الرمزي، أصبح البحر فضاء لتجربة الذات في أفق المطلق؛ مجالًا للفيض الإلهي، وللمجاهدة، وللإشراقات، وللرؤيا، وللسلوك نحو المقامات. وقد أضفى المتصوفة على المجال البحري دلالات وجودية وجمالية تحولت معها العلاقة بالمكان إلى معاناة لمعنى الحياة، لا مجرد إقامة في المكان. هكذا صار البحر ليس فقط ساحة للتأمل، بل وسيلة لإعادة تشكيل علاقة الإنسان بالكون والخالق والنفس.

ويبرز هذا التفاعل بين الصوفي والبحر في التراث المغربي من خلال كثافة المزارات والأضرحة الممتدة على طول الساحل، وكذا في السرديات والنصوص التأملية التي نسجها المتصوفة حول البحر باعتباره رمزا للعطاء اللامتناهي.

وتستمد هذه الندوة مشروعيتها من انفتاح المغرب الراهن على عمقه الإفريقي من خلال الساحل الأطلسي، وما يتيحه هذا الانفتاح من إمكانات لتفعيل الدبلوماسية الروحية وتعزيز الحوار الإنساني، وهي مجالات يجد فيها التصوف المغربي بَوصلته ومجاله الحيوي، خصوصا عبر إمارة المؤمنين التي تشكل الضامن لهذا الامتداد الروحي والثقافي.

لذلك، تروم الندوة مساءلة العلاقة بين صوفية البحر والمعنى، واستنطاق هذه التجربة في أبعادها الرمزية والتربوية والأنثروبولوجية والمعرفية، من خلال المحاور الآتية:

* البحر بوصفه مجالا للتأسيس العرفاني لحياة المعنى.
* الدلالات الرمزية والروحية للفيض والماء في التجربة الصوفية المغربية.



* الأضرحة والزوايا الساحلية: الذاكرة، المعمار، الوظيفة.
* صوفية البحر والانفتاح على الساحل الإفريقي: التصوف باعتباره جسرا للمعنى والتواصل.
* البحر بوصفه مزارا ومرآة: التأمل والكرامة والمشاهدة في أدبيات التصوف المغربي.

برنامج الندوة:

* س 17,00: استقبال المشاركين والضيوف
* س 18,00: الجلسة الافتتاحية
- كلمة اللجنة المنظمة بالمجلس العلمي لعمالة ومقاطعات الدار البيضاء آنفا. (ذة. رشيدة مدغري العلوي)
- كلمة مختبر السرديات والخطابات الثقافية. (د. شعيب حليفي)
* س 19,00: الجلسة العلمية، تنسيق د إدريس قصوري
- د/عبد العزيز أيت سي: التصوف والبحر في المشروع الأطلسي: مقاربة تاريخية.
- دة/ رتيبة ركلما: معمار صوفية البحر: نموذج رباط تيط.
- د/ حكيم الفضيل الإدريسي: مجمع البحرين وطريق السعادتين.
- دة/ حسناء الزعرية الصادق: صوفية البحر والعروج النفسي: نحو تطهير الذات في ضوء التصوف والمقاربات النفسية الحديثة.
- د/ عبد الوافي مدفون: أولياء الرُّبُط ودورهم في تأثيث مجال الساحل: قراءة في الأبعاد التاريخية والآفاق التنموية.
- د/ محمد أعزيز: البحر في الرواية العرفانية.
* الاختتام بحصة من السماع والمديح.

دار الشعر بمراكش تواصل سفرها الشعري في البوادي المغربية

جماعة تزارت تستضيف محطة جديدة من شعراء ضفاف شعرية

حطت قافلة دار الشعر بمراكش، مساء الجمعة 11 يوليوز وضمن فعاليات الدورة الخامسة من برنامج "ضفاف شعرية"، في جماعة تزارت دائرة التوامة (إقليم الحوز). وتندرج هذه التظاهرة الثقافية والفنية، ضمن انفتاح الدار على مختلف المناطق والجهات الست التابعة لها جنوبا، فيما تشكل فقرة ضفاف شعرية، مزيدا من انفتاح الدار على الفضاءات البعيدة.. وضمن استراتيجيتها خروج الشعر إلى الفضاءات العمومية المفتوحة.

وافتتحت جماعة "تزارت" فعاليات دورة جديدة من برنامج ثقافي وشعري، خاص بموسم صيف 2025، في سفر وترحال الشعر بين الأمكنة البعيدة، وتنوع للفضاءات المفتوحة، وصولا لجمهور عاشق لبهاء الكلمة وسحر الحرف. وأنشد الشاعر مبارك العباني، والذي صدر له السنة الماضية ديوانه الشعري الأول "الشك أفصح ما لديك" عن منشورات دائرة الثقافة في حكومة الشارقة، وهو من إشراقات دار الشعر بمراكش، وينحدر من منطقة تازارت، قصائده من "حكايَةٌ على صَفحاتِ الرمل" وأخرى إهداء لَلأمهات..

يقول في مطلع أحد قصائده:

"سَقَتْني عُـيُـونُ العَارفينَ لأُبْصِـرَا
فَكُنْتُ الذي أبْصَرْتُ في الدّرْبِ أدْبَرَا
أُلوِّحُ لـي.. فـي البعْدِ ثَمّـةَ آخَــرُ
يُلوِّحُ.. لكنْ ما انْبَرَيْتُ وما انْبَرى
عَدَوتُ وَرَائِـي أَقْتَفِي أثَـرَ الخُطى
فإذْ بالّـذي يَعْـدُو بِبَعْضِـي تَعَثّرَا
وَجَدْتُ زُهُـورَ الحُلْمِ تُلْهِي ذُبُولَها
وَلا ثَـمّ مــنْ غَيْث يُعَانِقُ مُزْهِرَا
رسمْتُ عَلَى رَمْلِ الحَيَاة حكايَةً:/
مَتَى هَبّتِ الأرْيَــاحُ أُقْبِرْتُ مُجْبَرَا".



الشاعر مبارك العباني



الشاعر محمد بوزيان



الشاعرة فاضمة فراس



عبد الحق ميفؤاني مدير دار الشعر بمراكش



جانب من الحضور

واختارت الشاعرة، الدكتورة فاضمة فراس، وهي المتوجة بجائزة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وتمزج في تجربتها الإبداعية بين الشعر والسرد، قصائد قريبة من وجدان الجمهور ناسجة روابط ووشائج في استدعاء لطقوس أساس، حيث تمتزج الفرجة بالنظم الشعري. فيما حظي مكرم ضفاف، الشاعر محمد بوزيان، أحد رواد النظم الشعري الأمازيغي "التقليدي" في المنطقة، بالتفاتة خاصة من دار الشعر بمراكش، تكريما لمساره الإبداعي.

هذا وأحيت الحفل الفني لضفاف فرقة أحواش "لاغ" تازارت، الفرقة التي نسجت من ديدن الفرح الإنساني، فرجتها الموسيقية والشعرية باستدعاء لإحدى أهم الفرجات التراثية المغربية.

وتحرص دار الشعر بمراكش، من خلال برمجتها الشعرية والثقافية خلال الفصل الثالث الصيفي، على المزيد من تقعيد الشعر ضمن النسيج المجتمعي المغربي، من خلال تنظيم لقاءات تشهد حوارا شعريا وفنيا بين القصيدة وفنون الأداء والفرجة، ضمن استراتيجية دار الشعر بمراكش، لترسيخ أنماط و"قوالب" حديثة للتداول الجمالي للقصيدة.

الدار البيضاء تحتفي بمعرض "أوبن بورتفوليو" للحفر الفني

حكاية لقاء إبداعي كوني سيظل محفورا في الذاكرة

معرض لاستكشاف اللوحة التشكيلية العابرة للثقافات

• سعيد كيحيا:

لقد نطق الفن عبر صمت البياض وكثافة الحبر إكراما لفن الحفر بكل تجلياته

• عبد الله الشيخ:

الحفر الفني موقف من العالم وشكل من أشكال النحت في الذاكرة واستعادة للزمن عبر الخط والظل والبصمة

■ إعداد: الحسين الشعبي ■ تصوير: حمزة دنياجي ووليد أولحيان






جانب من شركاء تظاهرة الدارالبيضاء أوبن بورت فوليو

في قلب التراث المعماري للدار البيضاء، تحول الفضاء الثقافي "القلب المقدس" إلى ساحة فنية نابضة، حيث تمازجت المشاعر والحركات والمخيلات. ففي هذا المكان العابق بالتاريخ، جرى افتتاح النسخة البيضاوية من معرض "أوبن بورتفوليو"، الذي تم تنظيمه بدعم من شركة التنشيط والتظاهرات "كازا إيفنت" ومجلس مدينة الدار البيضاء، تعزيزا لإشعاع فنون الطباعة المعاصرة عموما وفن الحفر على وجه الخصوص.

لقد تجاوز هذا الحدث كونه مجرد معرض فني، ليغدو بيانا بصريا يَحتفي بمختلف أشكال التعبير التشكيلي عبر العالم، ملتفة حول ورق حمل خصوصية العلاقة بين المادة والروح. وكانت تقنية الحفر بكل تنويعاتها هي سيدة الموقف، مبرزة جمالياتها التعبيرية وأبعادها المعاصرة بكل كثافة.

المدينة فضاء للحوار البصري بين الثقافات

غوص شعري في عوالم الطباعة الفنية المعاصرة

بفضل هذه المبادرة، تحولت الدار البيضاء، لعدة أيام، إلى عاصمة للحوار البصري بين الثقافات، مرحبة بفنانين من مختلف أنحاء العالم، جاؤوا يتقاسمون تقنياتهم المحفورة، وتجاربهم المادية، وبلاغاتهم التشكيلية. وقد عبر مدير المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، الفنان والخبير في التصميم سعيد كيحيا، عن جوهر هذه التجربة بقوله "لقد تجاوز هذا المشروع الإطار التقليدي للعرض، ليصبح كوكبة من الرؤى، ومفترق أرواحٍ مبدعة". قبل أن يردف "لقد نطق الفن عبر صمت البياض وكثافة الحبر، إكراما لفنً الحفر بكل تجلياته." كما تم توجيه الشكر إلى جميع الشركاء، من وي كازابلانكا إلى المعهد الثقافي الإسباني سيرفانتيس، مرورا بإقامة الفنانين م ك وفجر ميديا وحيى.. المنظمون بشكل خاص الفنانين الشباب والطلبة، باعتبارهم المهندسين الحقيقيين لهذه اللوحة التشكيلية العابرة للثقافات.

افتتاح حيوي: حين تنبض الدار البيضاء بإيقاع الفن

لحظة انطلاق مُفعمة بالتبادل والدهشة

منذ اللحظات الأولى، انطلقت شرارة استثنائية في المدينة البيضاء. ففي رحاب فضاء "القلب المقدس" المشعة، اجتمع الفنانون والأساتذة والجمهور لاختبار تجربة جماعية يتقاسم فيها الجميع روح الفن. كلمات، حوارات، نظرات متأملة... كل شيء دعا إلى ولوج فضاء زمني معلّق.

وكانت لحظة التوهج الأبرز خلال الأمسية، الأداء الفني المذهل للفنان الصيني وي يوهانغ، أحد أساتذة فن الحفر على الخشب (Xylographie)، الذي أسر الحضور بإيقاع حركته الشعرية الدقيقة.

الخشب، الحبر، الإيقاع.. عناصر تمازجت في رقصة منضبطة ذات جذور عريقة. في تلك الليلة، لم يفتتح المعرض وحسب، بل تنفس بالحياة، محتفيا، بمسارات فنية فردية لعدد من الفنانين العالميين: نورا لاغونا، خوان بالاي (إسبانيا)، دوريس أروجو (الولايات المتحدة الأمريكية)، كاليم (فرنسا)، وي يوهانغ، يوزيليانغ (الصين)، سلوى عيدي (تونس)، فيرجيني فافر (بلجيكا)، آنا إليزابيث (روسيا)، الحاجي سامبا (السنغال)، رامي ربيعي (مصر)، عبد الرحمن المطاوعة (قطر)، إلياس أولقايد، صفية أكوزول، شعيب عطيف، صلاح مكودي (المغرب).

الحفر الفني: يوم من التبادل الحي

تقنيات ومعارف ومواد في خدمة الخط

تحت شعار "الحفر: بين الذاكرة والابتكار"، تحول فضاء "القلب المقدس" إلى مختبر نابض، خصص يوما كاملًا لاستكشافات بصرية مميزة، توزعت بين لحظات فريدة من نوعها: محاضرة ألقتها راكيل ميدينا من تسيير الناقد والفنان التشكيلي شفيق الزكاري، عروض حية، وأداءات فنية أعادت تشكيل الإدراك البصري.

من بين هذه اللحظات، برز أداء طالبة المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء صفية أكوزول التي استخدمت تقنية الحفر الجاف على الزجاج العضوي (بليكسيغلاس)، لرسم جغرافيا حساسة، مكونة من الشفافية والبصمات الداخلية.

لطالما كان للورق دور محوري في تاريخ التعبير الفني، منذ المخطوطات القديمة والرسوم الأولى، إلى الأعمال المطبوعة والبيانية. ومع تطور الممارسات الفنية خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين، لم يعد الورق مجرد حامل للرسم أو الكتابة، بل تحول إلى مادة قائمة بذاتها، تحتضن التجريب البصري والمفاهيمي، بل وحتى الأدائي أحيانا. اليوم، يعود العديد من الفنانين إلى الورق من زاوية حسية، باعتباره مادة حية حاملة للذاكرة والرموز، ومشحونة بكثافة شعرية. هشاشته، ملمسه، قابليته للطي، القص، الحفر، التدوير أو الطباعة، كلها خصائص جعلت منه حقلًا خصبا للتجريب الفني، سواء في مجالات الحفر أو التركيب أو الرسم أو النشر الفني.

هذا التجديد في العلاقة مع الورق، يطرح أسئلة جوهرية حول مادية العمل الفني، وحدود الإطار، ودور الإشارة والأثر في عالم هيمنت عليه الرقميات وصور اللامادة. كما يستحضر الورق رهانات بيئية وذاكراتية وجمالية، ويعيد له مكانته النقدية في علاقة الفنان بالعالم والمادة.

وقد جاءت الندوة الفكرية "الورق والفن المعاصر"، التي نشطها الناقد الفني الدكتور عبد الله الشيخ، لتعمق هذا النقاش، بمشاركة أربعة فنانين يمثلون رؤى تشكيلية فريدة: دافيد أرتياغوتيا، خالد البكاي، التيباري كنتور، سعيد كيحيا، حيث ناقشوا جميعا علاقة الفنان المعاصر بالورق، بين الحرفة اليدوية والانفتاح


الناقد الجمالي عبدالله الشيخ مع الفنان السينغالي الحاجي سامبا

على الابتكار. وقد شكلت هذه الندوة جزء من دينامية فكرية تسعى إلى الإضاءة على التحولات الجمالية والرمزية لهذا الحامل التاريخي، وإبراز آفاق إعادة ابتكاره في الممارسات المعاصرة، من خلال الوفاء لحركة اليد والانفتاح على آفاق التجديد.

وقد اختتم هذا اليوم بحفل توزيع الجوائز على المبدعين المتألقين: كارولين لو موير كاليم (فرنسا)، الحاجي سامبا (السنغال)، آنا إليزابيث (روسيا)، يوزيليانغ ووي يوهانغ (الصين)، إلياس أولقايد وصلاح مكودي (المغرب)، تقديرا لغنى لغتهم البصرية. كما قدمت الفنانة نورا لاغونا عرضا ختاميا حول الحفر تحول إلى رقصة من الظلال والنور.

ذاكرة الدار البيضاء منقوشة بالحبر

وداع حميمي بين الفن والذاكرة

في لحظاتها الأخيرة، جمعت النسخة البيضاوية من معرض "أوبن بورت فوليو" الفنانين والجمهور في جو من الاحتفاء والتشارك. وقد احتضن فضاء "القلب المقدس" معرضا مفتوحا، جاء بمثابة فسيفساء من الرؤى القادمة من إسبانيا، تونس، روسيا، قطر والمغرب.

ومن اللحظات البارزة، أداء حميمي للفنانة الفرنسية كاليم، استعرضت من خلاله جماليات فن الحفر الفوتوغرافي، عبر مزاوجة دقيقة بين الضوء والمادة .وفي ختام هذه التجربة، نظمت زيارة رمزية إلى المدينة العتيقة ومسجد الحسن الثاني لفائدة الفنانين، لتظل التجربة موشومة في الذاكرة الملموسة لمدينة الدار البيضاء.

هكذا، ومن خلال هذه الدورة، أكدت المدينة البيضاء على مكانتها كمفترق ثقافي نابض، منقوش بالحبر في الورق والوجدان، ومكرس كلقاء حي بين الشعوب والأشكال والحساسيات.

عبد الله االشيخ:

الكتابة بالحركة والضوء والصمت المعلق بين أثر وآخر

لم تختتم فعالية "أوبن بورت فوليو" إلا بعد أن حفرت لنفسها أخاديد راسخة في ذاكرة الدار البيضاء، تماما كما يحفر الإزميل تفاصيله الدقيقة في جسد الورق. لم يكن هذا المعرض مجرد تظاهرة عابرة، بل أقرب إلى قصيدة تشكيليّة متعددة الأصوات، صيغت بأنامل فنانين من قارات مختلفة، وترجمت إلى لغة بصرية عابرة للغات والحدود. في حضرة هذا الحدث، تماهى المكان والزمان، فـ "القلب المقدس" تحول إلى قلب نابض بالاختلاف الخلاق، والورق إلى ساحة مقاومة ناعمة، تتقاطع فيها الذاكرة بالحس، والتقنية بالرؤية.

في هذا السياق، قال الناقد الفني الدكتور عبد الله الشيخ: "لقد أكدت هذه التجربة أن الحفر الفني ليس مجرد تقنية بل موقف من العالم، وشكل من أشكال النحت في الذاكرة، واستعادة للزمن عبر الخط والظل والبصمة". ويضيف الدكتور الشيخ، في تصريح لبيان اليوم، "ففي لحظة يتجه فيها العالم إلى الرقمنة المفرطة وفقدان اللمسة الحسية، جاء هذا المعرض ليذكرنا بجوهر الفن كفعل إنساني، مشبع بالهشاشة والجمال والإصرار على المعنى. أما الفنانون المشاركون، فكانوا بمثابة رواة لا يكتبون بالحبر فقط، بل بالحركة، بالضوء، بالصمت المعلق بين أثر وآخر".

من خلال هذا الحدث، يؤكد المتحدث، "استعادت المدينة البيضاء إشعاعها كمفترق رؤى، وكميناء لاستقبال التعبيرات القادمة من ضفاف متعددة. وإذا كان الحبر قد سكن الورق، فإن المعاني التي أفرزها ستسكن طويلاً في الذاكرة الجمعية للمشاركين والمتابعين على حد سواء".

وفي ختام حديثه للجريدة، أكد الناقد الفني والباحث الجمالي د. عبد الله الشيخ أن "هذا المعرض، بما احتواه من لحظات نادرة ولقاءات ملهمة، يعيد تعريف دور الفن في مدننا، ويمنح الورق، هذا الكائن الهش، قوة التعبير، وقدرة المقاومة، وشاعرية الانفتاح"....

هكذا، إذن، تنسدل ستائر "أوبن بورت فوليو" في الدار البيضاء، لكن صدى الحفر لا ينطفئ، بل يستمر فينا كنبض بصري حي، يدعونا إلى إعادة النظر في مادية الأشياء، وفي جمالية الأثر، وفي قدرة الفن على ترميم المعنى في زمن التبديد. خاتمة ليست نهاية، بل وعد بلقاءات قادمة، حيث يعاد تشكيل العالم بخط رفيع، وحس عميق، وأمل لا ينكسر.


صلاح مكودي طالب بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء


شعيب عطيف طالب بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء


الفنانة كاليم (فرنسا)


الفنانة دوريس أروجو (الولايات المتحدة الأمريكية)


الفنانة آنا إليزابيث (روسيا)

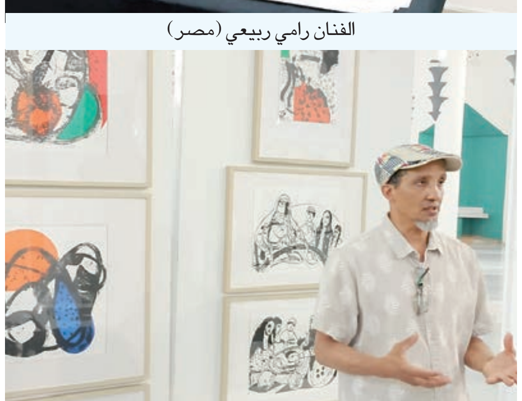

الفنانة سلوى عيدي (تونس)


الفنان يو زيليانغ (الصين)


إلياس أولقايد طالب بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء


الفنان خوان بالاي (إسبانيا)


الفنان رامي ربيعي (مصر)


الفنان عبد الرحمن المطاوعة (قطر)


الفنان وي يوهانغ (الصين)

الدورة العشرون لمهرجان "ليالي المسرح الحر الدولي" بالأردن

تكريما للمسرحي الإماراتي محمد سيف الأفخم

ندوة فكرية تعاين التجربة العربية في الهيئة الدولية للمسرح 2014 - 2024 ITI

الأفخم: مهرجان المونودراما نقل الفجيرة ثقافيا إلى العالم بجهد وإيمان أبنائها

السوداني: تجربة الأفخم صنعت تحولا كبيرًا في الحضور المسرحي العربي دوليا

لينا التل: الأفخم شخصية قيادية ومبدعة تحترم جميع الثقافات وتحترم المسرح العربي بكل تجلياته وتنوعه

راشد: الأفخم كان رقمًا مهمًا في صناعة المسرح والثقافة المسرحية في الفجيرة

شهدت العاصمة الأردنية عمان، مؤخرا، انطلاق فعاليات الدورة العشرين لمهرجان "ليالي المسرح الحر الدولي" حيث تم تقديم سلسلة من العروض المسرحية وإقامة عدد من اللقاءات والندوات وسط جمهور متنوع وشغوف بالفرجة المسرحية..

ويعرف المهرجان مسابقتين رسميتين، الأولى دولية، والثانية شبابية. وتترأس لجنة التحكيم الدولية هذه السنة الأستاذة هزاع البراري من الأردن، وتضم في عضويتها كلاًّ من الدكتورة سهى سالم (العراق)، الفنان تيسير إدريس (سوريا)، الفنان سلفاتوري (إيطاليا)، والفنانة عرين العمري (فلسطين)، فيما تتكون لجنة التحكيم الشبابية من نخبة من الشباب المسرحي العربي برئاسة فراس المصري، وعضوية كل من مرام أبو الهيجاء (الأردن)، أحمد الرواس (سلطنة عمان)، وحنان صادق (تونس).

ويكرم المهرجان مجموعة من الأسماء الوازنة في المشهد المسرحي العربي، تكريمًا لمسيرتهم الغنية وعطائهم المستمر وهم: المهندس محمد سيف الأفخم (الإمارات)، الفنان محمد الضمور (الأردن)، الكاتب المسرحي والأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبد الله (الإمارات)، ونقيب الفنانين العراقيين جبار جودي.

وفي إطار فعاليات هذه الدورة، التأمت ندوة تكريمية مخصصة للاحتفاء بالمبدع العربي الرائد محد سيف الأفخم، الرئيس الفخري للهيئة الدولية للمسرح، تحدث فيها كل من المسرحي محمد مهدي السوداني، والمخرجة لينا التل، والممثل عبد الله راشد.. فيما يلي التفاصيل:


محمد سيف الأفخم


علي المهدي السوداني


لينا التل


عبد الله راشد


علي عليان مخرج أردني ومدير مهرجان ليالي المسرح الحر

■ عمان: إعلام فرقة المسرح الحر

أعرب المسرحي العربي المهندس محمد سيف الأفخم عن سعادته بتكريمه في بلده الثاني الأردن، ووسط هذه القامات المسرحية العربية المهمة.

وأضاف الأفخم، الذي قدم شكره لفرقة المسرح الحر ومهرجان ليالي المسرح الحر الدولي، في دورته الحالية، على إصرارهم على أن يكون الشخصية الدولية المكرمة للمهرجان، أن ما قيل بحقه في هذا الحفل المهم هو تقدير وتكريم للحركة المسرحية الإماراتية التي شهدت تطورا واضحا ومهما في السنوات الأخيرة، بفضل ما يقدم من دعم مستمر من قيادات الدولة وإيمانهم بدور وأهمية المسرح في جسر الفجوة بين الشعوب وتكريس أواصر المحبة بينها.

وأشار الأفخم، في الندوة التكريمية التي أدارها مدير مهرجان ليالي المسرح الحر الدولي الفنان علي عليان، وتحدث فيها المسرحي السوداني علي مهدي، والمخرجة المسرحية لينا التل من الأردن، والمسرحي عبد الله راشد من الإمارات، إلى أن هناك مقومات للنجاح وأسبابا للفشل، وأنهم عملوا على البحث عن مقومات النجاح وسعوا لتكريسها وتطويرها في الحالة المسرحية والثقافية الإماراتية. وأكد إيمانهم بأهمية خلق قيادات متجددة، قائلاً: "لا يمكن للقائد أن ينجح وحده، فلا بد أن يكون إنسانا، حاضرا، قادرا على تقييم المواقف وتحقيق الأهداف."

وتحدث الأفخم عن أهمية الإمارات كدولة تدعم جميع القطاعات، ولعل قطاع الثقافة، وخاصة المسرح، واحد من هذه القطاعات التي حازت اهتماما كبيرا. وأوضح أنهم، لإيمانهم بذلك، بحثوا عن أسباب النجاح، فجاءت فكرة مهرجان الفجيرة للمونودراما التي نقلت الفجيرة ثقافيًا إلى العالم بجهد وإيمان أبنائها، وبالعمل الجماعي الذي أعطى المهرجان استمرارية وحضورا متواصلا وشكل انعكاسا ثقافيا لتاريخ الفجيرة الثقافي.

كما تحدث عن دور عائلته في تنشئته وتكوينه الثقافي والإنساني ودعمها لانحيازه للإبداع، وكيف استطاع تطويع عمله الإداري ليكون رافدًا للعمل الإبداعي.

من جهته، أكد المسرحي علي مهدي السوداني على الدور الثقافي والمسرحي الكبير الذي لعبه محمد سيف الأفخم في تقديم المسرح العربي للعالم.

وأوجز السوداني ورقته التي جاءت بعنوان «من الفجيرة إلى العالم: محمد سيف الأفخم ورحلة المسرح العربي نحو العالمية ومسرحة العالم برؤية عربية»، وقدم من خلالها تعريفا بجهود مسرحي عربي كبير جسر الفجوة بين المسرح العربي والمسرح العالمي. وبفضل جهوده اتسعت المشاركة العربية، وأصبح الإنسان العربي أكثر تأثيرا، وتمكن منذ عام 2008 من تقديم نموذج مهم في إحداث التغيير على جميع الصعد المسرحية.

وأضاف السوداني إلى هذه التجربة المهمة، التي صنعت تحولا كبيرًا في الحضور المسرحي العربي دوليا، أن الأفخم كان قد أعد نسخة عربية من كتاب أو تقرير عن المسرح العربي قُدم للهيئة الدولية للمسرح (ITI)، وحاز إعجاب الجميع للغته المهمة، وتبع ذلك ترشحه كأول عربي لعضوية (ITI)، وحصوله على أعلى الأصوات.

كما تحدث عن دور الأفخم في تكريس المونودراما عربيا من خلال مهرجان الفجيرة للمونودراما، وإدخال النص العربي المونودرامي إلى العالم ليصبح حاضرا في كل المحافل العالمية بفضل جهوده.

وأضاف أنه كتب ورقة تطورت إلى كتاب حول تجربة الأفخم بعنوان «محمد الأفخم بمسافات أقرب» ليكون شاهدًا على عطاء الأفخم وخدمته للفنان العربي واستمراره في تجديد وتنويع فعاليات الهيئة على مدار سنوات إدارته لها. وأشار إلى أن أهم إنجاز كان هو انعقاد أول اجتماع عام للهيئة الدولية للمسرح في العالم العربي، وتحديدًا في الفجيرة، وهو ما أتاح أفضل وأهم تعديل على نظامها بأن يكون الرئيس لدورتين فقط، وبذلك خرج الأفخم من الرئاسة. وكان التكريم الحقيقي حين وقف ألف فنان ليقولوا "نعم" لمحمد الأفخم رئيسًا فخريًا للهيئة الدولية للمسرح.

من جهتها، تحدثت مديرة مركز الفنون الأدائية، عضو المجلس التنفيذي للـ ITI، المخرجة المسرحية لينا التل، في مداخلة تحت عنوان «سفير السلام: محمد سيف الأفخم صوت المسرح العربي في المشهد الثقافي الدولي»، عن أهمية تكريم هذه الشخصية المسرحية الدولية من خلال مهرجان ليالي المسرح الحر، لتميز الأفخم عربيًا وعالميًا بانحيازه وشغفه بالمسرح رغم عدم دراسته له.

وأشارت إلى أن دراسة الهندسة أكسبته فكرًا تحليليًا ووعيًا نقديًا جعلاه يصنع مع رفاقه من مهرجان الفجيرة مهرجانًا حاضرًا ومهمًا للتعريف بالمونودراما العربية، وكان سببًا في تعريف العالم بالمسرح العربي، وجعل المهرجان منصة دولية للتعريف بالمسرحيين العرب.

وأضافت التل أن الأفخم شخصية قيادية ومبدعة تحترم جميع الثقافات، وتحترم المسرح العربي بكل تجلياته وتنوعه. وبيّنت أن حضوره للكونغرس العالمي للمسرح أسهم بشكل مهم في إبراز المسرح العربي، خاصة من خلال المشاركة في أفضل الممارسات المسرحية في العالم عبر الـ ITI.



كما تحدثت التل عن دور الأفخم في دعمها لتكون أول امرأة عربية عضوًا في المجلس التنفيذي للـ ITI، مشيرة إلى تشجيعه الكبير لها ودعمه لترشحها، مما مثّل انطلاقة للمرأة العربية في هذا المجال، وعلى مستوى صنع القرار، وأسهم في اتساع حضور المرأة العربية لاحقًا. وأكدت أن وجود الأفخم في هذه المؤسسة منح الصوت العربي حضورًا وتأثيرًا مهمًا في المسرح العالمي.

وأشارت التل إلى أهمية مهرجان الفجيرة في الترويج للثقافة الإماراتية وأهميتها القيمية والأخلاقية والإنسانية، مؤكدة أن بصمات الأفخم في تأسيس هذا المهرجان واضحة وستبقى، وهو ما يعبر عن شغف القيادات الإماراتية بتفعيل دور الفن والثقافة في الترويج للدولة.

من جهته، أكد الممثل المسرحي عبد الله راشد، أحد مؤسسي مهرجان المونودراما في الفجيرة، أن محمد الأفخم كان رقمًا مهمًا في صناعة المسرح والثقافة المسرحية في الفجيرة، بسبب شغفه المبكر بهذا الفن الإنساني.

راشد، الذي بارك لفرقة المسرح الحر يوبيلها الفضي، تحدث عن مرحلة النشأة والبدايات التي رافق فيها الأفخم منذ تكوينه الأول، وانطلاقهم من حي المهلب، وبدايات الحلم من أوبريتات مدرسية إلى مسرح دبا الفجيرة وتأسيس هذه النواة الأولى التي أصبحت علامة فارقة في المسرح الإماراتي وأهميتها في تخريج العديد من المسرحيين لاحقًا.

وأشار راشد إلى التكوين الفكري الأول للأفخم في بيت أسرته، الذي كان يحتوي على صورة "يس" وصورة عبد الناصر، ولم يكن يسمع فيه إلا صوت القرآن وصوت أم كلثوم، وهو البيت الذي بدأت فيه الاجتماعات الأولى لتأسيس فرقة مسرح دبا. وذكر أن الأفخم ابتعد قليلًا بسبب الدراسة في أمريكا لمدة ست سنوات، لكن الانقطاع كان يتخلله حضور في فترات الإجازات الدراسية، حيث كانوا ينتظرون الصيف ليعود الأفخم وينخرط معهم في ترتيب أوضاع المسرح وتأسيس الفرقة.

وتحدث راشد عن البدايات العربية للأفخم عندما قاد وفد المسرح الإماراتي إلى الأردن عام 1999، وفي عام 2000 حيث قدموا عرض "الحفار"، وبدأوا التعرف على الشخصيات المسرحية العربية، وكان ذلك قبل تولي أي هيئة مسرحية عالمية. وذكر أن الأفخم هو من ألقى كلمة الوفود العربية آنذاك، وكان متقدًا في حضوره ويحمل شغفًا كبيرًا.

كما أشار إلى فكرة تأسيس مهرجان المونودراما في الفجيرة ولحظة اتخاذ القرار، وكان الأفخم هو المحرك الرئيسي وصاحب العلاقات مع الحالة المسرحية العربية، ثم جرى تعيينه نائبًا لرئيس هيئة الفجيرة ومديرًا لها، قبل انتقاله إلى بلدية الفجيرة، وهو ما كان مهمًا في دعم المسرح والثقافة في الفجيرة والإمارات عمومًا.

وأضاف راشد أن الأفخم كان سببًا في حصول بلدية الفجيرة على العديد من الجوائز المهمة، وأن وجوده في هيئات ومؤسسات اقتصادية عدة انعكس إيجابًا على دعم مهرجان الفجيرة وتطوره واستمراره.

من جهة أخرى، قدم العديد من الحضور مداخلات مهمة أثرت الحوار حول تجربة الأفخم.

وهكذا أشار الفنان أسعد خليفة إلى أهمية البحث عن نقاط التقاء، وقال إن هذا اليوم يذكرنا بأيام الفجيرة الجميلة، وتحدث عن العلاقة بين الفجيرة وعمان انطلاقًا من برامج إذاعية ودرامية ووثائقية تؤكد حب الأردنيين للفجيرة، مشبهًا الفجيرة وعمان بنخلتين صنوين انبثقتا من جذر واحد، منوهًا بما قدمه في تاريخ العلاقة الثقافية والفنية بين البلدين.

وقال الكاتب يحيى صافي: "اليوم اكتشفنا أن لقب الأفخم هو سمة وليس اسم عائلة، فهو رجل قدم بشكل لافت المسرح العربي إلى العالم."

وأشار المدير التنفيذي السابق لمهرجان الفجيرة إبراهيم علان، الذي عمل برفقة الأفخم، إلى تجربة مهمة لمشاركة الفجيرة في مهرجان حوض البحر المتوسط، وكيف حاز العرض إعجاب الجميع، وكان بداية انطلاقة هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، مبينًا أن الهدف الأول كان وضع الفجيرة على خارطة العالم الثقافي، وهو الشعار الذي أطلقه الأفخم ليكون عنوانًا للثقة في المهرجان لاحقًا. وتحدث عن تجربة تأسيس مهرجان الفجيرة للربابة التي جاءت بدعم من الأفخم.

أما الفنان زهير النوباني، فتحدث عن لقائه الأول بالأفخم وتجربة المونودراما، مستشهدًا بالمقولة: "احلم بما تشاء وستجد العالم معك"، وقال إن الأفخم كان يترجم هذه المقولة. وتحدث عن حلم مهرجان الفجيرة خاصة بوجود الإيمان والتصميم بمهرجان صغير ليكون نموذجًا عالميًا، مشيدًا بأهمية البلديات في دعم الثقافة، معتبرًا أن وجود الأفخم في البلدية أعطاه القوة لدعم الثقافة.

ودعا الكاتب الإماراتي إسماعيل عبد الله، رئيس الهيئة العربية للمسرح، الحضور إلى الوقوف والتصفيق لتجربة الأفخم اقتداء بوقوف ألف فنان عالمي وتصفيقهم له في كونغرس الهيئة العالمية للمسرح.

وختم الفنان المسرحي غنام غنام بتذكير الحضور بأهمية التجربة المسرحية الإماراتية، وأهمية الأسماء الكبيرة التي كانت حاضرة في تكوينها والتأسيس لها، وقدرة المسرحيين الإماراتيين على التفاعل مع هذه القامات وصناعة مسرح إماراتي يحظى بحضور عربي لافت.

مسرحية "جدار، الضوء نفسه أغمق" تمثل المغرب في مهرجان ليالي المسرح الحر الدولي بعمان



تشارك مؤسسة أرض الشاون للثقافات في فعاليات الدورة العشرين من مهرجان ليالي المسرح الحر الدولي بالعاصمة الأردنية عمان، وذلك من خلال عرضها المسرحي "جدار، الضوء نفسه أغمق"، وهو عمل يحمل توقيع قدس جندول في التأليف وياسين أحجام في الإخراج.

وقد وصل الفريق المسرحي المغربي إلى الأردن، حيث شارك في حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان، في أجواء احتفالية متميزة تجمع بين الوفود العربية والدولية المشاركة. ومن المقرر أن يعرض العمل يوم الأربعاء الماضي 16 يوليوز على خشبة مركز الحسين الثقافي.

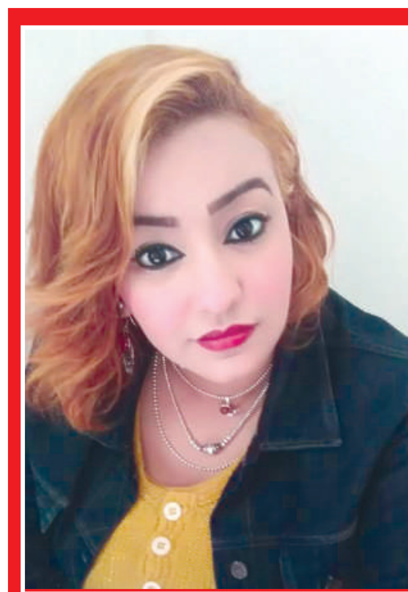
يؤدي الأدوار في المسرحية كل من قدس جندول، رضا بنعيم، ومحمد أمين بودريقة، بينما تولى ياسين الزاوي تصميم السينوغرافيا والملابس والإضاءة، تنفيذ الملابس سلوى ياسين، فيما يتولى وديع حامين مهمة المحافظة العامة، وعبد الله عدوي مسؤولية الإدارة والتواصل، العلاقات الخارجية ياسين البوقمحي. مؤثرات صوتية: خلاف الإدريسي.

يُذكر أن مسرحية "جدار، الضوء نفسه أغمق" تقدم رؤية فنية معاصرة تتناول ثيمات العزلة والحلم والتوق الإنساني للتواصل، عبر لغة بصرية وشاعرية درامية مميزة.

تداعيات...

مأوى الرماد... وتأملات الانبعاث

نص نثري فلسفي



بقلم: هند بومديان

على حافة الغياب

في لحظة ما، تكتشف أن الأشياء لم تعد كما كانت، وأنك لم تعد كما كنت...

تتلفت حولك، تبحث عن دفء مألوف، عن يدٍ تمسكك فلا تجد سوى فراغ يتسع داخلك.

القلوب التي ظننتها مأوى، لم تكنِ إلا محطات عابرة، الكلمات التي أسكرتك دفئا، كانت صدى أجوفا يتلاشى مع أول ريح.

كم مرة أعطيت ولم تأخذ؟ كم مرة وقفت على حافة روحك تمد يدك، فلم تجد سوى الفراغ؟

إنه الألم الصامت، الذي لا يسمعه أحد سواك... وجع الانكسارات الصغيرة التي تتفتت داخلك دون أن يرف لهم جفن.

كم يبدو قاسيا أن تشعر بالغربة وأنت بين من أحببت، أن تبتلع مراراتك حتى لا تُثقل أحدًا، أن تتحول شيئًا فشيئًا إلى ظل... لا يرى، لا يسأل عنه، لا يفتقد.

ومع ذلك، هناك ومضة بعيدة، همس خافت يقول: "كل هذا سيمر... كل شيء يمر."

ربما كان هذا الألم رسالة، ربما كان اختبارًا لتكتشف ما لم تدركه من قبل: أن القوة الحقيقية ليست في التمسك، بل في القدرة على الإفلات، على المضي خفيفا، ولو كنت مثقلا بالجراح.

حين يصبح المأوى قيدًا

لا وجع يفوق اضطرارك للهروب من مأواك.. من الزوايا التي احتميت بها يومًا، من الحضن الذي كان ملاذا ثم صار مأزقا، من الأمان الذي تحول إلى قيد يكتم أنفاسك.

أن تُضطر لشرح نفسك لأولئك الذين كان يفترض بهم أن يفهموا صمتك، أن تهدر بقاياك على قلوب لم تعد تجيد الاحتواء، أن تنهار عند النقطة ذاتها التي دفعت من أجلها إيمانك وأمانك ومضيك ثمنا باهظا.

ما أقسى أن تراك الحياة تنهض لأجلها بكل ما فيك من عزيمة، ثم تسقطك فجأة دون رحمة، أن تهدم في لحظة واحدة ما شيدته بسنوات من الصبر والتجلد.

إنها الخسارات التي لا يواسيها شيء، الخيبات التي لا يمحوها مرور الوقت، والجروح التي لا تشفى حتى وإن توارت عن العيون.

أقسى ما في الأمر.. أن تدرك متأخرا أن المأوى لم يكن سوى وهم، وأنك كنت وحدك دائمًا، حتى وأنت غارق في دفء الآخرين.

أن تقف أمام مرآة قلبك محطمًا، تتساءل: كيف لصوتي أن يسمع بعد الآن؟ كيف لأجنحتي أن تعود إلى السماء بعدما تكسرت تحت وطأة الخذلان؟

على رماد الخيبات.. يولد النور

ومع ذلك.. لا مفر سوى أن تلملم شتاتك، أن تعود من الرماد، أن تمنح روحك فرصة جديدة كي تتنفس خارج حدودهم، بعيدًا عنهم.. لأنك إن بقيت، ستفقد ما تبقى منك.

تعلم أن تنفض الغبار عن قلبك، أن تمنح نفسك العزاء الذي لم تجده عند أحد، أن ترمم صدوعك بيديك، ولو كانت ترتجف من الألم.

فالحياة – مهما قست – لا تتوقف، والروح التي نجت مرة، قادرة على النجاة ألف مرة أخرى.

أغمض عينيك للحظة.. استمع إلى الصمت الذي يعلو داخلك، إنه ليس خواءً كما تظن، إنه مساحة جديدة تولد فيها قوتك الخفية.. هناك، ستتعلم أن المأوى الحقيقي ليس مكانا، ولا حضنا، بل هو أنت. قلبك الذي كلما انكسر عاد أوفى وأشد صلابة.

فانهض.. وإن كانت خطواتك متعثرة، انهض.. لأنك تستحق أن ترى الحياة بألوان أخرى، بعيدًا عن رماد الخيبات.



لوحة للفنان التشكيلي عبد الإله الشاهدي

الجديدة أولى محطات "العيطة المرساوية"

المهرجان يحط الرحال بمديونة والبيضاء ويستقبل نجوم الشعبي

تنطلق يومه الجمعة 18 يوليوز وإلى غاية 2 غشت المقبل، فعاليات الدورة الثانية لمهرجان العيطة المرساوية، الذي تنظمه وزارة الشباب والثقافة والتواصل ومجلس جهة الدار البيضاء سطات، ويحط الرحال بثلاث مدن تابعة للجهة، وهي الجديدة ومديونة والبيضاء.

وتنطلق أولى فقرات المهرجان من الجديدة، مساء الجمعة، بفضاء مسرح عفيفي من خلال ماستر كلاس في موضوع العيطة المرساوية وخصائصها وأسلوبها، مع تقديم نماذج تطبيقية تحت إشراف باحثين ومتخصصين، إضافة إلى تنظيم سهرة إقصائية لنجم العيطة وهي المبادرة التي تعد مولودا خاصا بالمهرجان يسعى إلى اكتشاف المواهب الصاعدة في هذا المجال وضمان استمرار حضور وتجذر هذا النمط في أوساط الأجيال الجديدة، وفي الوقت نفسه إتاحة الفرصة لها للظهور والانتشار.

وتستمر فقرات المهرجان في اليوم التالي أي السبت 19 يوليوز الجاري بتقديم الصوت الفائز ضمن الإقصائيات، إذ سيحظى بشرف الغناء إلى جانب أسماء مكرسة ومجربة في مجال العيطة ستتحف جمهور مسرح عفيفي، وهم الفنان بوشعيب الدكالي وبوشعيب الجديدي.

وتتواصل فعاليات المهرجان في محطته الثانية بمديونة يوم 25 يوليوز الجاري، وتحديدا بفضاء ساحة المصلى، التي ستكون على موعد مع سهرة غنائية يحييها كل من الفنان الشعبي سيمو كيزا وأيقونة العيطة المرساوية الفنان خالد البوعزاوي، إضافة إلى الفنان الشعبي حميد السرغيني الذي سيتحف الجمهور بنماذج من التراث الغنائي الشعبي يجمع بين الفرجة الفكاهية والموسيقى والإيقاعات الحارة.



كما يحتضن الفضاء نفسه ثاني سهرات محطة مديونة والتي تحييها الفنانة الشعبية سهام المسفيوية والفنان الشعبي كمال هريمو، الذي يجمع في أدائه بين العزف على آلتي الكمان ولوتار بطريقة مبتكرة.

أما محطة البيضاء فستنطلق بفضاء "طورو" بحي العنق بمشاركة مجموعة الحوزي المخاليف، ومجموعة مزكان، ثم النجم حجيب.

وستختتم سهرات المهرجان بالفضاء نفسه بسهرة تجمع بين الفنان وليد الرحماني والنجم الشعبي عبد العزيز الستاتي، الذي من المنتظر أن تكون إطلالته بالبيضاء بوقع جماهيري منقطع النظير.

كما تتخلل التظاهرة ندوة فكرية يحتضنها مقر جهة البيضاء سطات بحي الأحباس، يوم 25 يوليوز الجاري، في موضوع "نحو تصنيف فن العيطة كتراث عالمي لا مادي.. الوسائل والإجراءات" بمشاركة عز الدين كارا وربيعة ريغ الما وعبد السلام أمرير وتسيير الأستاذ الفاروقي.

واختار المنظمون للدورة شعار "وفاء للذاكرة وانفتاح على المستقبل"، إذ يروم المهرجان إعادة الاعتبار لنمط العيطة المرساوية الذي نشأ وترعرع بمنطقة البيضاء وأحوازها بالشاوية، وصولا إلى قبائل دكالة، من خلال ست سهرات مفتوحة في وجه العموم وندوات ومسابقات لاكتشاف المواهب، فضلا عن احتفاءات وتكريمات ومفاجآت أخرى.

المعهد الوطني العالي للموسيقى والفن الكوريغرافي يفتح أبوابه للتسجيل أمام حاملي شهادة الباكالوريا



يرتقب أن تنطلق الدراسة الجامعية بالمعهد الوطني العالي للموسيقى والفن الكوريغرافي شتنبر المقبل بعد الافتتاح الرسمي للمعهد الكائن بجانب مسرح محمد الخامس بالرباط.

وأعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل، في بلاغ لها، عن تنظيم مباراة لولوج سلك الإجازة برسم الموسم الجامعي 2025-2026، وذلك يومي السبت 02 والأحد 03 غشت 2025.

وتفتح المباراة في وجه المترشحين غير الموظفين الحاملين لشهادة البكالوريا أو ما يعادلها، حيث سيجري المرشحون اختبارا كتابيا وشفويا بالإضافة إلى اختبار تطبيقي.

ويتعين على الراغبين في ولوج المعهد، حسب ذات البلاغ، إيداع ملفات ترشيحهم مباشرة بإدارة المعهد بالرباط، أو إرسالها عبر البريد، أو إرسالها بصيغة رقمية (PDF) عبر البريد الإلكتروني insmac@mjcc.gov.ma، وذلك ابتداءً من تاريخه وإلى غاية 25 يوليوز 2025 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال، ويتكون هذا الملف من طلب الترشيح معبأ وموقعا، ونسخة من شهادة الباكالوريا، بالإضافة إلى السيرة الذاتية للمرشح، ونسخة من البطاقة الوطنية مصادق عليها، ونسخة من عقد الازدياد، بالإضافة إلى نسخة رقمية من الملف الفني تتضمن لائحة الإنجازات الفنية للمترشح، محمّلة في USB.

ملء الصدى..



بقلم: محمد صوف

عندما أطل القرن الواحد والعشرون، حلمت البشرية بكل فصائلها بعالم أفضل – أي أساسا بالسلم – وبعده يستمر الحلم ويتابع طريقه نحو السعادة كما تراها – أي البشرية - بكل ما تنطوي عليه.

فهل هذا الحلم قابل للتحقق.

الحديث هنا يتجاوز الأفراد إلى البشرية بكل مكوناتها ولن تلعب الأغلبية في هذا المضمار سوى دور ثانوي. قد يكون هناك اجتهاد في الحد من جبروت الجوع والأمراض والحروب، غير أن مليارات من الناس، تعيش في دول العالم الثالث، في تجمعات سكنية بئيسة، تظل تواجه الجوع والمرض والعنف، في وقت تسعى فيه النخبة إلى تحقيق الشباب الدائم.

الغائب الأكبر هو العدالة، هنا طفل يموت بفعل سوء التغذية، وراشد يموت بفعل المخدرات أو الحروب.. وهناك – لخبار فراسكم.

متى سيطل الأمل إذن؟ متى سيتحول السيف القاطع للأعناق إلى شفرة محرات تجلب الرزق؟

لا أحد يعرف.. ما نعلمه جميعا هو أن للتاريخ منطقا مغايرا. ومنذ الأزل يختلف سكان القصور في رؤاهم عن سكان الهامش – ماديا ومعنويا -

لا يوجد بيان سياسي يهدف إلى تغيير مصائب قوم هي عند الآخرين فوائد.

ومن يعيش في الهامش لا يحلم بالارتقاء إلى الإنسان الأعلى – السوبرمان - الذي قد يذهب به العلم إلى تحدي الموت.

هو فقط يحلم بالكسرة والدواء لا غير، في انتظار أجله. لعل الذين يداعبون الحلم بغد كله أفراح، أي باكتفاء يفوق التخمة، وبصحة تجعل العمر أطول بكثير، يرتكبون خطأ لا نعت له.

والتاريخ حافل بالأخطاء اللاتوصف، ولأنه حافل بها فأهل الملاعق الذهبية – حتما - سيتابعون سعيهم إلى حياة أفضل من الأفضل ولو أفنوا حياة النعيم هذه سعيا إلى اللاموت.

أن يقام بالأبحاث، وأن تصرف ثروات لتحقيق حلم الأحلام، لا يعني أن النجاح آت. سعت روسيا في القرن الماضي عبر نظامها إلى التغلب على غياب المساواة.. فهل تيسر لها ذلك؟؟ رغم أن المطلب كان يبدو في المتناول، ومجرد معادلة يعيشها البشر مع البشر، لا تجارب في مختبرات ولا لقاحات ولا عمليات تجميل..

ومع ذلك – الله غالب -

قد يؤدي البحث عن عمر أطول إلى تغيير في سحنة الاقتصاد والمجتمع والسياسة حتى.

لكن إنسان عام 2100، سيظل مصيره الموت وتظل نهايته داخل قبر، أو يتحول إلى رماد ينثر في الفضاءات المقدسة أو داخل علب في صالونات الخلف.

لتتوقع البشرية ما يحلو لها، أما الصيرورة والسيرورة فلهما منطق مختلف تماما.

بورتريه شخصية بجعدية

الأستاذ إدريس مامون: سيرة رجل مسرح وصانع الذاكرة الثقافية والفنية في أبي الجعد

بقلم: موينيس الشرقاوي

حين نذكر إدريس مامون، فإننا لا نتحدث فقط عن فنان مارس المسرح، بل عن شخصية صنعت فرقًا حقيقيًا في المشهد الثقافي المغربي على مدى أكثر من خمسين سنة، بين مكناس وأبي الجعد وطنجة وبوردو الفرنسية.

وُلد إدريس مامون يوم 16 يوليو 1947 بمكناس، وتتبع دراساته العليا في اللسانيات بجامعة بوردو بفرنسا، حيث حصل على شهادة الماجستير في الأدب الفرنسي، إلى جانب تخرجه من المدرسة العليا للأساتذة بالرباط. هذا المسار الأكاديمي لم يكن معزولًا عن شغفه المسرحي، بل كان دافعًا لتطوير تجربته كممثل ومخرج ومؤطر، بل وفاعل نقابي في قلب الحقل الفني.

بدأت رحلته المسرحية سنة 1963 بانضمامه لجمعية "أمل مسرحي" بمكناس، مشاركًا في تسع دورات متتالية من مهرجان المسرح الهاوي بين 1965 و1973. لكن المنعطف الأهم كان في 1972، عندما قرر الانتقال إلى مدينة أبي الجعد، وهناك لم يكتفِ بالمشاهدة، بل أسس فرعًا جديدًا للجمعية نفسها وظل يرأسه حتى 1978. في الوقت نفسه، ترأس الاتحاد الجهوي للمسرح الهاوي بخريبكة–بني ملال، ساعيًا إلى نقل روح المسرح من المركز إلى الأطراف.

بأبي الجعد، خط إدريس مامون تجربة فريدة ستظل محفورة في ذاكرة المدينة. بإعدادية محمد الخامس التي التحق بها سنة 1968 كأستاذ فرنسية، زرع أول بذور مشروع مسرحي تربوي. البداية كانت مع تلميذه عبد اللطيف اسموني الذي طلب منه تأسيس فرقة مسرحية، ليلتحق به لاحقا مصطفى الغزاوي وأسماء أخرى. كانت أولى المسرحيات "بين يوم وليلة" المقتبسة عن توفيق الحكيم، ومنها انطلقت شرارة الحلم رغم الصعوبات، من مضايقات رجل السلطة القائد العيادي إلى قلة الإمكانيات والعمل في قاعة تحت أرضية تفتقر لأبسط الشروط، إلا أن إرادة إدريس مامون ومن معه لم تنكسر. بجهود جماعية، حُولت القاعة المهجورة إلى فضاء حي. ساعده في ذلك تلاميذه أمثال عبد الرحمان خمريش، الذي تكلف بأعمال الصباغة والتأثيث.

ومن رحم هذه التجربة وُلِدت جمعية "الأمل للعمل المسرحي"، التي ضمت أسماء مثل حسن المرجاني، منصور المولودي، نزهة خبار، الزهرة السعيدي، فاطمة جلال، عز الدين القيلالي وغيرهم. لم يكن المسرح وحده شغلهم، بل كانت الموسيقى أيضا حاضرة عبر التعاون مع مجموعة "سداسي شرقاوة" الغيوانية.

وساهمت شخصيات من أعيان المدينة والأساتذة ورجال السلطة في دعم هذا المشروع: الحاج المعطي الرفاعي، مدير دار الشباب؛ الحاج الحبيب الناصري، رئيس المجلس البلدي؛ السيد السائح بلعباس؛ السيد الكراني والهلالي والسرار رحمهم الله.

وبين 1978 و1986، تنقل إدريس مامون بين المغرب وفرنسا. أشرف على ورشات مسرحية بالمركز الثقافي الفرنسي بطنجة، ثم التحق بمسرح "إنكارنا" ببوردو. وفي 1995، أسس رفقة المخرج الفرنسي فيليب لوران فرقة "كوميديا طنجة"، في خطوة عززت تواصله مع المسرح الفرنكوفوني.

على مستوى النقابة، التحق إدريس مامون بالنقابة المغربية لمحترفي المسرح سنة 1999، وشغل منصب رئيس الفرع الجهوي بطنجة–تطوان، ثم عضوًا في المكتب الوطني بين 2008 و2012. هذه المسؤوليات النقابية شكلت جزءًا آخر من إسهامه في تنظيم وتأطير الممارسة المسرحية بالمغرب.

أما على الشاشة الكبيرة، فكانت له مشاركات لافتة: فقد ترجم سيناريو فيلم "ألياف الروح" لهاشم بلعباس سنة 2000، وشارك بدور "الحلاق". ثم جسد دورًا في فيلم "ذاكرة في الاعتقال" لجيلالي فرحاتي سنة 2003.

كذلك شارك في تحكيم عدد من المهرجانات الوطنية والدولية:

• رئيس لجنة تحكيم مهرجان أصيلة الدولي لمسرح الطفل (الدورتين الثانية والخامسة).

• رئيس لجنة تحكيم مهرجان طنجة الدولي للمسرح الهاوي (الدورة الثالثة).

• عضو لجنة تحكيم المهرجان الوطني للمسرح المدرسي بطنجة (الدورة السابعة – 2005).

• عضو لجنة تحكيم مهرجان المسرح المغاربي بمكناس (الدورة الأولى – 2005).

وبموازاة ذلك، أشرف على أكثر من عشرين مسرحية باللغة العربية، منها اثنتا عشرة مسرحية بمدينة أبي الجعد وحدها، إضافة إلى عشرة عروض باللغة الفرنسية، ومشاركته ممثلًا في أكثر من خمسة عشر عرضًا.



إدريس مامون

ولا غرابة أن تكرم مدينة أبي الجعد ابنها البار أكثر من مرة: من طرف المجلس الجماعي؛ ومن دار الشباب سيدي الحفيان؛ ومن جمعية أقواس؛ ومن جمعية البلسم.

الأستاذ إدريس مامون ليس فقط رجل مسرح، بل هو صانع ذاكرة محلية ذات إشعاع وطني، ورمز من رموز أبي الجعد الثقافية الذي يظل اسمه مرتبطًا بالأمل والمثابرة والإبداع رغم كل الظروف.